

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح سبعه معلقه
مؤلف ابوعبدالله حسین بن احمد الزوزنی
موضوع ۸۶۸۹
شماره قفسه ۷۸۷۰۸
شماره ثبت کتاب
۷۸۱۹۵
بازدید شد
بازرسی شد
۸۶۸۹



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الامام القاضي ابو عبد الله السيد الحسين بن احمد بن الحسين الزوزني رحمه الله تعالى
هذا شرح القصايد السبع املیته على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا
بالله على اتمامه وعليه توكلت ذكروا ان ايام العرب ان امرا القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان
يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن
الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم ثم اذا علم انهن
اذا وردن هذا الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون
ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليهن ثم حلف ان لا يدفع اليهن
ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عواري فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرار قسمه
فخرجن اليه او فخرجن ومن اليها ثيابها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة فاقسمت عليه فخرجت اليه
فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال
لهن لو عقرت لكن راحلتي اناكلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعنا الاماء الحطب فجعلن
يشوين اللحم الى ان يشبعن وكان معه ركوة خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو
فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك ان تحمليني والحت عليها صواحبها ان تحملها على مقدم هودجها
فحملته فجعل يدخل رأسه في الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في هذه القصيدة فقال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ❊ بسقط اللوى بين الدخول فحومل ❊ قيل خاطب صاحبيه
وقيل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء الاثنين على الواحد
والجمع فمن ذلك قول الشاعر ❊ فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ❊ وان تدعاني احم عرضا
ممنعا ❊ فخاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه
اثنين راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على
الواحد لمرون السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد منه قف قف فالحق الالف اشارة دالة على ان
المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد منه ارجعني فجعل الواو علما
مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل المراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال
الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت
على قوله تعالى لنسفعن قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين
والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا ويقال بكى يبكي بكا وبكاء ممدودا ومقصورا
انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت الانصاري ❊ بكت عيني وحق لها بكاها ❊ وما يغني البكاء
ولا العويل ❊ فجمع بين اللغتين والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود بغير تمام وفيه ثلث
لغات سقط وسقط وسقط في هذه المعاني الثلثة واللوى رمل معوج ملتوي والدخول بفتح الدال
وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدني على البكاء عند تذكري
حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بالرمل المعوج بين هذين
الموضعين ❊ فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ❊ لما نسجتها من جنوب وشمال ❊ توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه الاربعة
في ترى بعر الارآم ❊ في عرصاتها ❊ وقيعانها كانه حب فلفل ❊
قوله لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار الديار مثل البعر والرماد و
غيرهما والجمع رسوم وارسم قوله وشمال فيه ست لغات شمال وشمال وشامل وشمول وشمل وشمل
ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احداهما اياها بالتراب وكشف اخرى يقول لم ينمح ولم يذهب
اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفتها الاخرى عنها وقيل لم نعف سبب محوها على
نسج الريح بل كان لها اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف

رسم جميعًا من قلبي وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو
بكر الانباري ❊ وقوفا بها صحبي علي مطيهم ❊ يقولون لا تهلك اسى وتجمل ❊ نصب وقوفا
على الحال وقيل نصب على القطع يريد قفا نبك في حال وقف اصحابي مطيهم علي والوقوف جمع
واقف بمنزلة الركوع والسجود والشهود في جمع راكع وساجد وشاهد والصحب جمع صاحب ويجمع
الصاحب على الاصحاب والصحاب والصحابة والصحبان والصحبة ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب
ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطي المراكب واحدها مطية ويجمع على المطايا والمطي والمطيات
وسميت مطية لانه يركب مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير يقال مطاه
يمطوه فسميت به لانها تمد في السير ونصب اسى لانه مفعول له يقول قد وقفوا علي اي لاجلي او
على راسي وانا قاعد رواحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل
الصبر وتخليص المعنى انهم وقفوا رواحلهم يامرونني بالصبر وينهونني عن الجزع ❊ وان شفائي
عبرة مهراقة ❊ فهل عند رسم دارس من معول ❊ المهراق والمراق المصبوب وقد ارقت
الماء وهرقته واهرقته اي صببته والمعول البكاء وقد عول الرجل واعول اذا بكى رافعا صوته
والمعول المعتمد والمتكل عليه ايضا والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر
مثل بدرة وبدر يقول ان شفائي وبرئي من دائي ومما اصابني وتخلصي مما دهمني اي اصابني
يكون ان دموع اصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسم قد درس او هل موضع بكاء عند
رسم دارس وهذا الاستفهام يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق لا طائل في البكا في هذا الموضع
لانه لا يرد شيئا ولا يجدي على صاحبه خيرا او ولا احد يعول عليه ويفزع اليه في مثل هذا الموضع
وتلخيص المعنى ان تخلصي مما بي يكون بالبكا ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس او ولا معتمد عند رسم
دارس ❊ كدابك من ام الحويرث قبلها ❊ وجارتها ام الرباب بماسل ❊ الداب والدأب
العادة واصلها متابعة العمل والجد في السعي يقال داب يداب دابا ودابا وادابت السير
تابعته وماسل بفتح السين جبل والماسل بكسر السين ماء بعينه والرواية الصحيحة بالفتح يقول لقد اصابك

تفعل

تفعل في هذه الدار فعلا كما فعلت في ذاتيك المرأتين فيكون الكاف في محل نصب لانه نعت
مصدر محذوف وقيل عادتك في هذه الدار مثل عادتك في ذاتيك المرأتين يقول عادتك
في حب هذه كعادتك في حب تينك اي قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة
حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما وقوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت بها الآن
اذا قامتا تضوع المسك منهما ❊ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ❊ ضاع الطيب وتضوع
اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت
ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبه طيب رياهما بطيب نسيم
هب على قرنفل واتت برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما ❊ ففاضت
دموع العين مني صبابة ❊ على النحر حتى بل دمعي محملي ❊ الصبابة رقة الشوق وقد صب الرجل
بل
يصب صبابة فهو صب والاصل صبب فسكنت العين وادغمت في اللام والمحمل حمالة السيف والجمع
المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما
حتى بل دمعي حمالة السيف ونصب صبابة على انه مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله
تعالى من الصواعق حذر الموت اي لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برك وفاضت دموع
العين للصبابة ❊ الا رب يوم صالح لك منهما ❊ ولا سيما يوم بدارة جلجل ❊ وفي رب
لغات رب ورب ورب ورب ثم تلحق التاء فيقال ربت وربة وربتما وربما موضوع في
كلام العرب للتقليل وكم للتكثير ثم ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير
وربما حملت كم على رب فيراد بها التقليل ويروى الا رب يوم كان منهن صالح ويروى الا
رب يوم لك منهن صالح والسي المثل يقال هما سيان اي مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر
فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سي اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل
ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه باضافة سي اليه فكانه قيل ولا سي يوم اي ولا مثل يوم
ودارة جلجل غدير يقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن

ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان احسن الايام واتمها فادخلت لا سيما التفصيل والتخصيص ؛ ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل ؛ العذراء من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل باداته والجمع اكوار وكيران ويروى من رحلها المتحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور وهو يوم او يوم لانه بناه على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى مبني ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرا ومن خزي يومئذ بني يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومثل قول النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل وفضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التي فاز بها من احبائه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من يا الاضافة وكان الاصل فيا عجبي ويا الاضافة والعجب مما لا يعقل قيل في توجيهه ان المنادى محذوف والتقدير يا هولاء او يا قوم اشهدوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعال واحضر فان هذا اوانك ؛ فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل ؛ يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما اذا اتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرا القران اذا اخذ فيه ليلا او نهارا والهداب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار ومن الشعر واطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب الدمقس والمدمقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة يقول جعلن يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية اشتطاطا او توسعا فيه طول نهارهن وشبهن شحمها بالابريسم الابيض الجيد الذي فتل وبولغ فيه والشحم السمين ؛ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك

الويلات انك مرجلي ؛ الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرهما ومنه قولهم خدرت الجارية مخدرة اي مقصورة في خدرها لا تبرز ومنه قولهم خدر الاسد يخدر خدرا واخدر اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الاخيلية فتى كان احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره والمراد في البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هو لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها قوله فقالت لك الويلات اكثر الناس ان هذا دعاء منه عليه والويلات جمع ويلة والويلة الشدة وزعم بعضهم انه دعاء منها له في معرض الدعاء عليه وهم يفعلون ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وارجله غيره اذا صيره راجلا وخدر عنيزة بدل من الخدر الاول والمعنى يوم دخلت الخدر خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات وقال الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ؛ لا يلقينكم في سوءة عمر وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهي لا تنصرف في غير الشعر للتانيث والتعريف يقول يوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي او دعت لي في معرض الدعاء علي وقالت انك تصيرني راجلة لعقرك ظهر بعيري يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي نلتها منهن ايضا ؛ تقول وقد مال الغبيط بنا معا ؛ عقرت بعيري يا امرا القيس فانزل ؛ الغبيط نوع من الرحال وقيل بل ضرب من الهودج والباء في قوله بنا للتعدية يريد قد امالنا الغبيط جميعا وعقرت بعيري اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقرة ومعقر يعقر الظهر ومنه كلب عقور ولا يقال في ذي الروح الا عقور يقول كانت هذه المراة تقول في حال امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيري فانزل عن البعير ؛ فقلت لها سيري وارخي زمامه ؛ ولا تبعديني من جناك المعلل ؛ جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وما نال من المعانقة والتقبيل والشم بمنزلة الثمرة ليناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم علل بعد نهل اذا كرر سقيه وعلل للتكثير والتكرير والمعلل الملهي من قولهم

عللت الصبي بها كهذا اي لهيته بها وقد روي في البيت كبر الكلم ونضها والمعنى ما ذكرنا يقول
فقلت لعشيقتي بعد امرها اياي بالنزول سيري وارخي زمامه ولا تبعديني مما انا له من عناقك
وشمك وتقبيلك الذي يلهيني او الذي اكرره ويقال الجنى على الدانية شاديه كما يقال للماء
كان والجنى اسم لما يجنى من الشجر *فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع* فالهيتها عن ذي
تمائم محول * باضمار رب اراد رب امراة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق
والمرضع التي لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل انثت فقيل ارضعت وهي مرضعة واذا حملوها
على انها من المنسوبات لم تلحقها تاء التانيث ٧ ومعنى المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى
ذي كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب عن علامة التانيث كما يقولون
امراة لابن وتامر اي ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر ومنه
قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على ان المعنى ذات انفطار ولذلك جرت منفطر عن علامة
التانيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر لا ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل
شايل وناقة شايل ومنه قول الاعشى * عهدي بها في الحي قد سربلت * بيضاء مثل المهرة الضامر
وقال اعرابي ورعمت انك لابن في الصيف تامر وقال اخر وابعتني تحت ليل ضارب بساعد
فعم وكف خاضب اي ذات خضاب وقال اخر * يا ليت ام العمرو كانت صاحبي * مكان من انشا على
الركائب * اي ذات صحبتي وانشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص
القطاة المطوق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس ولهيت عن الشيء الهى
عنه لهيا اذا اشتغلت عنه وسلوت ولهيته الهيه الهاء اذا اشغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقال
احول الصبي اذا تم حوله فهو محول ويروى عن ذي تمائم مغيل يقال اغالت المراة ولدها تغيل اغيالا
واغالت تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضع بالرفع
عطفا على حبلى ويروى مرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول يقول
رب امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذي

علقت

ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التانيث ومثلها حائض وطالق وطامث وحاسل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على انها

٧ اذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث

علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كامل وحملت امر بعيرة فتى تخدعه على حبلها وانما
خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال
خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين مني قوله فمثلك يريد رب امراة مثل
عنيزة في ميلك اليها وحبك لها لان عنيزة كانت في هذا الوقت عذراء غير حبلى ولا مرضع * اذا ما
بكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتي شقها لم يحول * شق الشيء نصفه يقول اذا بكى الصبي
من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته وارضته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله
عني وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل الامهات عن كل شيء
* ويوما على ظهر الكثيب تعذرت * علي وآلت حلفة لم تحلل * الكثيب رمل كثير والجمع كثبة و
كثب وكثبان والتعذر التشدد والالية والايلاء والائتلاء الحلف ويقال آلى
وايتلى وتألى اذا حلف واسم اليمين الالية والالوة والالوة والالوة والحلف المصدر والحلف
بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء ونصب حلفة لانها حلت محل ايلاء
كانه قال وآلت ايلاء والفعل يعمل فيما يوافق مصدره في المعنى كعمله في مصدره نحو اني لاشناه
بغضا واني لابغضه كراهية يقول قد شددت العشيقة والتوت وساءت عشرتها يوما على
ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني هذا يحتمل ان يكون
صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل انها اتفقت مع الموضع التي وصفها واليوم منصوب بتعذرها
* افاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي * مهلا اي رفقا والادلال
والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدل والدلال والدلاله و
الدلال الازماع الامر وازمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول يا فاطم دعي بعض دلالك وان
كنت قد وطنت نفسك على فراقي فاجملي في الهجر ان تضيعي بعضا لان مهلا ينوب مناب دع والصرم
مصدر يقال صرمت الرجل اصرمه صرما اذا اقطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع واسم
عنيزة وعنيزة لقبها فيما قيل * اغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهما تامري القلب يفعل *

يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك ومنقادا اليك بحيث مهما امرته
بشيء فعله والف الاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه
قوله: الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح * يريد انتم خير هولاء وقيل بل
معناه قد غرك مني انك علمت ان حبك مذللي والقتل التذليل وانك تملكين فوادي فمهما
امرت قلبك بشيء اسرع الى مرادك فتحسبين اني املك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى يسهل
على فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت اتوهمت
وحسبت ان حبك يقتلني وان مهما امرت قلبي بشيء فعله قال ان الامر ليس على ما خيل لك فاني
املك قلبي والوجه الامثل هو الوجه الاول وهذا القول ارذل الاقوال لان مثل هذه الاقوال
لا يحسن في النسيب الى الحبيب * وَاِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنّي خَلِيقَةٌ * فَسُلّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ
من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب على القلب في قول عنترة
فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم * وقد حملت الثياب على القلب في قوله
تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به القلب فالمعنى على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقي
وكرهت خصلة من خصالي فردي علي قلبي افارقك والمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك
يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا
واسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي وجعل الانسلاء بمعنى التسلي والرواية
الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال كنى
بتباين الثياب وتباعدها وقال ان ساءك شيء من اخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك اي ففارقيني
وصارميني كما تحبين فاني لا اوثر الا ما اثرت ولا اختار الا ما اخترت لانقيادي لك و
ميلي اليك فاذا اثرت فراقي اثرته وان كان سبب هلكي وحبا لمعوني * وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ
اِلّا لِتَضْرِبِي * بِسَهْمَيْكِ فِي اَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ * ذرفت الدمع يذرف ذريفا وذرفا وذرفا
وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم قالت ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه واللام في لتضربي



قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم لتاثيرهما في القلوب وجرحهما
اياها كما ان السهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت
قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والتقتيل في الكلام التذليل
ومنه قولهم قتلت الشراب اذا فككت غرب صورته بالمزاج ومنه قول الاخطل فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقال حسان ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت
فهاتها لم تقتل ومنه قول العرب قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله تعالى وما
قتلوه يقينا عند اكثر الائمة اي ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين وتلخيص المعنى على هذا القول
وما دمعت عيناك اي فما بكيت الا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قلبي الذي ذللته
بعشقك غاية التذليل اي نكايتهما في قلبي نكاية السهم في المرمي وقال الاخرون اراد بالسهمين
المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور تقسم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلثة
اجزاء فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا
القول وما بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع اجزائه وتذهبي كله والاعشار على هذا جمع عشر
لان اجزاء الجزور عشرة * وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا * تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ * اي ورب
بيضة خدر يعني ورب امراة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلثة
اوجه احدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق * خرجن الي لم يطمثن قبلي *
وهن اصح من بيض النعام * ومعوض مني الي ويروى بدون الي والثاني في الصيانة والستر
لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافي اللون
ونقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض النعام واريد انهن بيض يشوب الوانهن
صفرة وكذلك بيض النعام ومنه قول ذي الرمة كانها فضة قد مسها ذهب والروم الطلب والفعل
منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع اخبية والتمتع الانتفاع
وغير يروى بالنصب والجر فالنصب على الحال من التاء في تمتعت والجر على انه صفة لهو يقول رب امراة

كالبيض في سلامتها من الانفضاض وفي الصون والستر وفي صفاء اللون ونقائه وفي
بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير خراجة ولاجة تمتعت باللهو بها على تلبث
وتمكث لم أعجل عنه ولم أشتغل عنه بغيره * تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا * علي حراصا لو يسرون
مقتلي * الأحراس يجوز أن يكون جمع حارس بمنزلة صاحب وأصحاب وناصر وأنصار وشاهد وأشهاد و
يجوز أن يكون جمع حرس بمنزلة جبل وأجبال وحجر وأحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم
وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر وحراص جمع حريص مثل
ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم والإسرار الإظهار والإضمار جميعا وهو من الأضداد
ويروى لو يشرون بالشين المعجمة وهو الإظهار لا غير يقول تجاوزت في ذهابي إليها وزيارتي
إياها أهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا علي في خفية لأنهم
لا يجترئون على قتلي جهارا أو حراصا على قتلي لو أمكنهم قتلي ظاهرا ليتزجر ويرتدع غيري عن مثل
صنيعي والحمل على الأول أولى لأنه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم علانية * إذا
ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل * التعرض الاستقبال والتعرض
إبداء العرض وهو الناحية والتعرض الأخذ في الذهاب عرضا والأثناء الأوساط واحدها
ثنى مثل عصى وثنى مثل معى وثني بوزن فعل وكذلك الآناء بمعنى الأوقات والآلاء بمعنى
النعم في واحدها هذه اللغات الثلاث ذكر كلها ابن الأنباري والمفصل الذي فصل بين
خرزه بالذهب أو غيره يقول تجاوزت إليها في وقت إبداء الثريا عرضها في السماء كإبداء الوشاح
الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب أو غيره يقول أتيتها عند رؤية نواحي كواكب الجوزاء
في الأفق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل لأن بين كواكبها أدنى تفاوت
حبله كفصل الذهب بين جواهر الوشاح لأن الثريا تأخذ وسط السماء هذا أحسن الأقوال
في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بالجواهر التي في الوشاح لأن الثريا تأخذ وسط
السماء كما أن الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوشحة ومنهم من زعم أنه أراد الجوزاء فغلط فقال



الثريا لأن التعرض للجوزاء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي وقال بعضهم تعرض الثريا
أنها إذا بلغت كبد السماء أخذت في العرض ذاهبة ساعة كما أن الوشاح يقع مائلا إلى أحد شقي المتوشح
به * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر إلا لبسة المتفضل * الثياب ينضوها إذا خلعها
ونضاها ينضيها نضوا إذا أراد المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسة الثوب بمنزلة الجلسة
والقعدة والركبة والإزرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا إذا أراد الخفة في العمل والفضل
والفضلة اسمان لذلك الثوب يقول أتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه
وقد وقفت عند الستر مرتقبة ومنتظرة إلي وإنما خلعت الثياب لترى أهلها أنها تريد النوم
فقالت يمين الله ما لك حيلة * وما إن أرى عنك الغواية تنجلي * اليمين الحلف والغواية
والغي الضلال والفعل غوى يغوي غواية وغيا والعماية وهي العمى والانجلاء الانكشاف و
جلوته كشفته فانجلى والحيلة أصلها حولة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإن في قوله
وما إن أرى زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر * وما إن طبنا جبن ولكن *
منايانا ودولة آخرينا * يقول فقالت الحبيبة أحلف بالله ما لك حيلة أي ما لي لدفعك عني
حيلة وقيل معناه ما لك حجة في أن تفضحني بطروقك إياي وزيارتك ليلا يقال ما له عذر وحجة
حيلة أي ما لك عذر
وما أرى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى أنها قالت ما لي سبيل إلى دفعك أو ما
لك عذر في زيارتي وما أرى نائبا نازعا عن هواك وغيك ونصبت يمين الله كقولهم الله لأقومن
على إضمار الفعل وقال النحاة أغنج بيت في شعره * خرجت بها أمشي تجر وراءنا * على أثرينا
ذيل مرط مرحل * خرجت بها إفادة الباء تعدي الفعل والمعنى أخرجتها من خدرها والأثر والإثر واحد
وأما بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو فرند السيف ويروى على إثرنا أذيال مرط مرحل والذيل
يجمع على أذيال وذيول والمرط عند العرب كساء من خز أو صوف وقد يسمى الملاءة مرطا أيضا وجمعه
مروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الإبل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول أخرجتها
من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على أثرنا ليعفي به آثار أقدامنا والمرط كان موشى بأمثال الرحال

تروى بنير برط والنير علم الثوب ؞ فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى ؞ بنا بطن خبت ذي حقاف
عقنقل ؞ يقال اجزنا المكان وجزناه اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة يجمع على ساحات
وسوح وساح مثل قارة وقارات وقار وقور والقور الجبل الصغير والحي القبيلة والجمع
وقد تسمى المحلة حيا والانتحاء والتنحي والنحو الاعتماد على كل شيء ذكره ابن الاعرابي والبطن مكان
مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان والخبت ارض مطمئنة والحقف تل
مشرف معوج والجمع احقاف ويروى ذي قفاف وهي جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ
ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد واصله من العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة
واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم في الواو من
قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين والجواب يكون
محذوفا في مثل هذا الموضع تقديره في البيت فلما كان كذا وكذا تنعمت وتمتعت بها وفي
الاية فازا وظفرا بما احبا وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا
ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى ارض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا
احاطت به حقاف او قفاف منعقدة والعقنقل من صفة الخبت ولذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله
من صفة الحقاف واحله محل الاسماء وعطله من علامة التانيث لذلك قوله انتحى بنا بطن خبت
اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام والمعنى ما
الى مثل هذا الموضع طاب حالنا وورق عيشنا ؞ هصرت بفودي راسها فتمايلت ؞ علي هضيم
الكشح ريا المخلخل ؞ الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الراس تمايلت اي مالت
ويروى هصرت بغصني دومة والدوم شجر المقل واحدته دومة شبهها بدومة وشبه ذوائبها بغصنين
وجعل ما نالته منها كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاتي نوليني تمايلت والنول
والانالة والتنويل الاعطاء ومنه قيل للعطية نوال والهضيم الكشح ضامر الكشح والكشح الاضلاع
والجمع كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يكون في

ذلك

ذلك الموضع من جسده وكانه هضيم من هذا الردف والوركين والجنبين قوله ريا تانيث ريان
والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من
العنق والمقرط موضع القرط من الاذن وعبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالري وقوله
هصرت جواب لما في البيت الاول عند البصريين واما الرواية الثالثة وهي اذا قلت فان الجواب
مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت الاول الذي مثله يقول لما خرجنا من الحلة
وامنا الرقباء جذبت ذوائبها الي فنالت وعشقها ما رمت منها ومالت علي مسعفة بطلبتي
في حال ضمر كشحها وامتلاء ساقيها باللحم والتفسير على الرواية اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطني
سؤلي كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول
لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى فاعل وبينه اذا كان بمعنى مفعول ومنه قوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي مقربة ؞ مهفهفة بيضاء غير مفاضة ؞ ترائبها مصقولة
كالسجنجل ؞ المهفهفة اللطيفة الخصر الضامرة البطن والمفاضة المراة العظيمة البطن المسترخية اللحم
والترائب جمع تريبة وهي موضع القلادة للصدر والصقل والسقل بالسين والصاد ازالة الصدأ
والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المراة لغة رومية عربتها العرب
وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امراة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا
مسترخية اللحم وصدرها براق اللون مثل لون الصفا تلالؤ المراة ؞ كبكر المقاناة البياض بصفرة ؞
غذاها نمير الماء غير محلل ؞ البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثل والمقاناة الخلط يقال قانيت
بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالاخر والنمير الماء النامي في الجسد والمحلل ذكر انه من الحلول
وذكر انه من الحل ثم ان للائمة في تفسير البيت ثلثة اقوال احدها ان المعنى كبكر البيض الذي شيب
بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض يخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض
النعام في ان كل منهما بياض يخالطه صفرة ثم رجع الى وصفها فقال غذاها ماء نمير عذب صاف
فقال وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب

وصفا حسن وهذه من غذاء شاوية وتخليص المعنى على هذا القول انها بيضاء يشوب بياضها صفرة
وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذي يشوبه صفرة احسن الالوان في النساء عند
العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درها التي
لم ير مثلها ثم قال غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محللة لمن رامها لانها في قعر البحر لا تصل
اليها الايدي وتخليص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها
صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التي اشبهتها حصلت
في ماء نمير لا تصل اليها الايدي وطالبها وانما شرط النمير والدر لا يكون الا في الماء الملح لان
الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائنا والثالث انه اراد
كبكر البردي التي شاب بياضها صفرة وقد غذى البردي ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه
وشرط ذلك ليسلم الماء من الكدر واذا كان كذلك لم يتغير لون البردي وخفضه حيث ان بياض
العشيقة خالطه صفرة كما خالط بياض البردي ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما
جيدان بمنزلة قولهم زيد الضارب الرجل : تصد وتبدي عن اسيل وتتقي : بناظرة من
وحش وجرة مطفل : الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل
منهما صد يصد والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول في الخد
وقد اسل اسالة فهو اسيل والاتقاء الحجز بين شيئين هنا لتقيه ترس اي صيرته الترس حاجزا
بيني وبينه ووجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي وروم
ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتحجز بيننا وبينها عينا ناظرة من نواظر
وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينيها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتخليص
المعنى انها تعرض عنا وتظهر في اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة
او مهاها التي لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن
عيونا في تلك الحال منهن في سائر الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة



الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اي بانسان عاقل وقوله من وحش وجرة اي من نواظر وحش
وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش : اذا هي نصته ولا بمعطل : الريم الظبي الابيض الخالص البياض
والجمع ارآم والنص الرفع ومنه سمي ما تجلى عليه العروس منصة ومنه النص في السير وهو حمل البعير
على سير شديد ونصصت الحديث رفعته انصه نصا والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شيء
يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وهو غير معطل عن الحلي
فشبه عنقها بعنق الظبي في حال رفعها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبي في التعطل عن الحلي : وفرع
يزين المتن اسود فاحم : اثيث كقنو النخلة المتعثكل : الفرع الشعر التام والجمع فروع وامرأة
فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة
الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقناء والقنوان والقنوان والعثكال والعثكول
يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكل التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي
عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب
تشبه بالعناقيد والقنوان يريد جعدها واثاثها : غدائرها مستشزرات الى العلى : تضل العقاص
في مثنى ومرسل : الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا
فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بفتح الزاي جعله من المتعدي
ومن روى بكسر الزاي جعله من اللازم والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص
والفعل من الضلال والضلة ضل يضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات
الى فوق يراد بها شدها على الرأس بخيوط ثم قال تغيب تعاقيصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل
اراد به وفور شعرها والتعقيص التجعيد : وكشح لطيف كالجديل مخصر : وساق كانبوب السقي
المذلل : والجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة
والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع انابيب والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى

المجهود والجنى بمعنى المجتنى يقول وتبدى عن كشح ضامر يحكى في دقته خطاما يتخذ من الادم وعن ساق يحكي صفا، لونه انابيب بردي بين نخل قد ذللته بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه كشحها بمثل هذا الخطام وشبه صفا، لونها ببردي بين نخل تظله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب النخل المسقى المذلل بالارواء

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ؛ نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل ؛ الاضحا، مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اي صار غنيا ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشيء الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل نؤوما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظه صيغة المذكر والمؤنث فيه يقال رجل ظلوم وامراة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال ان زيدا استغنى عن فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى لا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتحليص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها ولا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها امورها ؛

وتعطو برخص غير شثن كانه ؛ اساريع ظبي او مساويك اسحل ؛ العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعاطاة المناولة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاساريع واليسروع دود يكون في البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء والجمع اليساريع وظبي موضع بعينه والمساويك جمع مسواك والاسحل شجر تدق اغصانها في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول تتناول الاشياء



بنان لين ناعم غير غليظ ولكن كان تلك الانامل تشبه هذا الصنف من الدود وهذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص ؛

تضيء الظلام بالعشاء كانها ؛ منارة ممسى راهب متبتل ؛ الاضاءة قد يكون الفعل منه متعديا وقد يكون لازما وقد يكون متعديا تقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء بالفتح والضم واحد والفعل ضاء يضوء وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا والراهب يجمع على رهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع على رهابنة ورهابين كما يجمع سلطان على سلاطنة وسلاطين انشد الفراء لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسعى ويصل جعل الرهبان واحدا لذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى بنيته وعمله والتبتل القطع ومنه قيل مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكانه مصباح راهب يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه ؛

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ؛ اذا ما اسبكرت بين درع ومجول ؛ الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المراة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع والمجول ثوب تلبسه المراة الصغيرة يقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد ومديدة القامة وهي بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار وقوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ؛

تسلت عمايات الرجال عن الصبا ؛ وليس فؤادي عن هواك بمنسل ؛ سلا فلان عن حبه يسلو سلوا وسلي يسلى سليا وتسلى تسليا وانسل انسلاء اي زال حبه عن قلبه او زال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل عمي يعمى زعم اكثر الائمة ان في البيت قلبا تقديره

تسلت الرجال عن عمايات الصبى اي خرجوا من ظلماته وليس فوادي بخارج من هواها وزعم
بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم
وفوادي بعد في ضلالة من هواها وتلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال و
عشقه اياها ثابت ؛ الا رب خصم فيك الوى رددته ؛ نصيح على تعذاله غير موتل ؛ الخصم
لا يثنى ولا يجمع ولا يونث في لغة شطر العرب ومنه قوله هل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب
ويثنى ويجمع في لغة الشطر الاخر من العرب ويجمع على اخصام وخصوم الالوى الشديد الخصومة
لانه يلوى خصمه على دعواه والنصيح الناصح والتعذال العذل والعذل اللوم والفعل عذل
يعذل والالو والايتلاء التقصير والفعل الا يالو الوا وايتلى ياتلى يقول الا رب خصم شديد
الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك غير مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم انزجر
عن هواك لعذله ونصحه وتلخيص المعنى انه يخبر ببلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع
عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله له
غير موتل رددته ؛ وليل كموج البحر ارخى سدوله ؛ علي بانواع الهموم ليبتلي ؛ شبه ظلام
الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول الستور الواحد سدل والارخا
ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع هم وبمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في
قوله بانواع الهموم بمعنى مع يقول رب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره وقد ارخى
على ستور ظلامه مع انواع الاحزان او مع فنون الهم ليختبرني ايصبر على ضروب الشدايد وفنون
النوايب ام اجزع منها لما امعن في التشبيب من اول القصيدة الى هنا انتقل منه الى التمدح بالصبر
والتجلد فقال ؛ فقلت له لما تمطى بصلبه ؛ واردف اعجازا وناء بكلكل ؛ تمطى اي تمدد
ويجوز ان يكون التمطي ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطي مد الظهر ويجوز ان يكون من التمطط
فقلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تظنيت تظنيا والاصل تظننت تظننا وقالوا تقضى البازي
تقضيا اي تقضض تقضضا والتمطط التفعل من المط وهو المد وفي الصلب ثلاث لغات مشهورة

وهي

وهي الصلب بسكون اللام وضم الصاد والصلب بضمتيهما والصلب بفتحتيهما ومنه قول العجاج في
صلب مثل العنان المودم ولغة اخرى غريبة وهي الصالب قال العباس عم النبي صلعم يمدح به
النبي صلى الله عليه وآله تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق قوله اردف اي اتبع
والارداف الاتباع والاعجاز الماخير الواحد عجز وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد
كما ان راء بمعنى راى وشاء بمعنى شاى والكلكل الصدر والجمع كلاكل والباء في قوله بكلكل
للتعدية وكذلك في قوله بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطي ليلايم
الصلب واستعار لاوايله لفظ الكلكل ولماخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما امتد صلبه
يعني لما افرط طوله واردف اعجازا يعني ازدادت ماخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكله يعني
ابعد صدره اي بعد العهد باوله وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وتناءت اوايله و
ازدادت اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدايد والسهر المتولد
منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصره ثم قال المقول قوله ؛ الا ايها الليل الطويل
الا انجلي ؛ بصبح وما الاصباح منك بامثل ؛ يقول قلت الا ايها الليل انكشف وتنح بصبح اي
ليزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي نهارا
كما اعانيها ليلا او لان نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم علي فيه حتى حكى الليل هذا اذا
رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت فيك فيكون المعنى وما الاصباح في جنبك
او في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بطول ليله خاطبه وسأله الانكشاف
وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي
وما يوجب حزنا وكابة ووجدا وصبابة الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى اي كشفته فانكشف
والامثل الافضل والمثلى الفضلى والاماثل الافاضل ثم قال ؛ فيا لك من ليل كان نجومه
بامراس كتان الى صم جندل ؛ الامراس جمع مرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل
ايضا فيكون الامراس جمع الجمع وقوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل يعني بامراس

[illegible] نسخة [illegible]
كان الثريا علقت في مصامها
بامراس كتان الى صم جندل

من كان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم المصلب وقابنة الصما والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع جنادل يقول لخاطب الليل فيا عجبا لك من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب يستطيل ويقول ان نجومه لا تبرح من اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبه وانما استطال الليل لمعاناة الهموم ومقاساته لا فيه وقوله بامراس كتان يعنى كان نجومه شدت بامراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر مسنا من الابا شيا فكلنا الى حسب فى قومه غير واضع يعنى وكلنا ينتمى او يعتزى او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقى الكلام على حذفه ويروى كان نجومه مشدودة بيذبل اى بكل حبل محكم الفتل ﴿وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل منى ذلول مرحل﴾ لم يروجهور من الائمة هذه الابيات الاربعة فى هذه القصيدة وزعموا انها لتابط شرا وهى وقربة اقوام الى قوله وقد اغتدى ورواها بعضهم هذه القصيدة والعصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والمرحل مبالغة الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله يقول ورب قربة اقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد اخرى منى وفى معنى البيت قولان احدهما انه تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوايب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد تعود تحمل الحقوق والنوايب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكونه ذلولا مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الاخر انه تمدح بخدمة الرفقاء فى وحمله سقاء الماء على كاهل قد رن عليه ثم قال ﴿وواد كجوف العير قفر قطعته بيه الذئب يعوى كالخليع المعيل﴾ الوادى يجمع على اودية واوداة والجوف باطن الشى والجمع اجواف والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالى والجمع قفار ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب يجمع على اذوب وذياب وذوبان ومنه قيل ذوبان العرب للخبثاء المتلصصين وارض مذابة كثيرة



الذئاب وقد تذايبت الرياح اذا تذابت هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة اتى من غيرها والخليع الذى خلعه اهله لجنايته وكان الرجل منهم ياتى بابنه الى الموسم ويقول الا انى قد خلعت ابنى هذا فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يوخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع فى البيت القامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل يعيل فهو معيل اذا كثر عياله والعوا صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوا يعوى عواء وزعم صنف من الائمة انه شبه الوادى فى خلائه عن الانس ببطن العير فى خلائه عن العلف وقيل بل شبهه فى قلة الانتفاع به بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له در وزعم صنف منهم انه اراد كجوف الحمار فغيره للفظ الى ما واهفر فى المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فاصابتهم صاعقة فاشرك بالله بعد التوحيد فاحرق الله امواله وواديه الذى كان يسكنه فلم ينبت بعده شيئا فشبه امرو القيس هذا الوادى بواديه فى الخلاء من النبات والانس او يشبه ببطن الحمار فيما ذكرنا يقول طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذى كثر عياله ويطالبه بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد ما يرضيهم ﴿فقلت له لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت لما تمول﴾ قوله ان شاننا قليل الغنى يريد ان شاننا قليل غنا ثا ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل طلبنا الغنى وتمول الرجل اذا اصاب بعد الاول مالا فى البيت معقول لما كانت فى قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كذلك يقول قلت للذئب لما صاح ان شاننا وامرنا اننا يقل غنانا ان كنت غير متمول واذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له ان شاننا اننا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال ﴿كلانا اذا ما نال شيئا افاته ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل﴾ اصل الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ثم يستعار للسعى والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة وهو فى البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد يقول كل واحد منا اذا ظفر بشى فوته عن نفسه اى اذا ملك شيئا انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيى وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش ﴿وقد اغتدى﴾

والطير في وكناتها: بمنجرد قيد الاوابد هيكل: غدا يغدو واغتدى يغتدي اغتداء واحد
والطير جمع طائر مثل الشرب في جمع الشارب والتجر في جمع تاجر والركب في جمع راكب ثم يجمع
على طيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواضع الطير واحدها وكنة وتقلب الواو همزة
فيقال اكنة وتجمع على وكنات بضم العين والفاء وعلى وكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى وكنات
بضم الفاء وسكون العين وتكسر وعلى وكن وهذا الحكم في فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلم والمنجرد
الماضي في السير وقيل بل هو ايضا القليل الشعر والاوابد الوحوش وقد ابد الوحش يابد ويابد ابودا
ومنه تابد الموضع اذا توحش وخلا من القطان ومنه قيل للقرابدة لتوحشها عن الطباع و
الهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع هياكل يقول وقد اغتدي للصيد والطير
بعد مستقرة في مواضعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة
لحاقه اياها عظيم الالواح والجرم وتحرير المعنى انه تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والزوار
ثم تمدح بطي الفيافي والاودية ثم انشا الان يتمدح بالفروسية يقول وربما باكرت الصيد
قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعته كانه للصيد
قيد له لانه لا يمكنه من الهرب كما ان المقيد غير متمكن من الفوت والهرب قال في صفته: مكر
مفر مقبل مدبر معا: كجلمود صخر حطه السيل من عل: الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه
اي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من
كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنا
مبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمجزر فجعل كانه اداة الكر
والة السعر الحرب وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام في مكر والجلمود والجلمد
الحجر الصلب وجمعه جلامد وجلاميد والصخر الحجر والواحد صخرة وجمع الصخر صخور والحط القاء
الشيء من علو الى اسفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من عل اي من فوق وفيه سبع لغات يقال
اتيته من عل مضموم اللام ومن علو وعلو وعلو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن علي بياء ساكنة
ومن

ومن عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة ثامنة يقال من وانشد الفراء باتت تنوش الحوض
نوشا من علا وقوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من
صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد منه الاقبال
ومدبر اذا اريد منه الادبار وقوله معا يعني ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة في قوته
لا في فعله لان فيها تضادا ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان
عال الى حضيض: كميت يزل اللبد عن حال متنه: كما زلت الصفواء بالمتنزل: زل الشيء يزل
زليلا وازله غيره والحال مقعد الفارس من الفرس والصفواء والصفوان والصفا الحجر الصلب
والباء في قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل اللبد عن متنه لانملاس ظهره واكتناز
لحمه وهما يحمدان في الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس بالمطر النازل عليه وقيل بل اراد بالانسان
النازل عليه والمتنزل في البيت صفة لموصوف محذوف وتقديره بالمطر المتنزل او بالانسان المتنزل
وتحرير البيت انه لاكتناز لحمه وانملاس ظهره يزل لبده عن متنه كما ان الحجر الاملس الصلب يزل المطر
عنه وجر كميت وما قبله من الاوصاف لانها نعوت لمنجرد: على الذبل جياش كان اهتزامه:
اذا جاش فيه حميه غلي مرجل: الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة
جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت
امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او حديد
ونحاس وشبهه والجمع المراجل وروى الانباري وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد
او حجر او خزف او نحاس وغيرها مرجل يقول فيه حرارة نشاط على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان
تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعله ذكي القلب نشيطا في السير والعدو على خلقه وضمر بطنه ثم
شبه تكسر صهيله بغليان القدر: مسح اذا ما السابحات على الونى: اثرن غبارا بالكديد
المركل: سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة
متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السح والسحوح تقول سح الماء فسح هو

وقوله مسح مفعل من المتعدى وقد قررنا ان مفعلا فى الصفات يقتضى صبا لغة فالمعنى انه
يصب الجرى والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذى يمد يديه فى عدوه مشبها بالسابح
فى الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونيا ووني والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل
من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه الصلوة والسلام في كلمى
جبرئيل والتركيل التكوير والتشديد والمركل الذى يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس
جريه وعدوه صبا بعد صب اى يجى شيئا فشيئا اذا اثارت الخيل التى تمد ايديها
فى عدوها الغبار فى الارض الصلبة التى وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى
فى حال فتورها فى السير وكلالها وتحرير المعنى انه يجرى جريا بعد جرى اذا كلت الخيل السوابح
واعيت واثارت الغبار فى مثل هذا الموضع وجر مسح لانه صفة للفرس المنجرد ولو رفع كان صوابا
ايضا وكان خبر مبتدا محذوف وتقديره هو مسح ولو نصب كان صوابا ايضا وكان انتصابه
على المدح والتقدير اذكر مسحا او اعنى مسحا وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو كميت ويجوز
فى كلها هذه الاوجه الثلثة من الاعراب الاعراب الاعراب : يزل الغلام الخف عن صهواته
ويلوى باثواب العنيف المثقل : الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع
صهوات وفعلة يجمع على فعلات بفتح العين اذا كانا اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات
الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغمة فى اللام فانها تسكن ح نحو بيضة وبيضات وعورة
وعورات وجنة وجنات واذا كانت صفة جمعت على فعلات مسكنة العين ايضا نحو ضخمة وضخمات
وخدلة وخدلات الوى بالشى رمى به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول هذا الفرس
يزل الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره من لم يكن جيدا لفروسية عالما بها ويرمى باثواب
الماهر الحاذق فى الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا
صهوة واحدة لانه لا لبس فيه فجرى التوحيد والجمع مجرى واحدا عند الاتساع لان اضافتها
الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون الا منكبان

وشفتان

وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويروى يطير الغلام اى يطيره
ويروى يزل الغلام : دريرٍ كخذروف الوليد امره : تتابع كفيه بخيط موصل : الدرير
من در يدر وقد يكون در لازما ومتعديا يقال درت الناقة اللبن فدر الدرير هنا
يجوز ان يكون بمعنى الدار من در اذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر و
قدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدر من الادرار وجعل الشى درا وقد يكثر الفعيل
بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول عمرو بن معدى كرب امن ريحانة
الداعى السميع يؤرقنى واصحابى هجوع اى المسمع والخذروف شى يدوره الصبيان
بخيط ادخل فى ثقبه والجمع خذاريف والوليد الصبى والجمع ولدان والوليدة الصبية وقد تستعار
للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل يقول هو يدر الجرى والعدو اى يديمهما ويواصلهما
ويتابعهما ويسرع فيهما اسراع خذروف الصبى اذا احكم فتل خيطه وتتابعت كفاه فى فتله و
ادارته بخيط انقطع ثم وصل وذلك اشد لدورانه لانه لا يمل لمروره على ذلك وتحرير المعنى انه
مديم السير والعدو ومتابع لهما ثم شبهه فى شدة مره وشدة عدوه بالخذروف فى دورانه اذا
بولغ فى فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ فى اعراب دريرا ما ساغ فى اعراب مسح من الاوجه
له ايطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ : وارخاء سرحانٍ وتقريب تتفلِ : الايطل والاطل والاطل
الخاصرة والجمع اياطل والاطال الاجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء ايضا مثل
ابل فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلثة والظبى يجمع على اظب وظباء ويجمع
على اسوق وسوق والنعامة تجمع على نعامات ونعام ونعائم والارخاء ضرب من عدو الذئب
يشبه خبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فى العدو والتتفل
ولد الثعلب شبه خاصرتى هذا الفرس بخاصرة الظبى فى الضمور وشبه ساقيه بساقى النعامة فى
الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات فى
البيت ثم قال : ضليعٍ اذا استدبرته سد فرجه : بضافٍ فويق الارض ليس باعزلِ : الضليع العظيم

الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعا والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشي وهو موخره وتتبع دبر الشي والفرج الفضا بين اليدين والرجلين والجمع فروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو ضفوا والذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته قد سد الفضا الذي بين رجليه بذنبه السابغ التام الذي قرب من الارض وهو غير مايل الى احد الشقين فمدح ذنبه من دلايل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض لانه اذا بلغ وطيه برجليه وهو عيب لانه ربما عثر به واستوا عسب ذنبه اي منبته من دلايل العتق والكرم ايضا: كأن على المتنين منه اذا انتحى: مداك عروس او صلاية حنظل: المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره والحجر الذي يسحق عليه والدوك السحق والفعل داك يدوك والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه الشي ويروى كان سراته لدى البيت قايما والسراة اعلى الظهر والجمع سروات ويستعار لعلية الناس وسراة النهار اعلى مدة والسرو الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو وسري يسرى ونصب قايما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك العرس لحداثة عهده بالسحق والطيب: كأن دماء الهاديات بنحره: عصارة حناء بشيب مرجل: الدم يثنى دمان ودميان ومنه قول الشاعر: ولو انا على حجر ذبحنا: جرى الدميان بالخبر اليقين: والجمع دما ودمي والتصغير دمي والقطعة منه دمة حكاها الليث وقد دمي الشي يدمى اذا تلطخ بالدم وادميته ودميته انا والهاديات المتقدمات والاوايل وسمي المتقدم هاديا لان هادي القوم يتقدمهم ومنه قيل للعنق الهادي هادي لانه يتقدم على ساير جسده وعصارة الشي ما خرج منه عند عصره والترجيل التسريح وهو

تسريح الشعر والمرجل المسرح والمسرح المشط يقول كان دما اوايل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حنا خضب به شيب مسرح شبه الدم الجامد على نحره من دما الصيد بما جف من عصارة الحنا على شعر الاشيب واتى بالمرجل لاقامة القافية: فعن لنا سرب كأن نعاجه: عذارى دوار في ملاء مذيل: عن اي ظهر وعرض والسرب قطيع من الظبا او الشا او القطا او الوحش او البقر او حمير وحش والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش وشا الجبل والجمع النعاج ونعجات والمراد بالنعاج اناث بقر الوحش والسرب القطيع منها والعذرا البكر التي لم تمس والجمع العذارى والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله تشبها بالطايفين حول الكعبة اذا نا وا عن الكعبة والملاء جمع ملاءة وانما تسمى ملاءة اذا كانت لفقين والمذيل الذي اطيل ذيله واذيل يقول اعرض وظهر لنا قطيع من بقر الوحش كان اناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطافون حوله في ملاء طويل ذيولها شبه المها في بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات بالخدور لا يغير الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذنابها وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وشبه مشيها بمشي العذارى في مشيتهن: فأدبرن كالجزع المفصل بينه: بجيد معم في العشيرة مخول: الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع اجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم العم والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس اعمه فهو معم واخوله فهو مخول يقول فادبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كريم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وساير ابيض وكذلك بقر الوحش اكارعها وخدودها وساير ها ابيض وشرط كونه في جيد معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رويته: فألحقنا بالهاديات ودونه: جواحرها في صرة لم تزيل: الهاديات الاوايل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اي تخلف والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل والانزيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوايل الوحش وسبقه انه

جواهر السيد

وجاوزه متخلفا انه فهو وهذا اى قرب صيده فى جماعة لم تتفرق او فى صيحة وتلخيص المعنى انه يلحقنا
باوايل الوحش ويدع متخلفا انه فيقنه لشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوايلها واواخرها
مجتمعة لم تتفرق بعد يريد انه يدرك اوائلها قبل تفرق جماعتها يصفه بشدة عدوه
فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ: دراكًا ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ: العداء والمعاداة الموالاة
والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثير والاثوار والدراك المتابعة يقول فالى
بين ثور ونعجة من بقر الوحش فى طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده يريد انه ادركهما
دون معاناة مشقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله الى مراده
يقول صاد هذا الفرس ثورا ونعجة فى طلق واحد وعداء واحد وكذا: فظل طهاة اللحم من بين
منضجٍ: صفيف شواءٍ او قديرٍ معجلِ: الطهو والطهي الانضاج والفعل طهاه يطهو وطهى يطهى و
الطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه
والصفيف المصفوف على الحجارة فى النار وصف بطيخون اللحم فالفاء يقول هذا الفرس كثير الصيد
فاحضب القوم بطبخ او شوى ومن فى قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولك هم من بين عالم
وجاهل يريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك اراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين: ورحنا
يكاد الطرف يقصر دونه: متى ما ترق العين فيه تسهلِ: الطرف اسم لما يحرك من اشفار العين
واصله الحرك والفعل من الرقي يرقى رقيا وتارة رقى مصدر الرقية وقد رقيته اي حملته على الرقي يقول
ثم امسينا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين فى اعالي
خلقه وتخصر نظرت الى قوائمه وتلخيص المعنى انه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تنقص
عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى اعالي خلقه اشتهت النظر الى اسافله: فبات عليه سرجه
ولجامه: وبات بعيني قائما غير مرسلِ: يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يدي غير مرسل
الى الرعي: اصاح ترى برقا اريك وميضه: كلمع اليدين فى حبيٍ مكللِ: اصاح اراد
اصاحب فرخم كما تقول فى ترخيم حارث يا حار وفى ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرا يا مال



ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
اراد يا حارث والالف لنداء القريب يريد اذا كان حاضرا قريبا منك ويا لنداء القريب و
البعيد واي وايا وهيا لنداء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان يقال و
مض البرق يمض واومض اذا لمع وتلالا واللمع التحريك والتحرك جميعا والحبي السحاب المتراكم
سمي به لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار اعلاه كالاكليل لاسفله ومنه
قولهم تكلل الرجل اذا توجت وكللت الجبهة بضغاث اذا جعلتها كالاكليل لها ويروى المكلل
بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبي هل ترى برقا اريك لمعانه
وتلالاه وتالقه فى سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل لاسفله او فى سحاب متبسم بالبرق شبه
برقه بتحريك اليدين اراد انه يتحرك بتحركهما وتقدير البيت اريك وميضه فى حبي مكلل كلمع اليدين
شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين ولما فرغ من وصف الفرس اخذ فى وصف المطر وقال
يضيء سناه او مصابيح راهبٍ: امال السليط بالذبال المفتلِ: السنا مقصور الضوء والسناء
بالمد الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم ايضا وانما سمي سليطا لاضاءته السراج ومنه
السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وقد تثقل فيقال الذبال يقول هذا
البرق يتلالا ضوءه فهو يشبه فى تحركه لمع اليدين ومصابيح الرهبان التى اميلت فتائلها بصب
الزيت عليها فى الاضاءة يريد ان تحركه يحكي ضوء مصباح الراهب اذا انعم صب الزيت عليه وزعم
اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال المفتل من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط
المفتل اذا صب عليه وقال بعضهم تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح
الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية: قعدت له وصحبتي بين ضارجٍ: وبين العذيب
بعد ما متاملي: ضارج والعذيب موضعان وبعد ما اصله بعدما فخففه وقال بعد ما وما زائدة
وتقديره بعد متاملي يقول قعدت للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين الموضعين وكنت
معهم فبعد متاملي وهو المنظور اليه اي بعد السحاب الذي كنت انظر اليه وانتظر قطره واشيم برقه

يريد انه نظر الى السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم انما في البيت بعض الذي
وتقديره بعد ما هو متأمل فحذف المبتدا الذي هو تقديره على هذا القول بعد السحاب الذي
هو متأمل ثم قال: عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ۞ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ ۞ قطن جبل
وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله مصدر
صاب يصوب صوبا اي نزل من علو الى اسفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا
السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم وجوده
وقوله بالشيم اراد انما احكم به حدسا وتقديرا لانه لا يرى ستارا ولا يذبل وقطنا معا
ويروى على قطن ما من علا يعلو ثم قال: فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ ۞ يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ
الكَنَهْبُلِ ۞ الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو جزء الشيء
على وجهه وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم
يتعد الى المفعول في الاصل يتعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته
وقام واقمته وجلس واجلسته ونظير كب واكب عرض واعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان
معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم: فاعرضت اليمامة واشمخرت
كاسياف بايدي مصلتينا — الاذقان مجمع اللحيين والجمع الاذقان مستعار في البيت للشجر و
الدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء الموحدة وفتحها ضرب من الشجر في البادية
يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقي الاشجار
العظام من الضرب المسمى كنهبلا على وجوهها وتلخيص المعنى ان سيل الغيث ينصب من الجبال و
الاكام ويقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة اي بعد كل فيقة والفيقة من الفواق
وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر ثم قال: وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ
مِنْ نَفَيَانِهِ ۞ فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ ۞ القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر
المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم

وهو

وهو الذي في احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع الانزال يقول ومر
على هذا الجبل بما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع
من هذا الجبل هو لها وقع مطر على الجبل وفرط انصبابه فنزل من قلل الجبال ثم قال: وَتَيْمَاءَ
لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ ۞ وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ ۞ تيماء قرية قديمة في بلاد العرب والجذع
يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة تجمع على نخلات ونخل ونخيل والاطم القصر والتشييد التجصيص
والشيد الرفع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع جنادل يقول لم يترك هذا الغيث شيئا
من جذوع النخل بقرية تيماء ولا شيئا من القصور والابنية الا ما كان منها مرفوعا بالحجارة او
مجصصا يعني انه قلع الاشجار وهدم الابنية الا ما كان مرفوعا بالحجارة: كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَابِلِهِ ۞ (وَبْلِهِ خ)
كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ ۞ ثبير اسم جبل والعرنين الانف وقال جمهور الائمة معظم الانف والجمع
عرانين ثم استعار العرانين لاوائل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كساء مخطط والجمع
بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زمله بثوبه فتزمل به اي لففه فتلفف به وجر مزمل
على جوار بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف لكبير ومثله ما حكي من العرب من قولهم هذا جحر
ضب خرب بجواره ضبا والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف لجحر ضب ومنه قول الاخطل
جزى الله عنا الاعورين ملامة  وفروة ثغر الثورة المتضاجم — المتضاجم على جواره الثورة و
القياس نصبه لانه وصف ثغر الثورة ونظايره كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم
القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا مصدر وبلت السماء تبل وبلا
اذا اتت بالوابل يقول كان ثبيرا في اوايل مطر هذا السحاب سيد اناس قد تلفف بكساء مخطط شبه تغطيه
بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكساء: كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً ۞ مِنَ السَّيْلِ وَالغُثَّاءِ فَلْكَةُ (والاغثاء خ)
مِغْزَلِ ۞ الذروة اعلى الشيء والجمع ذرى والمجيمر اسم اكمة والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش
والشجر والكلأ والتراب وغيرها والجمع الاغثاء والمغزل بفتح الميم وضمها وكسرها معروف
والجمع مغازل والفلكة مفتوحة الفاء يقول كان هذه الاكمة غدوة مما احاط بها من اغثاء

السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة وما احاط بها من الاغثاء باستدارة فلكة

المغزل واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل ✽ وألقى بصحراء الغبيط بعاعه ✽ نزول اليماني

ذي العياب المحمل ✽ الصحراء يجمع على صحارى والغبيط هنا اكمة انخفض وسطها وارتفع

طرفاها سميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل قوله نزول اليماني اي نزول التاجر

اليماني والعياب جمع عيبة وهي الثياب يقول والقى هذا الحبي ثقله بصحراء الغبيط فانبت

الكلا وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني

صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشرها بعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر

بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر

عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى بصحراء الغبيط ثقله فنزل به مثل نزول التاجر

اليماني صاحب العياب من الثياب ✽ كأن مكاكي الجواء غدية ✽ صبحن سلافا من رحيق مفلفل ✽

المكاء ضرب من الطير والجمع مكاكي والجوا الوادي والجمع الجواء وغدية تصغير غدوة اي

غداة والصبح سقي الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف والخمر وهو ما انعصر

من العنب من غير عصر والمفلفل الذي القي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب فلفلة فلفله

فانا مفلفل والشراب مفلفل يقول هذا الضرب من الطير سقي هذا الضرب من الخمر صباحا في هذه

الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع اصواتها ونشاطها في تغريدها لان

الشراب المفلفل يحذو اللسان ويسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحدة السنتها من

الشراب المفلفل ✽ كأن السباع فيه غرقى عشية ✽ بأرجائه القصوى أنابيش عنصل ✽ الغرقى

جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشي والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكذلك

العشاء والارجاء النواحي الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث

الاقصى والبا لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها

ينبش عنها واحدها انبوشة والعنصل البصل البري يقول كأن السباع اذا غرقت في سيول

المطر

المطر عشيا اصول البصل البري لانها متلطخة بالطين والتراب حدث المفضل بن محمد بن يعلى

الضبي ان طرفة بن سفيان بن سعد بن ضبط بن هتب بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

بن عدنان كان في حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا جريئا على الشعر وكانت اخته تحت عبد عمرو بن

بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه وكان من اكرم

الناس على عمرو بن هند الملك فشكت اخت طرفة شيئا من امر زوجها الى طرفة فعاب عبد عمرو

وهجاه وكان من هجائه اياه ان قال ✽ ولا خير فيه غير ان له غنى ✽ وان له كشحا اذا قام اهضما ✽ تظل نساء

الحي يعكفن حوله ✽ يقلن عسيب من سرارة ملهما ✽ يعكفن اي يطفن والعسيب اغصان النخل وسرارة

الوادي قرارته وابعده واجوده نباتا والملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك فروا

فخرج يتصيد ومعه عمرو فرمى الملك حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فاعياه فضحك

الملك وقال لقد ابصرك طرفة حيث يقول وانشده ولا خير فيه الخ وكان طرفة قد هجا قبل ذلك

عمرو بن هند فقال فيه ✽ فليت لنا مكان الملك عمرو ✽ لعمرك ان قابوس بن هند ✽ ليخلط ملكه نوك كثير ✽

قسمت الدهر في زمن رخي ✽ كذاك الحكم يقصد او يجور فقال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال

طرفة قال ابيت اللعن ما قال فيك اشد مما قال فيّ وانشده هذه الابيات فقال عمرو بن هند

او قد بلغ من امره ان يقول في مثل هذا الشعر فكتب الى رجل من عبد القيس بالبحرين وهو المعلى ليقتله

فقال بعض جلسائه انك ان قتلت طرفة هجاك المتلمس وكان المتلمس رجلا هجاء مجربا وكان حليف

طرفة وكان من بني ضبيعة فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فاتياه فكتب الى عامله بالبحرين ليقتلهما و

اعطاهما هدية من عنده وحملها وقال كتبت لكما بحباء فاقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة

انك لتعلم الظن وما تخوفك من صحيفة ان كان فيها الذي وعدنا والا رجعنا فلم نترك منه شيئا

فابى ان يجيبه الى النظر فيها ففك المتلمس ختمها ثم قام الى غلام من اهل الحيرة فقال له يا غلام

اتقرأ قال نعم فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال الغلام انت المتلمس فقال نعم فقال النجاء فقد امر بقتلك

فاخذ الصحيفة وقذفها في الحيرة ثم انشأ يقول والقيتها في الماء من جنب كافر كذلك اقنو كل قط

شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البري

مضلل رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيار في كل جدول وقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان الذي في كتابك مثل الذي في كتابي فقال طرفة لئن كان اجترى عليك ما كان ليجترى علي وابى ان يطيعه ففك خاتم صحيفته وصار المتلمس من فوره ذلك حتى اتى الشام فقال في ذلك من مبلغ الشعراء عن اخويهم ابيا تصدقهم بذاك الانفس اودى الذى علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبائه المتلمس القى صحيفته ونجت كوره وجناء مجمرة المناسم عرمس بر انه طبخ الهواجر لحمها وكان نقبتها اديم املس وخرج طرفة حتى اتى صاحب البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين انك في حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم وقد امرت بقتلك فاهرب لحالك وجل من عندي فان كتابك ان قرئ لم اجد بدا من قتلك فابى طرفة ان يهرب فجعل شبان عبد القيس يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل وقد كان قال في ذلك قصيدته التي اولها لخولة اطلال الخ انتهى حديث طرفة برواية المفضل ثم ذكر العيني في ذلك سببا آخر في قتله وذلك انه كان نديما لعمرو بن هند يوما فاشرفت اخت طرفة فراى طرفة ظلها في الجام الذي في يده فقال الا يا بابي الظبي الذي يبرق ولولا الملك القاعد الثمني فاه فحقد ذلك عليه ويقال ان اسمه عمرو وسمي طرفة ببيت قاله وكان من احدث الشعراء سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة فقيل له ابن العشرين ورايت انا مكتوبا في نسخة في موضع حتى اذا نزلا قرا العامل الصحيفة عرض عليه فقال اختر قتلة اقتلك بها فقال اسقني خمرا فاذا ثملت فافصد اكحلي ففعل وترك حتى مات فقبره بالبحرين وكانت لداخ يقال لها معبد بن العبد نطالبه بديته

واخذ هذا من الحواين

القصيدة الثانية من المعلقات السبع لطرفة بن العبد وعدد ابياتها ١٠١ قال طرفة

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ❊ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد ❊ خولة اسم امراة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبرق اذا حمل على معنى البقعة والارض قيل البرقاء واذا حمل على المكان و الموضع قيل الابرق وثهمد موضع وتلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقش او النيل والفعل منه وشم يشم وشما و غيرها منه قوله عليه الصلوة والسلام لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسال ان يفعل ذلك بها ثم يبالغ فيقال وشم يوشم توشيما اذا اكثر ذلك منه يقول لهذه المراة اطلال ديار بالموضع الذي اختلط ترابه بالحجارة من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم في ظهر الكف شبه لمعان آثار الدار ووضوحها بلمعان آثار الوشم في ظهر الكف ❊ وقوفا بها صحبي على مطيهم ❊ يقولون لا تهلك اسى وتجلد ❊ تفسير البيت هنا كثيرة في قصيدة امرء القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو الصبر عدولية او من سفين ابن يامن ❊ يجور بها الملاح طورا ويهتدي ❊ عدولي قبيلة من اهل بحرين وابن يامن رجل من اهلها والجور العدول عن الطريق والباء للتعدية يقول هذه السفن التي تشبهها هذه الابل من سفن هذا الرجل والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء و تارة يعدل بها فيميلها عن سنن الاستواء وكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل عن سنن الطريق وتارة يميلونها عن الطريق ليختصر المسافة وخص من هذه القبيلة وهذا الرجل اعظمها كان حدوج المالكية غدوة ❊ خلايا سفين بالنواصف من دد ❊ الحدج مركب من مراكب النساء

والجمع احداج وحدوج والحدجة مثله وجمعها احداج والمالكية منسوبة الى بنى ملك
قبيلة من كلب والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ويجمع السفين على سفن وقد
يكون السفين واحدا ويجمع السفينة على سفائن والنواصف على ناصفة وهي اماكن متسعة من نواحي الاودية
امثال السكك وغيرها ودد قيل اسم واد وهو المراد في هذا البيت وقيل دد مثل يد ودد امثال عصا
وددن مثل بدن هذه الثلثة بمعنى اللهو واللعب يقول كان مراكب العشيقة المالكية غدوة وارتحالها
بنواحي دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنا عظاما
من فرط اللهو وشدة الوله هذا اذا حملت دد على الواد وان حملته على اللهو والعبث فمعناه على
القول الاول: يشق حباب الماء حيزومها بها ☆ كما قسم الترب المفايل باليد: حباب الماء
امواجه والواحدة حبابة والحيزوم والحيزيم الصدر وجمعه حيازم والتراب والتربا والتورب والتيرب
والتوراب والتيراب واحد ثم يجمع على اتربة وتربان وتربان والتربا على ترب ذكر هذا كله ابن
الانبارى والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يجعل التراب بصفين ويسئل عن
الدفين في ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطا قمر يقال فايل الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب هذا الضرب
من اللعب شبه شق السفين الماء بصدورها بشق المفايل التراب المجموع بيده: وفي الحي احوى ينفض المرد شادن
مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد: الاحوى الذي في شفتيه سمرة والانثى حواء والجمع حو والمرد ثمر الاراك
والشادن الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق درع او عقدا
فوق عقد والسمط الخيط الذي نظم فيه الجواهر والجمع السموط يقول في الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في
كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفض الظبي ثمر الاراك وخص تلك الحال لانه يمد عنقه في تلك الحال ثم
صرح بانه يريد انسانا فقال انه يلبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والاخر من الزبرجد وشبه بالظبي في كحل
العينين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحل بعقدين من اللؤلؤ والزبرجد: خذول تراعي ربربا بخميلة ☆ تناول
اطراف البرير وترتدي: خذول قد خذلت اولادها ترعى ربربا اي قطيعا والربرب القطيع من الظبا وبقر الوحش
والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعي هي ارض ذات شجر والجمع خمائل والبرير ثمر الاراك والواحدة بريرة ولا تعدا

والارتدا

والارتداء لبس الرداء يقول هذه الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت
مع صواحبها في قطيع من الظبا ترعى معها في ارض ذات شجر او رملة منبتة تتناول اطراف ثمر الاراك
وترتدي باغصانه وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى ثمر الشجرة شبه طول عنق الحبيب وحسنه
بذلك: وتبسم عن المى كان منورا ☆ تخلل حر الرمل دعص له ندي: الالمى الذي يضرب
لون شفتيه الى السواد والانثى لمياء والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمي يلمى والتبسم والابتسام
والتبسم واحد كان منورا اي كان اقحوانا منورا فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه يقال
نور النبت اذا اخرج نوره فهو منور وحر كل شيء خالصه والدعص الكثيب من الرمل والجمع دعاص
والندي من الابتلال والفعل ندي يندى ونديته تندية يقول وتبسم الحبيبة عن ثغر المى
الشفتين كانه اقحوان مخرج نوره في دعص ند يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه
تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها بالاقحوان وشرط لمى الشفتين
ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون الاقحوان في دعص ند كما ذكرنا وتقدير الكلام كان ثغرها
اقحوانا منورا تخلل دعصا له ندى حر الرمل فحذف الخبر: سقته اياة الشمس الا لثاته ☆ اسف
ولم تكدم عليه باثمد: اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع اللثات
والاسفاف افعال من اسففت الشيء اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها
فقال سقاه شعاع الشمس اي كان الشمس اعارته ضوءها ثم قال الا لثاته ليستثني اللثات لانه
لا يستحب بريقها ثم قال اسف عليه الاثمد اي ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم عليه باسنانها اي على
شيء يؤثر فيها وتقديره اسف باثمد ولم تكدم عليه بشيء ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه
واللثات فيكون ذلك اشد للمعان الاسنان: ووجه كان الشمس القت رداءها ☆ عليه نقي
اللون لم يتخدد: التخدد التشنج والتغضن يقول وتبسم عن وجه كان الشمس كسته ضياءها وجمالها
فاستعار لضياء الشمس اسم الرداء ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير متشنج ولا متغضن وصف وجهها
بكمال الضياء والنقاء والنضارة وجر الوجه عطف على المى: واني لامضي الهم عند احتضاره

بعرجاء مرقال تروح وتغتدي ؛ الاحضار والحضور واحد والعرجاء الناقة التي لا تستقيم
في سيرها لفرط نشاطها والمرقال اصلها لغة مرقل من الارقال وهو نوع من السير يكون بين السير
والعدو يقول لامضي همي وانفذه وادفعه عند حضوره بناقة نشيطة في سيرها تخب جيئة
وتذهل ذميلا في رواحها وغدوها يريد انها تصل سير الليل بسير النهار وسيرها دبر الليل
يقول واني لانفذ همي عند حضوره بانعاب سرعة في سيرها ؛ امون كالواح الاران نصأتها
على لاحب كانه ظهر برجد ؛ الامون التي يؤمن عثارها والاران التابوت العظيم
نصأتها بالعصا وزجرتها وساقتها بالسين اي ضربتها بالمنساة وهي العصا واللاحب الطريق
الواضح والبرجد كساء مخطط يقول هذه الناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها وعدوها
وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنساة على طريق واضح كانه كساء مخطط في عرضه
يريد انه يمضي همه بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عرض عظامها بالواح التابوت
ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط ؛ جمالية
وجناء تردي كانها ؛ سفنجة تبري لازعر اربد ؛ الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة
الخلق والوجناء المكثرة اللحم اخذت من الوجين وهي الارض الصلبة والوجناء العظيمة الوجنات
ايضا والرديان عدو الحمار بين مرتعه واريه هذا هو الاصل ثم يستعار للعدو و
الفعل ردى يردي والسفنجة النعامة تبري تعرض والبري والانبراء واحد وكذلك
التبري والازعر القليل الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول امضي همي بناقة
تشبه الجمل في وثاقة الخلق مكثرة اللحم تعدو كانها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه
الى لون الرماد شبهها بها وهما بعدو النعامة في هذه الحال ؛ تباري عتاقا ناجيات واتبعت
وظيفا وظيفا فوق مور معبد ؛ باريت الرجل فعلت مثل فعله معا لبا له والعتاق جمع
عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات في السير والفعل نجا ينجو نجا ونجاء الخالع في السير
والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وهو وظيف كل والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد

التذليل

التذليل والتاثير يقول هي تباري ابلا كراما مسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف
يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطء بالاقدام والحوافر والمناسم ؛ تربعت القفين
في الشول ترتعي ؛ حدائق مولي الاسرة اغيد ؛ التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان و
اتخاذه ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا والجمع قفاف والشول
النوق التي خف ضروعها وقلت البانها الواحدة شائلة بالتاء لاغير واما الشول جمع شائل
من شال البعير بذنبه اذا رفعه يشول شولا ويقال منه ناقة شائل وجمل شائل والشول الارتفاع
ويعدى بالباء والاشالة الرفع والانفاء الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد اعني الرعي والحدائق
جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضا والمولي
الذي اصابه الولي وهو المطر الثاني من امطار السنة سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي
لانه يسم الارض بالنبات يقال ولي المكان يولى فهو مولي اذا امطر الولي وسرار الوادي وسراوته
خيره وافضله كل والجمع الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخلق وتانيثه غيداء والجمع الغيد و
مصدره الغيد يقول قد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلا القفين واراد بهما قفين معروفين
فيما بين نوق خفت ضروعها وقلت البانها ترعى حدائق واد قد وليت امطارها وهو مع ذلك
ناعم التربة وصف الناقة برعيها ايام الربيع ليكون ذلك اكملها واشد لمانيرا في سمنها ثم وصف
مرعيها بانه في واد عشادة الامطار وهو مع ذلك طيب التربة وقوله حدائق مولي الاسرة وتقديره
حدائق واد مولي الاسرة فحذف الموصوف تقديره لا لذا الصيغة ؛ تريع الى صوت المهيب وتتقي
بذي خصل روعات اكلف ملبد ؛ الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل
وغيرها يقال اهاب بناقة اذا دعاها والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقى فلان بترس عدوا
جعله حاجزا بينه وبينه وقوله بذي خصل اراد بذنب ذي خصل فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة
الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهي قطعة منه والروع الافزاع والروعة فعلة منه وجمعها
الروعات والاكلف احمر الذي يضرب الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من البول والثلط وغيره

وقوله روعاء كلفاء اي روعاء تحل الكاف فحذف الموصوف يقول هي ذكية القلب ترجع الى
راعيها ويحول بينها حاجز ابينها وبين فحل فضرب حمرتها الى السواد فتلبد او تريد انها لا تمكنه
من ضرابها واذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية
على السير والعدو ؛ كأن جناحي مضرحي تكنفا ؛ حفافيه شكا في العسيب بمسرد ؛ المضرحي
من النسور وقيل هو العظيم والتكنف الكون في كنف الشي وهو ناحيته والحفاف الجانب والجمع
الاحفة والشك الغرز والعسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد بفتح الميم وكسرها الاشفى
والجمع المساود والمساريد يقول كأن جناحي نسر ابيض غرزا بالاشفى في عظم ذنبها فصارا في ناحيته
شبه شعر ذنبها بجناحي ؛ فطورا به خلف الزميل وتارة ؛ على حشف كالشن ذاو مجدد ؛
قوله فطورا به يعني طورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التي جف لبنها
فتحشفت والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر وهو الخلق الذي يبس والشن القربة والجمع شنان
والذوي الذبول والفعل ذوي يذوي وذوى يذوي لغة ايضا والمجدد الذي جد لبنها اي
قطع يقول تضرب تارة هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على
اخلاف منتشرة خلقة كقربة بالية قد انقطع لبنها ؛ لها فخذان اكمل النحض فيهما ؛ كأنهما بابا
منيف ممرد ؛ النحض اللحم وقوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي
والانافة العلو والممرد المملس من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة مرداء لا ورق
لها والممرد المطول ايضا وقد اول قوله تعالى صرح ممرد بهما يقول لهذه الناقة فخذان اكمل
لحمهما فيهما كأنهما مصراعا باب قصر عال مملس او مطول في العرض ؛ وطي محال كالحني خلوفه ؛ واجرنة
لزت بداي منضد ؛ الطي طي البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة وفقارة والحني
القسي والواحدة حنية وتجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة
جمع جران وهو باطن العنق واللز اللصق والداي حز الظهر والعنق والواحدة داية وتجمع ايضا
على الدايات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشي على الشي والمنضد المشدد من النضود

يقول

يقول ولها فقار مطوية متداخلة متراصفة كأن الاضلاع المتصلة بها قسي ولها باطن عنق
قد نضد بعضه على بعض ؛ كأن كناسي ضالة يكنفانها ؛ واطر قسي تحت صلب مؤيد ؛ الكناس
بيت يتخذه الوحش في اصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الظبي الوحشي يكنس كنسا وكنوسا
دخل كناسه والضال الضرب من الشجر وهو السدر البري الواحدة ضالة كنفت الشي صرت في ناحيته
اكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع اكناف والاطر العطف والانطار الانعطاف والمؤيد المقوى
والتأييد التقوية من الايد والاد وهما القوة شبه ابطيها في السعة ببيتين من بيوت الوحش
في اصل ضالة في ناحيتي هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الابط ابعد لها
من العثار ويديم مدها ؛ كقنطرة الرومي اقسم ربها ؛ لتكتنفن حتى تشاد بقرمد ؛ القرمد
الآجر وقيل هو الصاروج شبه الناقة في تراصف عظامها وتداخل اعضائها بقنطرة بني رجل
رومي قد حلف صاحبها ليحاط بها حتى ترفع او يجصص بالصاروج او بالآجر والتشييد الرفع ؛ لها
مرفقان افتلان كأنها ؛ تمر بسلمي دالج متشدد ؛ الافتل القوي الشديد فتلا بينه والسلم
الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقائين والدالج الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض
والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال اشتد يشتد شدة اذا قوي والباء في قوله بسلمي للتعدية
ويجوز ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان قويان شديدان نابتان عن جنبيها
فكأنها تمر مع دلوين من دلاء الدالجين شبهها بسقاء حمل دلوين احدهما بيمناه والاخرى بيسراه
فبانت يداه عن جنبيه شبه بعد مرفقيها بعدهما بين الدلوين عن جنبي حاملهما القوي الشديد
صهابية العثنون موجدة القرا ؛ بعيدة وخد الرجل موارة اليد ؛ العثنون شعرات تحت
لحيها الاسفل يقول فيها صهبة اي حمرة والقرا الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد
التقوية ومنه قولهم بعير اجد وشديد الخلق قويه والوخد والوخدان والوخيد الرميل والفعل وخد يخد
والمور الذهاب والمجي والموارة مبالغة المائرة وفعلها مار يمور مورا فهي مائرة يقول في عثنونها
صهبة وفي ظهرها قوة وشدة وبعد خطو رجليها ومور يديها في السير وصفها بصهابية العثنون

على الصفة لعرجاء، ويجوز رفعها على انه خبر مبتدا محذوف تقديره وهي صفتها ابنة العشون
أُمِرَّتْ يداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجنِحَتْ ؛ لها عضداها في سقيفٍ مُسنَّدِ ؛ الامرار احكام الفتل و
والفتل الشزر ما كان في احدى الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف
واحد والجمع سقف والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا بعيدا عن
كركرتها واميلت عضداها نحت جنبين كانهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض ؛ جُنوحٌ دِفاقٌ
عَنْدَلٌ ثم أُفرِعَتْ ؛ لها كتفاها في معالًى مُصعَّدِ ؛ الجنوح صيغة مبالغة والجانحة هي التي
تميل في احدى الشقين لنشاطها في السير والدفاق المندفقة في سيرها اي المسرعة غاية الاسراع
والعندل العظيم الراس والافراع التعلية يقال فرعت الجبل او فرعته فرعا اذا علوته وتفرعته
ايضا وافرعته غيري جعلته يعلوه والمعالاة والاعلاء والتعلية واحدة والتصعيد مثلها يقول
هذه الناقة شديدة الميل عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة
الراس وقد عليت كتفاها في خلق معلى مصعد وقوله معالى يريد في خلق معالى فحذف الموصوف
اجتزاء بدلالة الصفة عليه ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مر ؛ كأنَّ عُلوبَ النِّسعِ في
دَأياتِها ؛ مَوارِدُ من خَلقاءَ في ظهرِ قَردَدِ ؛ العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء علبا
اذا اثرت فيه والنسع سير تنسج منه العنان شديد الاحكام وكذلك النسعة والجمع الانساع و
النسوع والنسع والموارد جمع مورد وهو الماء الذي يورد والخلقاء الملساء والاخلق الاملس
والواد بقوله من خلقاء اي من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الغليظة الصلبة
التي فيها وهاد ونجاد يقول كان اثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة
ملساء في ارض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبه اثار الانساع بالنقر التي فيها الماء في
بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وخلقها في الشدة والصلابة كالارض الغليظة
صح
وأتلعُ نَهّاضٌ اذا صَعَّدَتْ به ؛ كسُكّانِ بُوصيٍّ بدجلةَ مُصعِدِ ؛ الاتلع الطويل العنق ولها
مبالغة في الناهض والبوصي ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة يقول هو طويل العنق فاذا

وهن

وهنت عنقها اشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد قوله اذا صعدت به اي بالعنق والباء للتعدية جعل
عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبهه في الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة في حال جريها في الما
وجُمجُمةٌ مثلُ العَلاةِ كأنّما ؛ وعى المُلتقى منها الى حرفِ مِبرَدِ ؛ الوعي الحفظ والاجتماع بالانضمام
وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف الناحية والجمع الاحرف والحروف يقول لها جمجمة تشبه
العلاة في الصلابة فكانما انضم طرفها الى حد عظيم يشبه المبرد في الحدة والصلابة والملتقى
موضع الالتقاء، وطرف الحجر لانها يلتقي بها قبائل الراس ؛ وخدٌّ كقِرطاسِ الشآمي ومِشفَرٌ
كسِبتِ اليماني قَدُّهُ لم يُجرَّدِ ؛ قوله كقرطاس الشامي يعني كقرطاس الرجل الشامي فحذف الموصوف
اكتفاء بدلالة الصفة والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود البقر
المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني يريد كسبت الرجل اليماني والتجريد اضطراب القطع و
تفاوته شبه خدها في الامتلاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت في اللين واستقامة القطع ؛ وعينانِ
كالماويّتينِ استَكَنَّتا ؛ بكهفَي حِجاجَي صخرةٍ قَلْتِ مَورِدِ ؛ الماوية المراة والاستكنان طلب الكن
والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على العين الذي هو منبت الحاجب والجمع الاحجة والقلت
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول لها عينان تشبهان
مرآتين في الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء في القلت في الصفاء وشبه مقرهما بكهفين
في غورهما وحجاجيها بالصخرة في الصلابة قوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة كقولهم باب حديد
اي باب من حديد ؛ طَحورانِ عُوّارَ القذى فتراهما ؛ كمكحولتَي مذعورةٍ امِّ فَرقَدِ ؛ الطرح و
الطحو والدحو واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار والقذى واحد و
الجمع العواير واراد بمكحولتي عينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين تحل الكحل على الاطلاق
والذعر الاخافة والفرقد ولد البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها تطرحان وتبعدان
القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد قد افزعها صائد او غيره وعين
الوحشية في هذه الحال احسن ما يكون ؛ وصادقتا سمعِ التوجُّسِ للسُّرى ؛ لهَجسٍ خفيٍّ او لصوتٍ مُندِّدِ ؛

التوجس التسمع والسرى السير بالليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت يقول ولهذا اذنان
صادقتا الاسماع في حال السير بالليل لا يخفى عليهما الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع ؛ مؤللتان
تعرف العتق فيهما ؛ كسامعتي شاة بحومل مفرد ؛ التحديد والتدقيق من الالة وهي الحربة وجمعها
ال وقد اله بوله لانها اذا طعن بالالة والدقة والحدة تحمدان في اذن الابل والعتق
الكرم والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع بعينه يقول
لها اذنان محددتان تحديد الالة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد بهذا
الموضع المعين وخص المفرد لانه اشد فزعا وتيقظا واحترازا ؛ وأروع نباض أحذ ململم
كمرداة صخر في صفيح مصمد ؛ الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة
مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا والاحذ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد
الصلب والمرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيحة الحجر العريض والجمع صفائح والصفيح
والمصمد المحكم الموثق يقول ولها قلب يرتاع لادنى شيء لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب
مجتمع الخلق يشبه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين الاضلاع يشبه حجارة عراضا موثقة
محكمة شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله كمرداة صخر اي كمرداة من صخر من
قولهم ثوب خز وقوله في صفيح اي فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه ؛ و
أعلم مخروت من الانف مارن ؛ عتيق متى ترجم به الارض تزدد ؛ الاعلم المشقوق الشفة العليا
والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن ما لان من الانف يقول ولها مشفر مشقوق
ومارن انفها مثقوب وهي متى ترم الارض بانفها وراسها ازدادت في سيرها ؛ وان شئت
لم ترقل وان شئت ارقلت ؛ مخافة ملوي من القد محصد ؛ الارقال دون العدو وفوق السير
والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول هي مذللة روضة فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت
لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق ؛ وان شئت سامى واسط الكور راسها ؛ وعامت
بضبعيها نجاء الخفيدد ؛ المساماة المباراة في السمو والعلو والكور الرحل باداته والجمع

الكوار

الكوار وكيران وواسطه كالقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما والضبع
العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت جعلت راسها موازيا لواسطة رحلها
في العلو من فرط نشاطها وجذبي زمامها الي واسرعت في سيرها حتى كانها تسبح بعضديها اسراعا
مثل اسراع الظليم ؛ على مثلها امضي اذا قال صاحبي ؛ الا ليتني افديك منها وافتدي ؛ يقول
على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين بلغ الارض غايته يقول فيها صاحبي الا ليتني افديك
من مشقة هذه الفلاة وخلصتك منها ونجيت نفسي ؛ وجاشت اليه النفس خوفا وخاله ؛ مصابا
ولو امسى على غير مرصد ؛ خال الظن والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد
يقول وارتفعت نفسه اي زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير الطريق
يقول صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق
اذا القوم قالوا من فتى خلت انني ؛ عنيت فلم اكسل ولم اتبلد ؛ يقول اذا القوم قالوا من فتى
يكفي به المهمات ويدفع به الشر خلت انني المراد بقولهم ولم اكسل ولم اتبلد في كفاية المهم ودفع
الشر وقوله عنيت من قولهم عني يعني عينا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اي يريده واي شيء تعني
بهذا اي اي شيء تريد بهذا ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعاني ؛ احلت عليها بالقطيع فاجذمت
وقد خب آل الامعز المتوقد ؛ الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في
السير والآل ما يشبه السراب طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز المكان الغليظ
ترابه حجارة او حصى واذا اجمل على الارض او البقيعة قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على
الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خب في الاماكن التي اختلط ترابها بالحجارة و
الحصى ؛ فذالت كما ذالت وليدة مجلس ؛ تري ربها اذيال سحل ممدد ؛ الذيل التبختر والفعل
ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهو في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من
القطن وغيره يقول فتبخترت هذه الناقة كما تتبختر جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيول ثوبها
الابيض الطويل في رقصها تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيل

الجاورية ✱ ولست بحلال التلاع مخافة ✱ ولكن متى يسترفد القوم ارفد ✱ الحلال مبالغة
الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال والقرار الارض والجمع
تلعات وتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع
مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعادي اياي ولكن اعين القوم اذا استعانوا بي في
قرى الاضياف واما في قتال الاعادي ✱ وان تبغني في حلقة القوم تلقني ✱ وان تلتمسني
في الحوانيت تصطد ✱ البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على حلق بفتح اللام وهذا
من الشواذ وقد تجمع على حلق كبدرة وبدر وقلة وقلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت
والاصطياد الاقتناص يقول وان طلبتني في محفل القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت
الخمارين صدتني هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل ✱ وان يلتقي الحي الجميع تلاقني ✱ الى
ذروة البيت الكريم المصمد ✱ الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول
وان اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلى الشرف
المقصود يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب قوله تلاقني الى ذروة يريد
اعتزي فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه ✱ ندامي بيض كالنجوم وقينة ✱ تروح الينا بين
برد ومجسد ✱ الندامى الندمان مفرده نديم ويجمع ايضا على ندام وقد وصفهم بالبياض
تلويحا الى انهم احرار واولاد حرائر ولم تعرق الاماء فيهم فتورثهم الهجنة او وصفهم
بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض يكون نقيا من الدرن والوسخ او لانهم زهر
لان الغرر الاغر مشهور فيما بين الحسن والمدح والبياض في كلام العرب لا يخرج عن هذه الوجوه
والقينة الجارية المغنية والجمع قينات وقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو
الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي اشبع صبغه فيكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة
فيه وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا والجمع
المجاسد يقول ندماي احرار كرام تتلألأ الوانهم وتشرق وجوههم ومغنيتنا تاتينا رواحا لابسة



برد او ثوب مصبوغ بالزعفران او ثوب مشبع الصبغ ✱ رحيب قطاب الجيب منها رقيقة ✱ بجس
الندامى بضة المتجرد ✱ والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل بض يبض وبضض و
المتجرد حيث يتجرد اي يعرى يقول هذه القينة واسع الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها
للمسها ثم قال هي رقيقة على جس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي
اللون والجس اللمس والفعل جس يجس ✱ اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا ✱ على رسلها مطروقة
لم تشدد ✱ اسمعينا اي غنينا والبري والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه وقوله
على رسلها اي تؤدتها وقادها والمطروقة التي بها ضعف ويروى مطروفة [illegible]
طرفها بشيء اي كانها اصيب طرفها الفتور ونظرها يقول اذا سالناها الغناء عرضت لنا تغنينا
متأنية في غنائها على ضعف نغمتها لا تشدد فيها اراد لم تتشدد فحذف احدى التاءين استثقالا
لهما في صدر الكلمة ومثله تنزل الملائكة ونارا تلظى وانت عنه تلهى وما اشبهه ✱ اذا رجعت
في صوتها خلت صوتها ✱ تجاوب اظآر على ربع ردي ✱ الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر
العاطفة على ولد غيرها والجمع الاظآر والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج والردى الهلاك
والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والتردي مثل الردى يقول اذا طربت في صوتها
ورددت في نغمتها حسبتها اصواتها اصوات نوق يصحن عند حوارها لانه شبه صوتها بصوتهن في الحزن
ويجوز ان يكون الاظآر النساء والربع مستعارا لولد الانسان فشبه تغنيها بالتحزين والترقيق
باصوات النوادب على صبي هالك والنوائح ✱ وما زال تشرابي الخمور ولذتي ✱ وبيعي وانفاقي
طريفي ومتلدي ✱ التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال بمعنى القتل
والتنقاد بمعنى التنقد والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والمتلد المال
القديم الموروث يقول لم ازل اشرب الخمور واشتغل باللذات وبيع الاعلاق النفيسة وانفاقها
حتى كان هذه الاشياء لي بمنزلة المال المحدث والمال الموروث يريد انه يلزم القيام بهذه
الاشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال واصلاحه ✱ الى ان تحامتني العشيرة كلها ✱ وافردت

إفراد البعير المعبّد: الحامي بالحاء المهملة التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي
بالقطران والبعير يتذلل بذلك فيذل له يقول تجنبتني عشائري كما يجتنب البعير المطلي بالقطران
وافردتني لما رأتني لا اكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات: رأيت بني غبراء
لا ينكرونني: ولا اهل هذاك الطراف الممدّد: الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها و
الطراف البيت من الادم والجمع الطرف وكنى ببني الغبراء عن الفقراء يقول افردتني العشيرة ورأيت
الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرون احساني وانعامي عليهم ورأيت
الاغنياء لهم بيوت الادم لا ينكرون لاستطابتهم صحبتي ومنادمتي يقول ان هجرني الاقارب
وصلني الاباعد وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلاء: ألا
أيّهذا اللائمي أشهد الوغى: وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدي: الوغى اصله صوت الابطال
في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد الابقاء
يقول ايها الانسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني ان كففت عنهما
فإن كنت لا تستطيع دفع منيّتي: فدعني أبادرها بما ملكت يدي: اسطاع يسطيع لغة في
استطاع يقول فان انت لا تستطيع ان تدفع موتي عني فدعني ابادر الموت بانفاق املاكي
يريد ان الموت لابد منه فلا معنى للبخل في المال وتركا للذات: فلولا ثلاث هنّ من عيشة
الفتى: وجدّك لم أحفل متى قام عوّدي: الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جدّ الرجل
يجد جدا فهو جديد وجدّ يجدّ جدا فهو مجدود واذا كان ذا جد وقد اجدّه الله اجدادا جعله
ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعوّد جمع عائد من العيادة يقول فلولا حبي
ثلث خلال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال متى قام عوّدي من عندي آيسين من حياتي اي
لم ابال متى مت: فمنهن سبقي العاذلات بشربة: كميت متى ما تعل بالماء تزبد: يقول
احدى تلك الخلال اني اسبق العواذل بشربة من خمر كميت اللون متى صب الماء عليها ازبدت
يريد انه يباكر شرب الخمر قبل انتباه العواذل: وكرّي اذا نادى المضاف محنّبا: كسيد الغضا نبّهته



المتورّد: الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجأ ايضا
والمحنب الذي في يده انحناء وقد حنب حنبا والحنب انحناء في الرجل والسيد الذئب والجمع سيدان
والغضا شجر والورود والتورد واحد يقول والخصلة الثانية عطفي اذا نادى الملجأ الحي
والخائف عدوه مستغيثا اياي فرسا في يده انحناء يسرع في عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا
نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية اغاثة المستغيث واعانة اللاجي اليه فقال عطف
في اعانته فرسا الذي في يده انحناء وهو محمود في الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذئب اجتمع فيه ثلث
خصال احدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب ثانية الانسان اياه و
الثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة عدوه: وتقصير يوم الدجن والدجن معجب:
ببهكنة تحت الخباء المعمّد: قصرت الشيء جعلته قصيرا والدجن الباس الغيم آفاق السماء و
البهكنة المرأة الحسنة الخلق السمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة
في قصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة
التمتع بحبائبه وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب اقصر الاوقات ومنه قول الشاعر
شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار قوله والدجن معجب اي يعجب الانسان: كأنّ
البرين والدماليج علّقت: على عشر او خروع لم يخضّد: البرة حلقة من صفر او شبه او غيرهما
تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبراة والبرون في الرفع والبرين في النصب والجر استعارها
للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضدة والجمع الدماليج والدمالج والعشر والخروع
ضربان من الشجر والخضد التثني من الاغصان والاوراق والعشر وصف البهكنة يقول كأن
خلاخيلها واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد
ليكون اغلظ شبه سواعدها وسوقها باحد هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة: كريم يروّي نفسه
في حياته: ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي: يقول انا كريم يروي نفسه ايام حياته بالخمر
ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي العطشان يريد انه يموت ريانا وعاذله يموت عطشانا

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوي في البطالة مفسد * النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي
الضال والغي والغواية الضلالة وقد غوى يغوي يقول لا فرق بين البخيل والجواد بعد الوفاة
فلم البخل بما يدا اموالي بعد الله دلي قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد
لماله * ترى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد * الجثوة الكومة من
التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى قبر البخيل والجواد كومتين من
تراب عليهما حجارة عراض صلاب قد نضدت فيهما سواء * أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد * الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء و
الواحدة عقيلة والفاحش البخيل يقول أرى الموت يختار الكرام بالإفناء ويصطفي كريمة مال
البخيل المتشدد بالإبقاء وقيل بل معناه أن الموت يعم الأجواد والبخلاء يريد أنه لا يخلص
منه واحد من الصنفين فلا يجدي البخل على صاحبه فيجير فالجود أحرى لأنه أحمد * أرى العيش
كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الأيام والدهر ينفد * شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة
وما لا يزال ينقص فإن ماله إلى النفاد فقال وما تنقصه الأيام والدهر ينفد لا محالة و

كذلك العيش صائر إلى النفاد لا محالة

النفاد والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والإنفاد الإفناء * لعمرك إن الموت ما
أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد * العمر والعمر العمر بمعنى ويستعمل في القسم
الا بفتح العين قوله ما أخطأ الفتى ما مع الفعل هنا بمنزلة مصدر حل محل زمان نحو قولهم آتيك
خفوق النجم ومقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والإرخاء الإرسال
والثني الطرف والجمع الأثناء يقول أقسم بحياتك إن الموت في مدة إخطائه الفتى أي مجاوزته
إياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبها يريد أنه لا يتخلص منه كما أن الدابة لا تنفلت
ما دام صاحبها آخذا بطرفي طولها الأجل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي أرخي طولها فمتى
ما شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده * يلوم وما أدري
علام يلومني * كما لامني في الحي قرط بن أعبد * يقول يلومني مالك وما أدري ما السبب الداعي



الى لومه إياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة يريد أن لومه إياه ظلم صراح كما كان لوم قرط بن
أعبد إياه كذلك * فما لي أراني وابن عمي مالكا * متى أدن منه ينأ عني ويبعد * النأي والبعد
واحد فجمع بينهما للتأكيد ولاختلاف اللفظين كقول الشاعر وهند أتى من دونها النأي والبعد
يقول فما لي أراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني ليستغرب هجرانه إياه مع تقربه منه * وأيأسني
من كل خير طلبته * كأنا وضعناه إلى رمس ملحد * الرمس القبر وأصله الدفن في اللحد يقول قطعني
مالك من كل خير رجوته منه حتى كأنما وضعنا ذلك الطلب في قبر رجل مدفون في اللحد يريد أنه
آيسه من كل خير طلبه كما أن الموت لا يرجى خيره * على غير شيء قلته غير أنني * نشدت فلم أغفل
حمولة معبد * النشدان طلب المفقود والإغفال الترك والحمولة الإبل التي تطيق أن يحمل عليها
ومعبد أخوه يقول يلومني على غير شيء وجناية جنيتها ولكن طلبت إبل أخي ولم أتركها فهم ذلك
مني وقوله غير أنني استثناء منقطع تقديره لكني * وقربت بالقربى وجدك إنه * متى يك
أمر للنكيثة أشهد * القربى جمع قربة وقيل هي اسم من القرب والقرابة وهو أصح القولين و
النكيثة المبالغة في الجهد وأقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير أي أقصى ما يطيق من السير
يقول وقربت نفسي بالقرابة التي ضمنا جانبها ونضمنا حيطها وأقسم بحظك وبختك أنه متى حدث
له أمر يبلغ فيه غاية الطاقة ويبذل فيه المجهود أحضره وأنصره * وإن أدع للجلى أكن من حماتها *
وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد * الجلى تأنيث الأجل وهي الخطة العظيمة والجهد بفتح الجيم
والمد لغة فيه والحماة جمع الحامي من الحماية يقول وإن دعيت لك الأمر العظيم والخطب الجسيم أكن
من الذين يحمون حريمك وإن يأتك الأعداء لقتالك أجهد في دفعهم غاية الجهد والياء في
قوله بالجهد أجهد زائدة * وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم * بشرب حياض الموت قبل التهدد *
القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الإنسان قال ابن دريد وقد يفسر بالحسب
والعرض النفس ومنه قول حسان فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء أي نفسي فداء
والعرض العرق وموضع العرق والجمع أعراض في جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف الشتم

يقول وان شاء الاعداء القول فيك واخشنوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اهددهم
يريد انه يبيد قبل تهديدهم اي لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم وحض دوي
شرب هو النصيب من الماء او الشراب بضم الشين مصدر شرب يريد اسقيهم مشرب حياض الموت
فالباء زايدة والمصدر بمعنى والاضافة بتقدير من: بلا حدث احدثته وكمحدث: هجاني وقذفي
بالشكاة ومطردي: يقول اجفى واهجو واضام من غير حدث اسأته احدثته ثم اهجى واشكى
واطرد كما يهجى من احدث اساءة وجريرة وجناية ويشكى ويطرد والشكاية والشكوى
الشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد واطرده اي صيره طريدا: فلو كان مولاي امرأ
هو غيره: لفرج كربي او لانظرني غدي: يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي ولا
نفسا او لامهلني فجنا لامره وفرجه كشفه والفرج انكشاف المكروه والكرب الغم اذا ملأ
صدره والكربة اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار: ولكن
مولاي امرؤ هو خانقي: على الشكر والتسآل او انا مفتدي: خنقت الرجل اخنقه خنقا
عصرت حلقه والتسآل السؤال ولكن ابن عمي رجل يضيق الامر علي حتى كانه يخنق على قشفني
على حال شكري اياه وسؤالي عوارفه او عفوه او كنت في حال افتدائي نفسي منه يقول هو لا يزال
يضيق الامر علي سواء شكرته على الائه او سألته بره وعطفه او طلبت تخليص نفسي منه: وظلم
ذوي القربى اشد مضاضة: على المرء من وقع الحسام المهند: مضى الامر وامضني بلغ
من قلبي واثر في نفسي تهيج الحزن والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تاثيرا في تهييج نار الحزن
والغضب من وقع السيف القاطع الحديد والمطبوع بالهند فعال من الحسم وهو القطع: فذرني
وخلقي انني لك شاكر: ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد: ضرغد جبل يقول خل ما بيني
وبين خلقي وكلني الى سجيتي فانني شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى نزل بيتي عند هذا الجبل
الذي يسمى بضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة بعيدة بعيدة وشقة شاقة البعد: فلو شاء
ربي كنت قيس بن خالد: ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد: هذان سيدان من سادات العرب

مذكوران

مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول لو شاء ربي بلغني منزلتهما: فاصبحت ذا مال
كثير وزارني: بنون كرام سادة لمسود: يقول تصير حينئذ صاحب مال كثير وزارني بنون
موصوفون بالكرم والسودد الرجل مسود يعني به نفسه والتسويد مصدر سود نفسا ذا يقول
لو بلغني الله منزلتهما لصرف والي المال الكريم العقب: انا الرجل الضرب الذي تعرفونه: خشاش
كراس الحية المتوقد: الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذي عرفتموه والعرب تمدح
بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف
المهمات ثم قال وانا دخال في الامور بخفة وسرعة وشبه تيقظه وذكاء ذهنه بسرعة حركة
راس الحية وشدة توقده: فآليت لا ينفك كشحي بطانة: لعضب رقيق الشفرتين مهند:
لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا
السيف حداه والجمع الشفرات والشفار يقول ولقد حلفت ان لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق
الحدين طبعه الهند بمنزلة البطانة للظهارة: حسام اذا ما قمت منتصرا به: كفى العود منه
البدء ليس بمعضد: الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل
عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة السيف قطاع اذا ما قمت منتقما به من الاعداء كفى الضرب
الاولى الضربة الثانية فيغني البداء عن العود وليس سيفا يقطع به الشجر يعني ذلك لانه من آلة السيوف
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة: اذا قيل مهلا قال حاجزه قدي: اخو ثقة يوثق به اي صاحب ثقة
والثني الصرف والفعل ثنى يثنو والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية
ما يرمى بالسهم والجمع ضرايب والرمايا وقوله مهلا اي كف وقوله قدي وقدني اي حسبي وقد
جمعها الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي يقول هذا السيف عضاضه كالاخ الذي يوثق
باحانه لا ينصرف عن ضريبته اي لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال المانع اي
وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوي يريد انه ماض لا ينبو عن الضرايب
فاذا مضى صاحبه اغنته الضربة الاولى عن الثانية: اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني: منيعا

إذا ابتلت بقائمه يدي: ابتدر القوم السلاح استبقوه المنيع الذي لا يقهر ولا يغلب بل التي
نبل به إذا ظفر به يقول إذا استبق القوم أسلحتهم وجدتني منيعا لا أقهر ولا أغلب إذا ظفرت
يدي بقائم هذا السيف: وبرك هجود قد أثارت مخافتي: بواديها أمشي بعضب مجرد: البرك
الإبل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا ومخافتي مصدر
مضاف إلى المفعول بواديها أوائلها وسوابقها يقول ورب إبل كثيرة باركة قد أثارها
عن مباركها مخافتها إياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد أنه إذا أراد أنه
أراد أن ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعود هامته: فمرت كهاة ذات خيف جلالة: عقيلة شيخ
كالوبيل اليلندد: الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه
أخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة واليلندد
والألندد والألد الشديد الخصومة وقد لد الرجل يلد لددا إذا صار شديد الخصومة
وقد لده لده لدا إذا غلبه بالخصومة يقول فمرت بي في حال إثارة مخافتي إياها ناقة
ضخمة لها جلد الضرع وهي كريمة مال الشيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا
الضخمة يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل إنه أراد به أباه يريد أنه نحر كرائم مال أبيه
لتلفه إياه وقيل بل أراد غيره ممن يغير هو على ماله والقول الأول أحراهما بالصواب
يقول وقد تر الوظيف وساقها: ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد: تر أي سقط والمؤيد
الداهية العظيمة الشديدة يقول قال هذا الشيخ في عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط ظليمها وساقها عندهم في إتيانها بالسيف ألم تر أنك أتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة
الكريمة النجيبة: وقال ألا ماذا ترون بشارب: شديد علينا بغيه متعمد: يقول هذا الشيخ
الحاضرين أي شيء ترون أن يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد يريد أنه استشار
أصحابه في شأنه وقال ماذا ترون من الرأي في منع هذا الشارب الذي يشرب الخمر ويبغي علينا بعقر
كرائم أموالنا ونحرها متعمدا قاصدا والباء في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره أن يفعل

وقوله

ونحوه: وقال ذروه إنما نفعها له: وإلا تكفوا قاصي البرك يزدد: ذروه دعوه والماضي
منها غير مستعمل عند جمهور الأئمة اجتزاء بترك منها وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم
بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كهيئة فكف هو والمضارع منها يكف يقول
ثم استقر رأي الشيخ على أن قال دعوا طرفة إنما نفع هذه الناقة له وإذا يقول إنما نفعها
له لأنه ولده الذي يرثني وإن لا تردوه وتمنعوه إما بعد من هذه الإبل من البعد يزدد
طرفة من عقرها ونحرها أراد أنه رآهم برة مائة: فظل الإماء يمتللن حوارها: ويسعى
علينا بالسديف المسرهد: الإماء جمع أمة والامتلال والملل جعل الشيء كالملة وهي الجمر
والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة ولد الإنسان يعم الذكر والأنثى والسديف السنام
وقيل قطع السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربى يقول
فظل الإماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا
بقطع سنامها المقطع يريد أنهم أكلوا أطايبها وأباحوا غيرها للخدم وذكر الحوار دلالة على
أنها كانت حبلى وهي من أنفس الإبل عندهم: فإن مت فانعيني بما أنا أهله: وشقي علي الجيب
يا ابنة معبد: الانعاء لما نوع من تعداد مفاخره أو هي ابنة أخيه ومعبد أخوه فقال إذا هلكت
فأشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي أنا أهله أي مستحقه كقوله تعالى وكانوا أحق بها وأهلها
ولا تجعليني كالذي ليس همه: كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي: يقول ولا تسوي بيني وبين رجل
لا يكون همه بطلب المعالي كهمتي ولا يكفي المهم والملم كفايتي ولا يشهد الوقائع مشهدي والهم
أصله القصد يقال هم بكذا أي قصد له ثم جعل الهم والهمة اسما للداعية النص والعدو والغنا
الكفاية والمشهد في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور أي ولا يغني غنائي ولا يشهد الوقائع شهودا
مثل شهودي يريد لا تعدلي عن هذه الخلال فتجعلي الثناء عليه كالثناء علي والبكاء عليه
كالبكاء علي: بطيء عن الجلى سريع إلى الخنا: ذلول بأجماع الرجال ملهد: البطوء والبطء في
الفعل بطؤ يبطؤ والجلى الخطب العظيم والخنا الفحش وجمع الكف وجمعها الأجماع ويقال ضربه بجمع كفه

اذا ضرب بها مجموعة والجمع لا جماع والتلهيد مبالغة اللهد وهو الدفع بجميع الكف وجمعها
يقال لهده يا لهده لهدا والبيت كله من صفات من نهى ابنة اجذان تغد له به يقول ولا
بجلو كرجل يبطو عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال بالجماع اكفهم فقد
ذل غاية الذل ؛ فلو كنت وغلا في الرجال لضرني ؛ عداوة ذي الاصحاب والمتوحد ؛
الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرني معاداة
ذي الاتباع والمفرد الذي لا اتباع له اباي ولكني حوي منيع لا تضرني عداوتهما آيا وبر
وعدا وهو اللئيم ؛ ولكن نفى عني الرجال جراءتي ؛ عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي ؛ الجراءة
والجراة واحد والفعل جرو يجرو والنعت جري وقد جراه على كذا اي شجعه على كذا والمحتد الاصل
يقول نفى عني مباراة الرجال ومحاربتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدق عزيمتي وكرم اصلي
لعمرك ما امري علي بغمة ؛ نهاري ولا ليلي علي بسرمد ؛ الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية
والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اي يغطيها ومنه الاغم والغماء لان كثرة الشعر تغطي
القفا والجبين يقول اقسم ببقائك ما يغم امري اي ما تغطي الهموم رأيي في نهاري ولم
يطل علي ليلي حتى كانه صار دائما سرمدا وتخليص المعنى انه يمدح بمضاء العزيمة يقول لا تغمني
النوائب فيطول ليلي ونهاري ؛ ويوم حبست النفس عند عراكها ؛ حفاظا على عوراتها والتهدد ؛
العراك والمعاركة القتال واصلهما من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما تجب
المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب
يوم حبست نفسي على القتال والفرعات منه وتهدد الاقران محافظة على حسبي ؛ على موطن
يخشى الفتى عنده الردى ؛ متى تعترك فيه الفرائص ترعد ؛ الموطن الموضع والردى الهلاك
والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع فريصة
وهي لحمة عند مرجع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم
هناك الهلاك ومتى تعترك فيه الفرائص ارعدت من خوف فرط الفزع وهول المقام

واظهر

واصفر مضبوح نظرت حواره ؛ على النار واستودعته كف مجمد ؛ ضبحت الشيء قربته من النار
حتى اثرت فيه واضبحته ضبحا والحوار المحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حاد يحور اذا
رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت
اي انتظرت والنظر والانتظار واحد ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم واستودعته
واودعته واحد والمجمد الذي لا يفوز واصله الجمود يقول ورب قدح اصفر قد قربته من النار
حتى اثرت فيه وانما فعل به ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت فوزه او خيبته
ونحن مجتمعون على النار واودعت القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر
وانما افتخرت العرب به لانه لا يركنه الا سمح جواد كذا المفتخر بايداع قدحه كف محمد قليل الفوز
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ؛ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ؛ يقول ستطلعك الايام
على ما انغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده ؛ ويأتيك بالاخبار من لم تبع له ؛ بتاتا
ولم تضرب له وقت موعد ؛ باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات
كساء المسافر واداته والجمع ابتة ولم تضرب اي لم تبين له ومنه قوله تعالى ضرب الله مثلا اي
بين واوضح يقول سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل
الاخبار انتهت قصيدة طرفة بن العبد البكري

برحمها الكروني

## القصيدة الثالثة من المعلقات

لزهير بن ابي سلمى المزني امن ام اوفى دمنة لم تكلم ؛ بحومانة الدراج فالمتثلم
الدمنة ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد وهي في
البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل
الحبيبة المكنية قوله لم تكلم جزمه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر ولم يكن بد ههنا من تحريكه ليستقيم الوزن وبقيت الحجة ثم اشبعت الكسرة ياء للاطلاق

لان القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لم تجب سوالها
بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط
تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق ؛ ودار لها بالرقمتين كأنها ؛ مراجع وشم في نواشر معصم ؛
الرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى من المدينة والمراجع جمع المرجع من قولهم
رجعه رجعا اراد بالوشم المرجّع المجدد ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر وقيل ناشرة و
المعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين يعني انها تحل
الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم
دارها بهما بوشم في المعصم وقد رُجّع وجدد بعد انمحائه بعد ثم شبه رسوم عند تجلية
السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتخليص المعنى انه اخرج الكلام في معرض الشك
في هذه الدار هي ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله ودار لها بالرقمتين
يريد ودار ان لها بهما فاجتزا بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة
لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها واطلالها فحذف المضاف
بها العين والآرام يمشين خلفة ؛ واطلاؤها ينهضن من كل مجثم ؛ قوله بها العين اي البقر
العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين سعة العين و
الارام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع
منها جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كل واحد
منهما يخلف صاحبه واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية و
البقرة الوحشية وتستعار لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر او اكثر
منه والجثوم للناس والطير والوحش بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم
والمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان
موضعا نحو المضرب والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين

ظباء

لها خالفات بعضها بعضا واولادها ينهضن من مرابضهن لترضعهن اولادهن ؛ وقفت
بها من بعد عشرين حجة ؛ فلأيا عرفت الدار بعد توهم ؛ الحجة السنة والجمع الحجج واللأي الجهد
والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي عشرين سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم
عقلا ساعة بجهد ومعناه ومشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها و
دروس اعلامها ؛ اثافي سفعا في معرس مرجل ؛ ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم ؛ الاثفية
والاثفية مثقلة ومخففة واحدة وجمعها اثافي واثاف بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة توضع
عليها القدر ثم ان كان من الحديد سمي منصبا والجمع مناصب والانثى اثفية والسفعة سود و
الاسفع مثل الاسود والسفع مثل السود والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول ثم استعير
للمكان الذي ينصب فيه القدر والمرجل القدر عند ثعلب من اي صنف كان من الجواهر والنؤي حفير
يحفر حول البيت ليجري الماء الذي ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع انآء ونؤى
والجذم الاصل كجذم الحوض والجذ البئر القريبة من الكلاء وقيل بل هي البئر القديمة يقول عرفت
حجارة سودا ينصب عليها القدر وعرفت نهرا كان حول بيت ام اوفى غير متثلم كانه اصل حوض
ونصب الاثافي على البدل من الدار في قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلت على انها
دار ام اوفى ؛ فلما عرفت الدار قلت لربعها ؛ الا انعم صباحا ايها الربع واسلم ؛ كانت
العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اي طاب عيشك في صباحك من النعمة وهي طيب العيش وخص
الصباح بهذا الدعاء لان الغارات تقع صباحا وفيها اربع لغات انعم بفتح العين من نعم ينعم
مثل علم يعلم والثاني انعم من نعم ينعم مثل حسب يحسب ولم يأت على فعل يفعل من الصحيح غيرهما
وذكر سيبويه ان بعض العرب انشد قول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل ؎ وهل ينعمن من كان
في العصر الخالي بكسر العين من انعم ينعم والثالث عم صباحا من عم يعم من وضع يضع والرابع عم صباحا
من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت بدار ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا لها
طاب عيشك في صباحك وسلمت ؛ تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ؛ تحملن بالعلياء من فوق جرثم ؛

البالي ؎

الظعاين جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها ثم يقال لها ظعينة وهي في بيتها لانها تظعن
مع زوجها من الظعن بالاسكان والتحريك وهما الارتحال وقوله بالعلياء اي بالارض
العلياء اي المرتفعة وجرثم ماء بعينه يقول قلت لخليلي يا خليلي هل ترى بالارض العالية
فوق هذا الماء نساء في هوادج على ابل يريد ان الوجد برح به والصبابة الحت عليه حتى ظن
المحال لفرط ولهه لانه كونهن بحيث يراهن خليله بعد مضي عشرين سنة محال والتبصر النظر والتأمل
الارتحال ؛ علون بانماط عتاق وكلة ؛ وراد حواشيها مشاكهة الدم ؛ الباء في قوله
بانماط للتعدية ويروى وعالين انماطا ويروى واعلين انماطا وهما بمعنى واحد والعلاء
يكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشاعر عاليت انساعي وجلب الكور على سراة رائح ممطور
العتاق الكرام الواحد عتيق والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو الاحمر
الذي يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم
العندم البقم والعندم دم الاخوين ايضا يقول واعلين انماطا كراما ذات اخطار وسترا
رقيقا اي القينها على الهودج وغشينها بها ثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشي تشبه الوانها
الدم في شدة الحمرة والبقم او دم الاخوين ؛ ووركن في السوبان يعلون متنه ؛ عليهن دل
الناعم المتنعم ؛ السوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والتورك ركوب اوراك الدواب و
الدل والدلال والدالة واحد وقد دلت المرأة وتدللت والتنعم تكلف النعمة يقول
ووركت هؤلاء النساء ادوالك وكانهن في علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان
المنعم العيش الذي يتكلف ذلك ؛ بكرن بكورا واستحرن بسحرة ؛ فهن ووادي الرس كاليد
في الفم ؛ بكر وابكر وبكر اي سار بكرة واسحر واستحر اذا سار سحرا وسحرة اسم للسحر لا
تصرف اذا عينتها من يومك الذي انت فيه وان نويت سحرا لا بعينه صرفتها ووادي الرس واد
معروف يقول ابتدان السير وسرن سحرا وهن قاصدات الوادي الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة
للفم لا تخطئه ؛ وفيهن ملهى للطيف ومنظر ؛ انيق لعين الناظر المتوسم ؛ الملهى اللهو

وموضع

وموضعه واللطيف المتأنق الحسن المنظر والانيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم
والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المؤلم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول ابن معدي كرب
امن ريحانة الداعي السميع ؛ يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والانيق الاعجاب والتوسم
التفرس ومنه قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين واصله من الوسام والوسامة وهما
الحسن كان المتوسم يتتبع محاسن الشيء وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشيء وسماته
يقول وفي هؤلاء النسوان لهو او موضع لهو للمتأنق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر
المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن ؛ كان فتات العهن في كل منزل ؛ نزلن به حب الفنا لم يحطم ؛
الفتات اسم لما فت من الشيء اي تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق و
الفعل منه فت يفت والمبالغة منه التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا حب
عنب الثعلب والحطم التكسر والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع
الصوف المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب
في حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايله لونه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه
فلما وردن الماء زرقا جمامه ؛ وضعن عصي الحاضر المتخيم ؛ الزرقة شدة الصفاء ونصل
ازرق وماء ازرق اذا اشتد صفاؤهما والجمع الزرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء
وجمة وهو ما اجتمع منه في البئر ابتناء الخيمة يقول فلما وردت هذه الظعاين الماء و
قد اشتد صفاء ماء اجتمع منه في الابار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتني الخيمة
جعلن القنان عن يمين وحزنه ؛ وكم بالقنان من محل ومحرم ؛ القنان جبل معروف والحزن
ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثل الحزم واراد بالمحل من لا عهد له يمنعه ويلينه وبالمحرم
من له حرمة الحلف والذمة اشتقاقهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول تركن هذا الجبل
وما غلظ من الارض الذي يليه عن ايمانهن وما اكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين
يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم ؛ ظهرن من السوبان ثم جزعنه

عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ: الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرء القيس
واحزمنهم جانع النجل ككبا اي قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين
والمراد بالقين هنا النجار والجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح
والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع
مصلح ومنه قول الشاعر ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها اي لو كان
مصلحا يصلحها ويروى على كل حيري منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب
والمفام الموسع يقول علون من وادي السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن في طريقهن
مرتين وهن على كل رحل حيري او قيني جديد موسع: فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ: رِجَالٌ
بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ: يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بناتها من القبيلتين جرهم قبيلة
قديمة تزوج فيهم اسمعيل عليه السلام فغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته عليه السلام وضعف
امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة
يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا: عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ: السحيل المفتول على قوة واحدة
والمبرم المفتول على قوتين ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي يقول حلفت يمينا اي
حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفة او حال قوية اي لقد تما كاملين مستوفيين
لخلال الشرف في كل حال لا يحتاج الى ممارسة الشدايد وحال يفتقر فيها الى اصطناع الكرام

خال ع

والمراد بالسيدين الهرم بن سنان والحرث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان
وتحملهما اعباء ديات القتلى: تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا: تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ
بِالدَّمِ: هذان السيدان في احكام العهد وابرام العقد بين عبس وذبيان وكان غيظ بن
مرة بطنا من ذبيان بعد تشقق الالفة والمودة والمواصلة التي كانت بين العشيرة بسبب
سفك الدماء اي بين عبس وذبيان لانهما ابنا بغيض: تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا
تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ: التدارك التلافي اي تداركتما امرهما والتفاني التناحر؟ ولن

في الفنا

في الفنا ومنشم قيل فيه انه اسم امراة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا
وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمس الايدي في ذلك العطر فقاتلوا العدو الذي تحالفوا
على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسير المثل به وقيل بل كان عطارا اشترى
منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول تلافيتما امرهما بين القبيلتين بعدما افنى القتال
رجالهما بعد دقهم عطر هذه المراة اي بعدما اتى القتل على آخرهم كما اتى على آخر المتعطرين بعطر منشم
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا: بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ: السلم والسلمة الصلح يذكر ويؤنث
يقول وقد قلتما انا ان ادركنا الصلح واسعا اي ان اتفق لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال
واسداء معروف من الخير من تفانى العشائر: فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ: بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ
وَمَأْثَمِ: العقوق العصيان ومنه قوله عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة عاق لابويه والمأثم
الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذا اقدم على الاثم واثمه الله يأثمه اثما واثاما اذا جازاه بأثمه
واثمه تأثيما صيره ذا اثم وتأثم الرجل تأثما اذا اجتنب الاثم مثل تحرج وتحنث وتحوب اي
تجنب الحرج والحنث والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في اتمامه من عقوق
الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتخليص المعنى انكما طلبتما الصلح بين العشاير ببذل الاموال و
ظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير في منها وفيها للسلم ويؤنث ويذكر: عَظِيمَيْنِ فِي
عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا: وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ: العليا تأنيث الاعلى وجمعها العليات
والعلى مثل الكبرى تأنيث الاكبر والكبريات والكبر في جمعها وكذلك قياس الباب وقوله
هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشيء مباحا او جعله مباحا والاستباحة ايضا الاستيطان
ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على الحال يقول هديتما طريق الصلاح
والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا واستاصله عظم امره وعظم فيما بين الكرام
تُعَفَّى الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ: يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ: الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح و
قد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم عفا الشيء يعفو اذا انمحى ودرس وعفاه غيره

يعفيه وعفاه ايضا عفوا وقوله يُنجمها اي يعطيها نجوما يقول يمحى وتعال الجراح بالمئين من
الابل يريد انهما يعزلان عن اراقة الدماء وقد ضمنا اعطاء الديات ووفيا بها واخرجاها
نجوما وكذلك تعطى الديات ينجّمها قومٌ لقومٍ غرامةً ولم يُهَريقوا بينهم ملءَ محجمِ
اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهرقه يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء
في الثانية بدل من الهمزة في الاولى وجمع بين البدل والمبدل لتوهما ان همزة افعل لم تحذف بعد
والمحجم الة الحجام والجمع محاجم يقول نجم الابل قوم غرامة لقوم اي نجمها هذان السيدان غرامة
للقتلة لان الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء الذين يعطون الديات لم يريقوا مقدار
ما يملأ المحجم من الدماء والملء مصدر ملأت الشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الاناء
وغيره والجمع املاء يقال اعطني ملء القدح وامليه ثلثة املائه فاصبح يجري فيهم من
تلادكم مغانم شتى من افال مزنّم التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم
جمع مغنم وهو الغنيمة وقوله شتى اي متفرقة والافال جمع افيل وهو الصغير السن من الابل والمزنم
المعلم بزنمة يقول فاصبح يجري في اولياء المقتولين من نفايس اموالكم القديم الموروث غنايم
متفرقة من الابل صغار معلمة وخص الصغار لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق و
الاجذاع ولم يقل المؤنثة وان كان نصفه لذلك ثم قال حمله على اللفظ لان فعالا من الابنية التي
اشتركت فيها الاحاد والجموع وكل بناء انخرط في هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ الا
ابلغ الاحلاف عني رسالةً وذبيان هل اقسمتم كل مقسم الاحلاف الحلفاء والجيران جمع
حليف يجمع على الاحلاف كما جمع نجيب على انجاب وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد وانشد
يعقوب فدا لعمرى بقية الانجاب ووجهه الدليل على ذهاب اعتم اي حلف وتقاسم القوم تحالفوا
والقسم الحلف والجمع الاقسام وكذلك القسيمة هل اقسمتم اي قد اقسمتم ومنه قوله تعالى هل اتى
على الانسان اي قد اتى وانشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القف
ذي الاكم اي قد راونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول ابلغ ذبيان وحلفائها

وقل

وقل لهم قد حلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوه فلا تكتمُنَّ الله
ما في صدوركم ليخفى ومهما يُكتم الله يعلم يقول لا تخفون من الله ما تضمرون من الغدر
ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله يريد الله عليم بالخفيات والسرائر
ولا يخفى عليه شيء من ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم ان اضمرتموه علم الله
قوله يكتم اي يكتم من الله يؤخَّر فيوضع في كتاب فيدّخر ليوم الحساب او يعجَّل فينقم يقول
يؤخر عقابه ويثبت في كتابه فيدخر ليوم الحساب ويعجل عقابه في الدنيا قبل المصير الى الاخرة فينتقم
من صاحبه يريد لا تخلص من عقاب الذنب عاجلا او آجلا وما الحرب الا ما علمتم وذقتم و
ما هو عنها بالحديث المرجّم الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي يحكم
فيه بظنونها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وما هذا الذي
اقول بحديث مرجم عن الحرب اي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام
الظنون متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً وتضرَ اذا ضرّيتموها فتضرمِ الضري شدة الحرص
والاستعار ناده وكذلك الضراوة والفعل ضري يضرى والتضرية الحمل على الضراوة ضرمت النار
تضرم واضطرمت التهبت واضرمتها وضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اي
تذمون على اثارتها ويشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها وتخيل [illegible]
انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت ومتى هيجتموها هاجت [illegible] على [illegible]
بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم
تنتج فتتئم الثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليه الطحين والباء في قوله بثفالها
بمعنى مع واللقح واللقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف
ان تلقح النعجة في السنة مرتين انتجت الناقة انتجها اذا ولدت عندي ونتجت الناقة تنتج نتاجا
والاتآم ان تلد الانثى توامين وامرأة متئم اذا كان من عادتها ذلك [illegible] ذاتها والتوأم
يجمع على التوائم ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها توام كالدر اذ اسلمه النظام يقول وتعرككم الحرب

عرك الرحى الحب اذا كان مع ثفاله وخص ثفالها لانه لا يبسط الا عند الطحن قال وتلقح
الحرب فى السنة مرتين وتلد توامين جعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى الحب وجعل
صنوف الشر التى تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ فى وصفها
باستتباعها الشر بين احدهما حملها بالقحة كشافا والاخر اتئامها ؛ فتنتج لكم غلمان
اشأم كلهم ؛ كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم ؛ الشؤم ضد اليمن ورجل مشؤوم وقوم
مشائيم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين والاشأم افعل من الشؤم وهو مبالغة المشؤوم
وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمع الاشائم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة
واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء فى تلك الحرب كل واحد منهم يضاهى فى الشؤم
عاقر الناقة ثم ترضعهم الحرب وتفطمهم اى تكون ولادتهم ونشؤهم فى الحروب فيصبحون مشائيم
على ابائهم ؛ فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ؛ قرى بالعراق من قفيز ودرهم ؛ اغلت الارض
تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغلل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة الحجاز
اظهار تضعيف المضاعف فى محل الجزم والبناء على الوقف يتهكم ويهزأ بهم بقوله فتغلل لكم الحرب
ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى العراق التى تغل الدراهم والمكيلات
بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربى على المنافع المتولدة من
هذه القرى كل هذا حث على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن العناد وايقاد نار الحرب
لعمرى لنعم الحى جر عليهم ؛ بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم ؛ جر عليهم بمعنى جنى عليهم و
الجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهذه المواتاة قتل ورد بن حابس العبسى هرم بن
ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا
يطالب بالدخول فى الصلح وكان ينتهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس فشد عليه فقتله باخيه
وركب عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول انعم بحى لنعمت القبيلة جنى
عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه فى اضمار الغدر ونقض العهد ؛ وكان طوى كشحا على

مستكنة

مستكنة ؛ فلا هو ابداها ولم يتقدم ؛ الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح المضمر
العداوة فى كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى وسمى العدو كاشحا لاعراضه
عن المودة والوفاق يقال طوى كشحه على كذا اى اضمره فى صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان
الاستتار ايضا وهو البيت على المعنى الثانى فلا هو ابداها اى فلم يبدها ويكون لا مع الفعل
الماضى بمنزلة لم مع الفعل المضارع فى المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم
يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها وقول امية بن ابى الصلت ان تغفر اللهم تغفر
جما واى عبد لك لا الما اى لم يلم بالذنب وقول الزاجر واى امر سيئ لا فعله اى لم يفعله
يقول وكان حصين بن ضمضم اضمر فى صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستقرة فلم يظهرها لاحد ولم
يتقدم عليها قبل امكان الفرصة ؛ وقال ساقضى حاجتى ثم اتقى ؛ عدوى بالف من ورائى
ملجم ؛ يقول وقال حصين فى نفسه ساقضى حاجتى من قتل قاتل اخى او قتل كفوه ثم اجعل بينى وبين
عدوى الف فارس ملجم فرسا او الفا من الخيل ملجم ؛ فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة ؛ لدى حيث
القت رحلها ام قشعم ؛ الشد الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم
كنية المنية يقول فحمل حصين على الذى رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اى لم يتعرض
لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى به رحله اراد به منزل المنية
وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى به رحله اراد به منزل المنية وجعله منزل المنية لحلولها
بمن قتل حصين ؛ لدى اسد شاكى السلاح مقذف ؛ له لبد اظفاره لم تقلم ؛ شاكى
السلاح وشائك السلاح اى تام السلاح كله من الشوكة وهى العدة والقوة مقذف اى يقذف
به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة وهى ما تلبد من شعره على
منكبيه يقول عند رجل تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع يشبه اسدا له لبدتان
لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لم تقلم براثنه والبيت
كله صفة لحصين ؛ جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه ؛ سريعا وان لا يبد بالظلم يظلم ؛ الجرأة

والجراءة الشجاعة والغشمر ذو تجبر وغشمر انه عليه بلا تثبت بالشيء ابد به مهموز فقلبت
الهمزة الفا ثم حذفها للجازم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه
احد ظلم الناس اظهارا للغناء وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وهي
به حصينا ثم رجع عن قصته ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على الاعتصام بحبل الصلح فقال
رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا ∴ غمارا تفرى بالسلاح وبالدم ∴ الرعي قد يقتصر على
مفعول واحد نحو رعت الماشية الكلا وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلا
والرعي الكلا نفسه والظمء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمرة وهو الماء الكثير
والتفري التشقق يقول رعوا الكلا حتى اذا تم الظمء اوردوه مياها كثيرة وهذه كلها
استعارة والمعنى انهم كفوا واقلعوا عن القتال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة
ثم عاودوا الوقايع كما تورد الابل بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم
باستعمال السلاح وسفك الدماء ∴ فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا ∴ الى كلا مستوبل
متوخم ∴ قضيت الشيء وقضيته احكمته والمنية اصدرته صدا ووردت واستوبلت الشيء وجدته
وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما لا يستمرئ يقول فاحكموا وتمموا منايا بينهم اي قتل
كل واحد من الحيين صنفا من الاخر فكانهم تمموا منايا قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلا وبيل
وخيم اي ثم اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل من
الى ان تورد ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلا وبيل وخيم
جعل استعدادهم للحرب اقلاعا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية
بمنزلة رعي الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم
اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال ∴ لعمرك ما جرت
عليهم رماحهم ∴ دم ابن نهيك او قتيل المثلم ∴ يقول اقسم ببقائك وحياتك ان رماحهم
لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمين اي لم يسفكوها ليشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم ليكون

ذلك

ذلك ابلغ في مدحهم بعقلهم القتلى ∴ ولا شاركت في الموت في دم نوفل ∴ ولا وهب منها
ولا ابن المخزم ∴ قد مضى شرح هذا البيت في اثناء شرح البيت الذي قبله ∴ فكلا اراهم
اصبحوا يعقلونه ∴ صحيحات مال طالعات بمخرم ∴ عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل
اعقل عنه اديت عنه الدية التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك
اي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادي كان ياتي بالابل الى افنية القتيل فيعقلها
هناك فتعقل على هذا القول بمعنى معقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير
ودنانير والاصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق
والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى اي العاقلين يعقلونه بصحيحات بل يعلون في طريق الجبال
عند سوقها الى اولياء المقتولين ∴ لحي حلال يعصم الناس امرهم ∴ اذا طرقت احدى الليالي
بمعظم ∴ حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اي يمنع والطروق
الاتيان ليلا الباء في قوله بمعظم بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اي صار الى حال العظيم كهو
اجزل البر واجدل التمر واقطف العنب يعقلون القتلى لاجل حي نازلين يعصم امرهم جيرانهم اذا
اتت احدى الليالي بامر فظيع وخطب عظيم اي نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم ∴ كرام فلا ذو
الضغن يدرك تبله ∴ لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم ∴ الضغن والضغينة ما استكن في القلب
من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد
والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول الحي
كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من
احبائهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء ∴ سئمت تكاليف
الحياة ومن يعش ∴ ثمانين حولا لا ابا لك يسأم ∴ سئمت الشيء سآمة مللته والتكاليف المشاق
والشدائد وقوله لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها التنبيه والاعلام
يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة ∴ واعلم ما في

اليوم والامس قبله ۞ ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي ۞ يقول وانما يحيط علمي بما مضى وبما
حضر ولكني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر ومتوقع ۞ رأيت المنايا خبط عشواء من
تصب تمته ومن تخطئ يعمّر فيهرم ۞ الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء
تانيث الاعشى وجمعها عشو والياء في عشي منقلبة عن واو كما كان في رضي منقلبة عن
واو العشواء التي لا تبصر بالليل ويقال في المثل هو خابط خبط عشواء اي قد ركب رأسه
في الضلالة كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيدها على عمياء فربما تردّت في مهواة وربما
وطئت سبعا او حية او غير ذلك قوله ومن تخطئ اي من تخطئه المنايا فحذف المفعول
وحذفه شائع كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رأيت المنايا تصيب
الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما ان هذه الناقة تطأ ما تطأ على غير بصيرة ثم قال
من اصابته المنايا اهلكته ومن اخطأته ابقته فبلغ الهرم ۞ ومن لا يصانع في امور كثيرة ۞
يضرّس بانياب ويوطأ بمنسم ۞ يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الامور
قهروه وغلبوه واذلّوه وربما قتلوه كالذي يضرّس بالناب ويوطأ بالمنسم التضريس
العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع
مناسم ۞ ومن يجعل المعروف من دون عرضه ۞ يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ۞ يقول ومن
يجعل معروفه ذابا ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه وفّر مكارمه ومن لا
يتق شتم الناس اياه شتم يعني ان من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرّض عرضه
للذم والشتم وقوله يفره من وفرت الشيء وفرا اكثرته وفره فوفر وفورا ۞ ومن يك ذا
فضل فيبخل بفضله ۞ على قومه يستغن عنه ويذمم ۞ يقول من كان ذا فضل ومال فبخل
به استغني عنه وذم فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل
الجزم والبناء على الوقف ۞ ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه ۞ الى مطمئن البر لا يتجمجم ۞
وفيت بالعهد اوفي به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها

لغة

لغة القرآن قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم ويقال هديته الطريق واليه
وله يقول ومن اوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن يهدى قلبه الى بر يطمئن القلب الى حسنه ويسكن
الى وقوعه لم يتجمجم في اسدائه وايلائه التجمجم التردد ۞ ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ۞
وان يرق اسباب السماء بسلم ۞ رقي في السلم يرقى رقيا ورقي في المرض يرقيه رقية وروي
ولو رام اسباب السماء يقول ومن خاف وهاب اسباب المنايا نالته ولم ينفعه خوفه وهيبته اياها
ولو رام الصعود الى السماء فرارا منها ۞ ومن يجعل المعروف في غير اهله ۞ يكن حمده ذما
عليه ويندم ۞ يقول ومن وضع اياديه في غير من يستحقها اي من لم يكن اهلا للاحسان
اليه والامتنان عليه وضع الذي احسن اليه الذم موضع الحمد اي ذمه ولم يحمده وندم المحسن الواضع
احسانه في غير موضعه ۞ ومن يعص اطراف الزجاج فانه ۞ يطيع العوالي ركبت كل لهذم ۞ الزجاج
جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في اسفله واذا قيل زجاج الرمح عني به ذلك الحديد والسنان
واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالي اذا التقت فئتان من العرب
سددت كل واحدة منهما زجاج الرمح نحو صاحبتها وسعى الساعون في الصلح فان ابتا الا التمادي
في القتال قلب كل واحدة منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة يقول ومن عصى اطراف الزجاج
اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الاسنة الطوال والمعنى ان من ابى الصلح ذللته
ولينته الحرب قوله يطيع العوالي كان من حقه ان يقول يطيع العوالي ولكنه سكن الياء لاقامة
الوزن وحمل النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مستكنة فيهما ومثل قول الراجز كان
ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق ۞ ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ۞ يهدّم
ومن لا يظلم الناس يظلم ۞ الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه بسلاحه
هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعني من لم يحم حريمه واستعار الحوض للحريم ۞ ومن
يغترب يحسب عدوا صديقه ۞ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ۞ يقول ومن سافر واغترب حسب الاعداء
اصدقاء لانه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لم يكرم نفسه ولم يجنبها الدنايا

لم يكرم الناس ✿ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ✿ وان خالها تخفى على الناس تعلم ✿
يقول ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد
والجمع الاخلاق والخلائق ويروى المعنى الاخلائق والايخفى والتخلق لايبقى ✿ وكاين ترى
من صامت لك معجب ✿ زيادته او نقصه في التكلم ✿ في كاين ثلث لغات كاين وكاين وكين
مثل كعين وكاعن وكعن والصمت السكوت والصامت والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول وكم
صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه ✿ لسان الفتى
نصف ونصف فؤاده ✿ فلم يبق الا صورة اللحم والدم ✿ هذا كقول العرب بأصغريه لسانه وجنانه
وان سفاه الشيخ لا حلم عنده ✿ وان الفتى بعد السفاهة يحلم ✿ يقول اذا كان الشيخ سفيها
لا يرجى حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى اذا كان سفيها فانه يكتسب بشيبه حلما
ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ✿ ومن اكثر التسآل يوما سيحرم ✿ سألناكم رفدكم ومعروفكم
فبذلتموهما وعدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما لا محالة
والتسآل هو السؤال وتفعال من ابنية المصادر تمت القصيدة
لزهير بشرح الزوزني ويتلوها الثالثة تعالى

## القصيدة الرابعة من لبيد

عفت الديار محلها فمقامها ✿ بمنى تأبد غولها فرجامها ✿

عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل فعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهو في البيت
لازم والمحل من الديار ما حل لايام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة فيه ومنى
موضع بحمى ضرية غير الحرم ومنى ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك ابد يأبد أبودا
والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر زعمتم ان غولا والرجام لكم ومنعجا
فاذكروا فالامر مشترك يقول عفت ديار الاحباب وامحت منازلهم ما كان منها للحلول دون



الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت
الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية
في غولها ورجامها راجعة الى الديار وقوله تأبد غولها اي ديار غولها وديار رجامها
فحذف المضاف ✿ فمدافع الريان عري رسمها ✿ خلقا كما ضمن الوحي سلامها ✿ المدافع اماكن
يندفع عنها الماء من الربا والاخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير
يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا والتعرية مصدر عريته فعري
والعري والوحي الكتابة والفعل وحى يحي والجمع الوحي والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام
فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل
الريان لارتحال الاحباب عنها واحتمال الجيران منها ثم قال وقد توحشت وغيرت رسوم هذه
الديار وعريت خلقا وانما غيرها السيول ولم يمح رسمها تطاول الزمان فكانه كتاب ضمن حجر
اشبه بقاء الاثار لتقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه
عري والمضمر الذي اضيف السلام اليه عائد الى الوحي ✿ دمن تجرم بعد عهد انيسها ✿ حجج خلون
حلالها وحرامها ✿ التجرم والتكمل والانقطاع واحد يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اي مكملة
والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة واراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال الاشهر
الحل والخلق المضي ومنه الامم الخالية ومنه قوله جل جلاله وقد خلت القرون من قبلي يقول هي اثار
ديار قد عفت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها
ويخرج المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون والمضمر فيه راجع الى الحجج وحلالها
بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو عن اشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضي السنة
بمضيهما ✿ رزقت مرابيع النجوم وصابها ✿ ودق الرواعد جودها فرهامها ✿ مرابيع النجوم
الانواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس في فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الانصباب
يقال صاب يصوب صوبا اذا انصب والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت والجود

المطر التام العام وقال ابن الانباري هو المطر الذي يرضي اهله وقد جاد المطر يجود
جوداً والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم جمعاً
وهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار والدمن امطار الانواع الربيعية فاعشبت
واعشبت واصابها مطر ذوات الرعود من السحاب ما كان منها عاماً بالغاً مرضياً اهله
وما كان منه ليناً سهلاً وتلخيص المعنى ان تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة
عليها • مِن كُلِّ سارِيَةٍ وَغادٍ مُدجِنٍ • وَعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرزامُها • السارية السحابة
الماطرة ليلاً والجمع السواري والمدجن الملبس آفاق السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن
الباس الغيم آفاق السماء وقد ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارزمت الناقة اذا رغت
والاسم الرزمة ثم فصل تلك الامطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد
ملبس آفاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب اصواتها اي كان رعودها تتجاوب
جمع لها امطار السنة لان امطار الشتاء اكثرها يقع ليلاً وامطار الربيع اكثرها يقع غداة
وامطار الصيف اكثرها يقع عشيا كذا زعم مفسر هذا البيت • فَعَلا فُروعُ الأَيهُقانِ
وَأَطفَلَت • بِالجَلهَتَينِ ظِباؤُها وَنَعامُها • الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت والجرجير
البري واطفلت اي صارت ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم اخبر عن اخصاب
الديار واعشابها فقال وعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام
ذوات اطفال بجانبي هذه الديار وقوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت
نعامها لان الظبا تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء لظاهر لزوال
اللبس ومنه قول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوماً • وزججن الحواجب والعيونا اي
وكحلن العيون وقول الآخر يا ليت زوجك قد غدا • متقلداً سيفاً ورمحا اي وحاملاً رمحا
وقول الآخر كان الله يجدع انفه • وعينيه ان مولاه صار له وفر اي ويفقأ عينيه ونظائرها
نظائرها ذكرنا وزعم كثير من الائمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب

شايع

شايع في كل موضع ولوح ابو الحسن الاخفش الى ان المعول فيه على السماع • وَالعينُ ساكِنَةٌ عَلى
أَطلائِها • عوذاً تَأَجَّلُ بِالفَضاءِ بِهامُها • العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش
حين يولد الى ان يأتي عليه شهر والجمع اطلاء وقد يستعار لولد الانسان وغيره العوذ الحديثات
النتاج الواحدة عائذ مثل غايط وغوط وحامل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع
الفاعل على فعل قليل يعول فيه على الحفظ والاجل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال والتأجل
صيرورتها آجالاً والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضأن اذا انفردت واذا اختلطت اولاد
المعزين باولاد الضأن قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضأن لم يكن
بهاماً وبقر الوحش بمنزلة وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهم وواحد البهم
بهمة ويجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت على اولادها
ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها قطيعاً قطيعاً في تلك الصحراء والمراد من هذا
الكلام انها صارت مغاني الوحوش بعد ان كانت مغاني الانس ونصب على الحال من العين
وَجَلا السُيولُ عَنِ الطُلولِ كَأَنَّها • زُبُرٌ تُجِدُّ مُتونَها أَقلامُها • جلا كشف يجلو جلاء
وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته من ذلك ايضا والسيول جمع سيل مثل
بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة
والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد و
التجديد واحد يقول وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها
فكان الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول وظهور الاطلال بعد دروسها
بظهور السطور بعد دروسها بتطهير السطور والاقلام مضاف الى ضمير زبر واسم كان ضمير الطلول
أَو رَجعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤورُها • كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوقَهُنَّ وِشامُها • الرجع الترديد والتجديد
وهو من قولهم رجعته رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم
سف نبذ السويق وغيره يسفه سفا واسففته السويق وغيره يقال اسففت الدواء الجرح والكحل

العين والنؤور النقش المتخذ من دخان السراج والنار وقيل النيلج والكفف جمع كفة
وهي الدارات وكل مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها كفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف
كذا حكى الائمة تعرض واعترض لاح وظهر والوشام جمع وشم وشبه ظهور الاطلال بعد دروسها
بتجديد الكتابة وبتجديد الوشم يقول كانها زبر او ترجيع واشمة وشما قد ذرت نؤورها في دارات
ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل اظهار السيل
الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم نؤورها اسم ما لم يسم فاعله
وكففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول وشامها فاعل تعرض
وقد اضيف الى ضمير الواشمة ؛ فوقفت اسألها وكيف سؤالنا ؛ صما خوالد ما يبين كلامها ؛
الصم الصلاب الواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقي يبين يظهر بان يبين بيانا وابان قد
يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون بمعنى عرف واستبان كذلك
فالاول لازم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية قولهم بين الصبح لذي
عينين اي ظهر فهو ههنا لازم ويروى في البيت ما يبين كلامها وما يبين بفتح الباء وضمها
وهما بمعنى ظهر اي ظهر وهو ههنا يقول فوقفت اسأل الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال
كيف سؤالنا حجارة صلابا بواقي لا يظهر كلامها اي كيف يجدي هذا السؤال على صاحبه وكيف
ينتفع به السائل لوح الى ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف وغاية الوله وهو
مستحيل في التنبيه والمرتبة لان الهوى والمصيبة يذهلان صاحبهما ؛ عريت وكان بها الجميع
فابكروا ؛ منها وغودر نؤيها وثمامها ؛ بكرت من المكان وابكرت وابتكرت وبكرت بمعنى
اي سرت منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشيء تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ماء
تركه السيل وخلفه والجمع الغدر والغدران والاغدرة والنؤي نهير حول الخيمة والثمام
ضرب من الشجر صغير يدخل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون الجميع بها فساروا
منها بكرة وتركوا النؤي والثمام اي لم يبق عندنا منهم اثار الا النؤي والثمام وانما لم يحملوا

الثمام

الثمام لانه لا يعوزهم في محالهم ؛ شاقتك ظعن الحي حين تحملوا ؛ فتكنسوا قطنا تصر خيامها ؛
الظعن تخفيف الظعن وهي جمع ظعون وهو البعير الذي عليه هودج وفيه امراة وقد يكون
الظعن جمع ظعينة وهي المراة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد يجمع
على ظعائن ايضا والتكنس دخول الكناس والاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطين
واحد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحي
او مراكبهن يوم ارتحل الحي فدخلوا في الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال
وكانت خيامهم المحمولة تصر لجدتها وتخليص المعنى عنك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليهما
نساء القبيلة حين دخلوا هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة ودخلن هوادج غطيت
بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير في تكنس للحي والضمير الذي اضيف اليه
الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا ؛ من كل
محفوف يظل عصيه ؛ زوج عليه كلة وقرامها ؛ حف الهودج وغيره بالثياب يحفه اذا غطى
به وحف الناس حول الشيء احاطوا به ظل الجدار الشيء اذا كان في ظل الجدار والعصي ههنا
عيدان الهوادج والزوج النمط من الثياب والجمع ازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل
والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال هي من كل هودج حف بالثياب يظل عيدانه
نمط وستر عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى
الهوادج محفوفة بالثياب عيدانها تحت ما دل ثيابها والمصير بعد القرام للعصي والكلة ؛
زجلا كان نعاج توضح فوقها ؛ وظباء وجرة عطفا آرامها ؛ الزجل الجماعة والواحدة
زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة ووجرة موضع معروف والعطف جمع عاطف
من العطف الذي هو الرحمة ومن العطف الذي هو الثني والارام جمع ريم وهو الظبي الخالص
البياض الخالص يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوقها الابل شبه النساء في حسن
الاعين والمشي بها او بظباء وجرة في حال ترحمها على اولادها او في حال عطفها اعناقها

للنظر الى اولادها شبه النساء بالظباء في هذه الحالة لان عيونها احسن ما يكون في هذه
الحال لكثرة نشاطها وتحرير المعنى انه شبه النساء ببقر وحش توضح وظباء وجرة في تكحل اعينها
ونصب رجلا على الحال والعامل فيها تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع ادماها لانها
فاعله والعامل فيها الحال الساده مسد الفعل: حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا:
أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا: الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف
الوادي وبيشة وادٍ معروف والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام
الواحدة رضمة ورضمة والجمع رضم يقول رفعت الظعن اي الركاب اي ضربت لتجد في السير
وفارقها قطع السراب اي لا اختلط القطع السراب ولمعت فكان الظعن منعطفات وادي بيشة
اثلها واحجارها العظام شبهها في العظم والضخم والمضمر الذي يضيف اليه اصل ورضام راجع
لبيشة: بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ: وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا: نوار اسم امراة
تنسب بها والنأي البعد والرمام جمع من الحبل خلق ضعيف ثم اضرب عن صفة الديار ووصف
حال احتمال الاحباب بعد انشائها واخذ في كلام اخر من غير ابطال السابق ولفظ بل في
كلام الله تعالى لا تكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه سبحانه وتعالى ابطال كلامه والكذا
فقال مخاطبا اي شيء تتذكر من نوار في حال بعدها وتقطع اسباب وصالها ما قوي
منها وما ضعف: مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ: أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا: مرية منسوبة
الى مرة وفيد بلد معروف ولم يصرفها لاجتماعهما التانيث والتعريف وصرفها سائغ ايضا
لانها موضوعة على اخف اوزان الاسماء فعادلت الخفة احد السببين فصارت كانها ليس
فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلثة احرف ساكن
الوسط مستجمعا للتانيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون لم تتلفع بفضل
مئزرها دعدٌ ولم تسق دعد في العلب الا تري كيف جمع الشاعر اللغتين في هذا البيت يقول
نوار امراة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها ظاعنة احيانا وتجاور

اهل

اهل الحجاز احيانا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال بعينه لا يكون مجاور
اهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك تطلبها اي تعذر عليك طلبها
لان بين بلدك بعد فاني تيسر لك طلبها او الوصول اليها: بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ:
فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا: عني بالجبلين جبل طي اجاء وسلمى ومحجر جبل اخر وفردة جبل منفرد
من سائر الجبال سمي بذلك لانفراده عن الجبال ورخام بضم الراء ارض متصلة بفردة ولذلك
اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق اجاء وسلمى اي جوانبهما التي تلي المشرق او حلت بمحجر
فتضمنتها فردة الارض المتصلة بها وهي رخام وانما يحصر منازلها عند حلولها يفهد وهذه
الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز فضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه وضمنته فلانا اذا حصلت فيه
مثل قولك ضمنه القبر فضمنه القبر: فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ: مِنْهَا وِحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا:
ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى خيف منى ومظنة الشيء حيث
يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم علق مظنة من الضن بالضاد اي هو شيء نفيس
يبخل به وصوائق موضع معروف ووحاف القهر بالراء غير معجمة موضع معروف ومنهم من رواه
بالزاي معجمة وطلخام موضع معروف ايضا يقول فان ايمنت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق
وتحل من بينهما بوحاف القهر او بطلخام وهما خاصان بالاضافة الى صوائق وتخليص المعنى انها
ان اتت اليمن حلت بوحاف القهر او بطلخام من صوائق: فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ: وَ
لَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا: اللبانة الحاجة والخلة والخليل والخل واحد والصرم القطاع ثم اعرض
عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا
للزوال والانتقاض ثم قال وشر من وصل محبا او حبيبا من قطعها اي شر واصلي الاحباب والمحبا
قطاعها يذم من كان وصله في معرض الانتكاث والانتقاض ويروى واخير واصل خلة وهذه
او جالو رواتين وامثلها اي خير واصلي المحبات والاحباب ذا وجاخرهم قطاعها اذا ايس
منه وفعله لبانة من تعرض اي لبانتك عنه لان قطع لبانة منك ليس ممك: وَاحْبُ الْمُجَامِلَ بِالْجَزِيلِ

وصريمة : باقٍ اذا ظلعت وزاغ قوامها : حبوته بكذا احبوه حبا اذا اعطيته اياه والمجامل
المصانع ويروى المجامل اي الذي يحمل اذاك كما تحمل اذاه بالجزيل اوبالود الجزيل والجزل
الكامل والتمام واصلها الضخم والغلظ والفعل جزل يجزل والنعت جزل ومنه حطب جزل
وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته ووهبها وكثرها والصرم القطيعة والظلع
في الدواب والزيغ الميل والازاغة الامالة وقوام بكسر اوله وقوام ما يقوم به يقول واحب
من جاملك وصانعك وداراك بود كامل واف وقطيعة باقية ان ظلعت خلته ومال
قوامها اي ان ضعفت اسبابها ودعائمها اي ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر
على صرمه وقطيعته والمضمر الذي اضيف اليه قوامها للخلة وكذلك المضمر في ظلعت : بطليح
اسفار تركن بقية : منها فاحنق صلبها وسنامها : الطلح والطليح المعيي وقد طلحت
البعير اطلحه طلحا اعييته فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل بمعنى مفعول
كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون واسفار جمع سفر والاحناق الضمور والباء في قوله
بطليح من صلة صرمه يقول فاذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة اعيتها الاسفار
وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها وتلخيص المعنى فانت تقدر على قطيعته بركوب
ناقة قد اعيتها الاسفار ومرنت عليها : واذا تغالى لحمها وتحسرت : وتقطعت بعد
الكلال خدامها : تغالى لحمها ارتفع الى رؤوس العظام من الغلو وهو الارتفاع ومنه قولهم
غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع وتحسرت صار وتحسرا اي كالمعيبة عادية عن اللحم والخدام
جمع خدمة والخدم جمع خدمة وهي سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع
لحمها الى رؤوس عظامها فاعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التي شد بها نعالها
الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذي بعده : فلها هباب في الزمام
كانها : صهباء خف مع الجنوب جهامها : الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كانها
سحابة حمراء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا اذا اسرع والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه

بقول

يقول فلها في مثل هذه الحال النشاط في السير في حال قوة ونمامها فكانها في سرعة سيرها
سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها التي اراقت ماءها فانفردت عنها وتلك اسرع
ذهابا من غيرها : او ملمع وسقت لاحقب لاحه : طرد الفحول وضربها وكدامها : الملمع
الاتان التي ملمع اشرف طبيها باللبن وسقت تسق وسقا والاحقب العير الذي في وركيه
بياض او في خاصرتيه لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحول لضربها وعضها الفحول والفحولة والفحال
جموع فحل والكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة
وهي المعاضة والعذام يجوز ان يكون بمنزلة العذم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المعاذمة
وهي المعاضة يقول كانها صهباء او اتان اشرفت اطباؤها باللبن وقد حملت فتولى الفحل الحقب
فغيره وهزله ذلك الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضها وطرد الفحول وضربها وعضها اياه
وتلخيص المعنى انها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التي حملت وله المثل هذا
الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا : يعلو بها حدب الاكام مسحج : قد رابه
عصيانها ووحامها : الاكام جمع اكم وكذلك الاكام جمع اكمة ويجمع الاكام على اكم وحدبها
ما احدودب منها والسحج العض والحدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج والوحام والوحم
والوحم اشتهاء الحبلى الشيء والفعل وحمت توحم وتيحم وهذا القياس مطرد في فعل يفعل من معتل
الفاء يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اتعابا لها وابعادا لها عن الفحول وقد شككه
في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهاؤها اياه قبلها والسحج العير المعضض : باحزة
الثلبوت يربأ فوقها : قفر المراقب خوفها آرامها : الاحزة جمع حزيز وهي ما غلظ من الارض
وارتفع وهو مثل القف وثلبوت موضع معروف ربأت القوم وربأت لهم اربأ ربأ اذا كنت
ربيئة لهم والقفر الخالي قفار المراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب ويريد
بالمراقب الاماكن المرتفعة والارام اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو البعير بالاتان
الاكام في قفاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها في موضع خالي الاماكن المرتفعة وانما

تخاف اعلامها او يخاف استنا والصيادين باعلامها وتخليص المعنى انها بهذا الموضع وبعد

يعلو الكامه لينظر الى اعلامها هل يرى صايدا استتر يعلم منها يعيدان يرصها ؛ حتى اذا

اذا سلخا جمادى ستة : جزءا فطال صيامه وصيامها : سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا على

والسلخ الشهر نفسه وجمادى اسم للشتا سمي بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر في ليلة من

جمادى ذات اندية لايبصر الكلب من ظلماتها الطنبا اي من الشتاء وجزا الوحش يجزو جزء

اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك في كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه اساك

عن المفطرات يقول قاما بالتلعوث حتى مر عليهما الشتا ستة اشهر لولا لزالكلام عليه ؛

رجعا بامرهما الى ذي مرة : حصد ونجح صريمة ابرامها : الباء في امرهما زايدة اي رجعت

رجعا من الرجع امرهما اي اسنداه وان جعلتهما من الرجوع كانت الباء للتعدية المراة القوة

اصلها قوه الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد

حصدت الشي اي احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التي صرمها صاحبها

عن سائر عزايمه بالجد في امضائها والجمع الصرايم والابرام الاحكام يقول اسند العير والاتان

امرهما الى عزم او راى محكم ذي قوه وهو عزم العير على الورود او رايه فيه ثم قال وانما يحصل

المرام باحكام العزم ؛ ورمى دوابرها السفا وتهيجت : ريح المصايف سومها وسوامها ؛

الدوابر مآخير الحوافر السفا بالمهملة شوك البهمى وهي ضرب من الشوك وهاج الشي يهيج وهاج

اهتياجا وتهيج هيجا تحرك وثار وهيجته هيجا وهيجته تهييجا والمصايف جمع المصيف وهو الصيف

والسوم المرور والفعل سام يسوم والتهيام والتهام بالفتح والضم شدة الحر يقول واصاب

شوك البهمى مآخير حوافرهما وتحركت ريح الصيام رودها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء

الربيع ومجي الصيف واحتياجهما الى ورود الماء ؛ فتنازعا سبطا يطير ظلاله : كدخان

مشعلة يشب ضرامها : التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اي

كدخان نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل شب يشب والضرام

دقاق

دقاق الحطب واحدها ضرم وواحد الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهب

واضرمتها وضرمتها انا سبطا اي غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان في

عدوهما نحو الماء غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار في دقاق الحطب وتخليص

المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما لبعدهما كثيرا بتجاذبانه ثم شبهه في كثافته وظلمته بدخان

نار موقدة ؛ مشمولة غلثت بنابت عرفج : كدخان نار ساطع اسنامها : مشمولة هبت عليها ريح

الشمال وقد شمل الشي اصابته ريح الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث

بالمهملة والمعجمة جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر وطئتنا وطئا على حنق وطا المقيد

نابت الهرم اي غضه والعرفج ضرب من الشجر ويروى غليت بنابت اي وضع فوقها والاسنام ويروى

اسنامها وهو الارتفاع والوضح جميعا هذه النار وقد اصابتها الشمال وقد خالطت بالحطب

اليابس والرطب الغض كدخان نار اونفع اعاليها وسنام الشي اعلاه شبه الغبار ومر كدخان

الساطع من قوايم العير والاتان بنار او قدت بحطب يابس يسرع فيه النار وحطب غض جعلها

كك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف ثم جعل الدخان الذي شبه الغبار وبر كدخان

نار قد سطع اعاليها في الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر وجو مشموله لانها صغر المشعله

فمضى وقدمها وكانت عادة : منه اذا هي عردت اقدامها : التعريد التاخر والجبن والاقدام

هنا بمعنى التقدم لذلك انثها فقال وكانت اي وكانت تقدمة الاتان عادة من العير

هنا مثل قول الشاعر غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر اي وكانت المغفرة من سجيتنا وقال روشد

كثير الطائي يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي ما هذه الاستغاثة

لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الماء وقدم الاتان لان لاتتاخر وكانت تقدمة الاتان

عادة من العير اذا تاخرت هي اي اذا كان خاف العير تاخرها ؛ فتوسطا عرض السري وصدعا :

مسجورة متجاورا قلامها : العرض الناحية والسري النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق

والسجر الملك اي عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دل عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط

العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوءة ماء تجاوز قلامها اي قد كثر هذا الضرب
من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء قد حال آجامها من نحوضها او هما
وقد تجاوزنيها ؛ محفوفة وسط اليراع يظلها ؛ منه مصرع غابة وقيامها ؛ اليراع القصب
والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام يقول قد شقا عينا قد حفت
بضروب النبت والقصب فهي وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها
يريد انها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم ؛ افتلك ام وحشية مسبوعة ؛ خذلت و
هادية الصوار قوامها ؛ مسبوعة اي قد اصابها السباع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة
ايضا فتكون الهاء اذن للمبالغة والصوار بالضم والصوار بالكسر والصيار القطيع من بقر
الوحش والجمع صيران وقوام الشيء ما يقوم به هو يقول افتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتي
في الاسراع في السير ام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين اخذلته وذهبت ترعى مع صواحبها
وقوام امرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى ان ناقتي تشبه تلك الاتان
او هذه البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوامها
فافترست السباع ولدها فاسرعت في السير طالبة لولدها ؛ خنساء ضيعت الفرير ولد البقر و
والجمع فرار على غير قياس لم يرم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة
وهي ارض صلبة بين الرملين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تاخرت انفها
والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اي خذلته حتى افترسته السباع فذلك تضييعها اياه ثم
قال ولم يبرح طوفها وجوارها بنواحي الارض الصلبة في طلبه وتحرير المعنى ضيعته فصادفته
السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال ؛ لمعفر قهد تنازع شلوه ؛ غبس كواسب
ما يمن طعامها ؛ العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر بفتح العين وسكون الفاء و
كسر العين وفتح الفاء اديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو
وقيل هو بقية الجسد والجمع اشلاء والغبس جمع اغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد

فلم يرم ؛
عرض الشقائق طوفها وبغامها ؛
الخنس تاخر في الانف بالارنبة

والمن

والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه سمي الغبار منينا لانقطاع
بعض اجزائه عن بعض والدهر وسميت المنية منونا لقطعها اعمار الناس وغيرهم يقول والمعنى تطوف
وتبغم لاجل جوذر ملقى على الارض ابيض قد تجاذب اعضاءه ذئاب او كلاب غبس لا ينقطع طعامها
اي لا تفتر في الاصطياد فينقطع طعامها هذا اذا جعلت غبسا صفة للذئاب وان جعلتها
من صفة الكلاب فمعناه لا ينقطع اصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد في الطلب لاجل فقدها
ولد القي على اديم الارض وافترسته كلاب او ذئاب قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش
بيض ما خلا وجوهها واكارعها لذلك قال قهد والكلب في لبيت للصيد ؛ صادفن منها غرة
فاصبنها ؛ ان المنايا لا تطيش سهامها ؛ الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول
صادفت الكلاب والذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة او تلك البقرة بافتراس ولدها
اي وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادوه ثم قال وان الموت لا تطيش سهامها اي لا خلاص من
هجومه واستعار له سهاما واستعار للخطاء لفظ الطيش لان السهم اذا اخطأ الهدف فقد
طاش عنه ؛ باتت واسبل واكف من ديمة ؛ يروي الخمائل دائما تسجامها ؛ الوكف والوكفان
واحد والفعل منهما وكف يكف اي قطر والديمة مطر يدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم
وقد ديمت السحابة اذا كان مطرها ديمة واصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء للانكسار ما قبلها
ثم قلبت في الديم حملا على القلب في الواحد والخمائل جمع خميلة وهي كل رملة ذات شجر عند اكثر
الائمة وقال جماعة منهم هي ارض ذات شجر والتسجام في معنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره
يسجم سجما فهو ساجم سجوما اي صبه فانصب يقول باتت البقرة بعد فقد ولدها وقد اسبل مطر
واكف من مطر دائم الهطلان والواكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب ؛ يعلو
طريقة متنها متواتر ؛ في ليلة كفر النجوم غمامها ؛ طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر
التغطية والستر يقول يعلو وسطها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها ؛ تجتاف اصلا قالصا متنبذا ؛
بعجوب انقاء يميل هيامها ؛ الاجتياف الدخول في جوف الشيء ويروى تحتاف بالباء اي تلبس

والتنبذ التنحي من النبذة وهي الناحية والعجب الذنب والجمع العجوب واستعاره لاصل النقا و
النقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام بفتح الهاء ما لا يتماسك
من الرمل واصله من هام يهيم يقول قد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل شجرة تنحى عن ساير
الشجر وقد قلصت اغصانها وذلك الشجر في اصول كثبان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها
عليها الهطلان من المطر وهبوب الرياح ومحصول المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر
ولا تقيها البرد والمطر لتقلصها وتهال الكثبان من الرمل عليها مع ذلك: وتضيء في وجه الظلام
منيرة: كجمانة البحري سل نظامها: الاضاءة الانارة يتعدى فعلهما ويلزم وهما لازمان
في البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمانة والجمان دره مصوغة من الفضة وقد
يستعاران للدرة واصله فارسي معرب وهو كان يقول وتضيء هذه البقرة في اول ظلام الليل
كدرة الصدف البحري والرجل حين سل النظام منها شبه البقرة في تلألؤ لونها بالدرة وانما
خص ما سل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنتقل الدرة التي سل نظامها
وانما شبهها بها لانها بيضاء مثل الدرة ما خلا اكرعها ووجهها: حتى اذا انحسر الظلام واسفرت
بكرت تزل عن الثرى ازلامها: الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار والاضاءة
اذا لزم فعلهما الفاعل والازلام قوايمها جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما
والتزليم التسوية وواحد الازلام زلم بفتح الزاي وزلم بضمها والزلمة بالفتح والزلمة بالضم
القد ومنه قولهم وهو العبد زلمة اي قده قد العبد يقول حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء
بكرت البقرة من مأواها فتزل قوايمها عن التراب الندي لكثرة المطر الذي اصابها ليلة: علهت
تردد في نهاء صعائد: سبعا تواما كاملا ايامها: العله الهلع لانها الى الجزع
والضجر يعني وتبلد اي تحير وتنعاء اسم مالها جمع نهي بكسر النون وفتحها وهما الغدير
وكذلك الانهاء وصعائد بضم الصاد المهملة موضع معروف ومواضع غدرانه وقوله سبعا
تواما اي سبع ليال تواما للايام وقد كانت الايام تلك الليالي اي ترددت في طلب ولدها



سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر
حتى اذا يئست واسحق حالق: لم يبله ارضاعها وفطامها: الاسحاق الاخلاق والسحق
الخلق والحالق الضرع الممتلئ لبنا يقول يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلئ لبنا
خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم يبله ارضاعها وفطامها ولدها وانما ابلاها
فقدها اياه: وتوجست رز الانيس فراعها: عن ظهر غيب والانيس سقامها: الرز الصوت الخفي
والانيس والانس والاناس والناس واحد راعها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم و
النعت سقيم وكذلك النعت مما كان على فعل يفعل من العلل والادواء نحو مرض يقول فتسمعت البقرة
صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اي لم تر الانيس ثم قال والناس سقام
الوحش ودواؤها لانهم يصيدونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس عن ظهر غيب فراعها
والانيس سقامها: فغدت كلا الفرجين تحسب انه: مولى المخافة خلفها وامامها: الفرج
موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع
فروج وقال ثعلب ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى كقوله تعالى النار هي مولاكم اي هي اولى
بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اي موضعها وصاحبها او تحسب ان
كل فرج من فرجيها الاولى بالمخافة منه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان صاحب الرز خلفها ام
امامها فغدت مذعورة لا تعرف منجاها وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها
اي غدت وهي لا تعرف ان الكلاب وصاحبهم خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا
للكلاب وصاحبهم والضمير الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى
التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر ومثله
كلا اخويك سخي وكلا اخويك ساني قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا
انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه قال الله عز وجل كلتا الجنتين اتت
اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلا وكلتا في هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا

ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين هذا
محمول على المعنى وقال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا هذا محمول
على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف
وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين
وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة: حتى اذا يئس الرماة
وارسلوا: غضفا دواجن قافلا اعصامها: الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف
استرخاء الاذن يقال اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعماله فيها والدواجن
المعلمات القفول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سواجيرها وهي قلائدها من الحديد والجلود
وغير ذلك يقول حتى يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا كلابا مسترخية
الاذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير: فلحقن واعتكرت لها مدرية: كالسمهرية
حدها وتمامها: عكر واعتكر اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة
الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى البحرين وكان يثقف الرماح ثم اقيمت اليه الرماح الجيدة
يقول فلحقت الكلاب البقرة وعطفت لها قرن يشبه الرماح السمهرية في حدتها وتمام طولها
اي اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن: لتذودهن وايقنت ان لم تذد: ان قد
احم من الحتوف حمامها: الذود الكف والرد والاحمام بالمهملة والاجمام بالجيم القرب
الحتف قضاء الموت وقدر الحمام تقدير الموت يقال حم كذا قدر يقول عطفت البقرة وكرت
وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تردها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اي و
انها لم تطرد الكلاب قتلتها الكلاب: فتقصدت منها كساب فضرجت: بدم وغودر في
المكر سخامها: اقصد وتقصد قتل وكساب مبنية على الكسر اسم كلب وسخام كلب وقد روي
بالحاء المهملة يقول فقتلت البقرة كساب من جملة تلك الكلاب فحمرتها بالدم وتركت سحاما في
موضع كرها صريعا اي قتلت هذين الكلبين والتضريج التحمير بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر



موضع كرها: فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى: واجتاب اردية السراب اكامها: يقول
فبتلك الناقة اذ رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست الاكام اردية من السراب وتحرير
المعنى فبتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان المعلم اقضي حوائجي في الهواجر ورقص لوامع
السراب ولبس الاكام اردية كناية عن اشتداد الهواجر: اقضي اللبانة لا افرط ريبة: او ان
يلوم بحاجة لوامها: اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمه العجز والريبة التهمة واللوام
مبالغة اللائم واللوام جمع لائم يقول بركوب هذه الناقة واعمالها في الهواجر اقضي وطري
ولا افرط في طلب بغيتي ولا ادع ريبة الا ان يلومني لائم وتحرير المعنى انه لا يقصر ولكنه لا يمكنه
الاحتراز عن لوم اللوام اياه واو في قوله او ان يلوم بمعنى الا ان يلوم ومثله قولهم لالزمنك او
تعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الا
ان نموت: اولم تكن تدري نوار بانني: وصال عقد حبائل جذامها: الحبائل جمع حبالة
وهي مستعارة للعهد والمودة ههنا والجذم القطع والفعل جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم
ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة فقال اولم تكن تعلم نوار اني وصال عقد العهود المودات وقطاعها
يريد انه يصل من يستحق الصلة ويقطع من يستحق القطيعة: تراك امكنة اذا لم ارضها: او يعتلق
بعض النفوس حمامها: يقول اني تراك الاماكن اذا لم ارضها الا ان ترتبط نفسي حمامها فلا يمكنها
البراح واراد ببعض النفوس نفسه هذا اوجز الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى
كل النفوس فقد اخطا لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى اني لاترك الاماكن
التي اجتويها واقليها الا ان اموت: بل انت لا تدرين كم من ليلة: طلق لذيذ لهوها وندامها:
ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل كرام وكريم والندام ايضا
المنادمة مثل جدال ومجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار الى المخاطبة فقال
بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحر ولا برد ولذيذة اللهو والندماء
او المنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت لهوي وندماني

فيها او منادمة الكرام فيها ❊ قد بت سامرها وغاية تاجر ❊ وافيت اذ رفعت وعز
مدامها ❊ الغاية الراية ينصبها الخمار ليعرف مكانه ويراد بالتاجر الخمار ووافيت المكان
اتيته والمدام والمدامة الخمر وسميت بها لانها اديمت في دنها يقول قد بت محدث تلك
الليلة اي كنت سامر ندمائي ومحدثهم ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت
خمرها وقل وجودها يقدح بكونه لسانا لاصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية لندمائه
اغلي السباء بكل ادكن عاتق ❊ او جونة قدحت وفض ختامها ❊ سباء الخمر اسباها سبا
وسباء اشتريتها واغليت الشيء اشتريته غاليا وصيرته غاليا ووجدته غاليا والادكن الذي
فيه دكنة كالخمر الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء اراد او خابية سوداء قدحت
والقدح الغرف والفض الكسر والختم بكسر التاء والخاتم بفتحها والخاتام والخيتام الختام
واحد يقول اشتري الخمر غالية السعر باشتراء كل زق ادكن او خابية سوداء قد فض ختامها
واغترف منها ويحرر المعنى اشتري الخمر للندماء عند غلاء السعر واشتري كل زق عتيق او خابية
مقيرة وانما قرن لذلك بوصفها بما فيه وليصرح بصلها وانها في منتهى ادراكه وقوله قدحت وفض
ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف
ما فيها من الخمر ❊ وصبوح صافية وجذب كرينة ❊ بموتر تاتاله ابهامها ❊ الكرينة الجارية
العوادة والجمع الكرائن والايتيال المعالجة واراد بالموتر العود يقول وكم من صبوح خمر
صافية وجذب عوادة عودها استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمتعت بالاصغا
الى اغانيها ❊ باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ❊ لاعل منها حين هب نيامها ❊ يقول باكرت
الديوك حاجتي الى الخمر اي تعاطيت شربها قبل صياح الديك لاسقي منها مرة بعد اخرى
حين استيقظ نيام السحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم الجنس يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة
وجمع الدجاج دجج والدجاج بالكسر لغة غير مختارة ويحرر المعنى بادرت صياح الديك لاسقي
من الخمر سقيا متتابعا ❊ وغداة ريح قد كشفت وقرة ❊ قد اصبحت بيد الشمال زمامها ❊

والقرة

والقر والقرة البرد يقول كم من غداة هبت فيها الشمال وهي ابرد الرياح بريد وبرد ملكت
الشمال زمامه قد كففت غادية البرد عن الناس بنحر الجزور لهم ويحرر المعنى وكم من برد
كففت غرب غاديته باطعام الناس فيه ❊ ولقد حميت الحي تحمل شكتي ❊ فرط وشاحي اذ غدوت
لجامها ❊ الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى
والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس سريع سلاحي ووشاحي لجامها اذا غدوت
يريد انه يلقي لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير له بمنزلة الوشاح يريد انه يتوشح بلجامها
لفرط الحاجة اليه حتى لو وقع صراخ الجم الفرس وركبه سريعا ويحرر المعنى ولقد حميت قبيلتي وانا
على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لايكون منهيا لركوبها ❊ فعلوت مرتقبا على ذي هبوة ❊ حرج
الى اعلامهن قتامها ❊ المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج
بكسر الراء والحرج بفتحها الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت
عند حماية الحي مكانا عاليا اي كنت رقيبة لهم على ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام ارض
الاعداء او قبايلهم اي رياتهم على جبل قريب من جبال الاعداء ومن راياتهم ❊ حتى اذا القت
يدا في كافر ❊ واجن عورات الثغور ظلامها ❊ الكافر الليل سمي به لكفره الاشياء اي لستره
والكفر والاجنان والستر بمعنى ايضا والثغر موضع المخافة والجمع الثغور وعورة اشد مخافة
يقول فلما القت الشمس يدها في الليل اي ابتدات في الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد
لان من ابتدا بالشيء قبل اليه يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والضمير الذي في ظلامها للعشية
ويحرر المعنى حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل ❊ اسهلت وانتصبت كجذع منيفة ❊ جرداء يحصر
دونها جرامها ❊ اسهلت اي اتت السهل من الارض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف
والليف صغاره من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام جمع الجارم
وهو الذي يصرم النخل اي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرقب واتيت
المكان السهل وانتصب الفرس اي رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور الذين يريدون

قطع حملها بعجزهم وضعفهم عن ادنفانها شبه عنقها في الطول بشل هذه النخلة وقوله كجذع
منيفة اي كجذع نخلة منيفة ❊ رفعتها طرد النعام وشله ❊ حتى اذا سخنت وخف عظامها ❊
رفعتها اي كلفتها العنق في رفعها والطرد باسكان الراء والطرد بفتحها لغتان جيدتان والشل
والشلل مثل والطرد يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا احتدت
في الجري وخف عظامها في السير ❊ قلقت رحالتها واسبل نحرها ❊ وابتل من زبد الحميم
حزامها ❊ القلق عدم الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف
في الطلب والهرب واسبل امطر والحميم العرق يقول اضطربت رحالتها على ظهرها من اسراعها
في عدوها وامطر نحرها عرقا وابتل حزامها من زبد عرقها اي من عرقها ❊ ترقى وتطعن في
العنان وتنتحي ❊ ورد الحمامة اذ اجد حمامها ❊ رقي يرقى رقيا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد
والحمام ذوات الاطواق من الطير واحدتها حمامة ويجمع الحمامة على الحمامات والحمائم ايضا
يقول ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتى كانها تطعن في عنانها وتعتمد في عدوها الذي يشبه
ورود الحمامة حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها
بسرعة طيران الحمام اذا كانت عطشى ❊ وكثيرة غرباؤها مجهولة ❊ ترجى نوافلها ويخشى ذامها ❊
الذيم والذام العيب يقول ورب مقامة او جماعة او دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اي
لا يعرف بعض الغرباء بعضا ترجى عطاياها ويخشى عيبها يعني بالمناظرة التي جرت بينه وبين
الربيع بن زياد في مجلس نعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير المعنى رب دار
كثرت غاشيتها لان دور الملوك تغشاها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك
ويخشى معايب الخصوم فيها ❊ غلب تشذر بالذحول كانها ❊ جن البدي رواسيا اقدامها ❊
الغلب الغلاظ الاعناق كالاسود اي خلقت خلقة الاسود يهدد بعضهم بعضا بسبب الاحقاد
التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال بدح حصومه وكلما كان
كان قاهره وغالبه اشد واقوى ❊ انكرت باطلها وبؤت بحقها ❊ عندي ولم يفخر علي كرامها ❊



باء بكذا اي اقر به ومنه قولهم في الدعاء ابوء لك بالنعم اي اقر يقول انكرت باطل دعاوى تلك
الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي في اعتقادي ولم يفخر علي كرامها اي ولم
يغلبوا بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اي غلبته بالفخر وكان ينبغي ان يقول ولم يفخر في كرامها
ولكنه الحق علي حملا على ولم يتعال علي او لم يتكبر علي ❊ وجزور ايسار دعوت لحتفها ❊ بمغالق
متشابه اجسامها ❊ الايسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لانها
يعلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يجد له مخلص وفكاك يقول ورب جزور
اصحاب ميسر كانت تصلح للمقامرة يسادعليها دعوت ندماني لهلاكها اي لنحرها بسهام متشابهة
قال الائمة يفتخر بنحره اياها من طلبها له لا من كسب قادة والابيات التي بعده تدل عليه
وانما اراد السهام ليقرع بها من بين ابله ليها ينحر للندماء ❊ ادعو بهن لعاقر او مطفل ❊
بذلت لجيران الجميع لحامها ❊ العاقر التي لا تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم
يقول ادعوا بالقداح لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران وانما الطلب
القداح لاعزها مثل هاتين وذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس ❊ فالضيف
والجار الجنيب كانما ❊ هبطا تبالة مخصبا اهضامها ❊ الجنيب الغريب وتبالة واد خصب
من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام والهضوم يقول فالاضياف والجيران
الغرباء عندي كانهم نازلون هذا الوادي في حال كثرة نباته اما كثرة المطمئنة شبه ضيفه وجاره
في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي ايام الربيع ❊ تاوي الى الاطناب كل رذية ❊ مثل البلية
قالص اهدامها ❊ الاطناب جمع طنب وهي حبال البيت والرذية الناقة التي تترك على قصاصها
حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها
يقول تاوي الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها المسايها من الفقر والمسكنة
ثم شبهها بالبلية في قلة نصرها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق بها ❊ ويكللون اذا الرياح تناوحت ❊
خلجا تمد ايتامها ❊ تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان تتناوحان اي متقابلان ومنه

ترد مع السفر اي تخلف للوطن الهادي
كلالها والجمع الرذايا استعارها
للفقيرة والبلية الناقة التي

النوايح لنفقا بلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يختلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب بمد
ثاد وشرع في الماء خاضه يقول وتكلل للفقراء والمساكين والجيران اذا انفقا بلت الرياح اي
في كلب الشتاء واخذ في هبوب الرياح جفانا تحكي بكثرة مرقها الخلج التي يقتحم المساكين
فيها وقد كللت بكبر اللحم وتخليص المعنى وتبذل للمساكين والجيران جفانا تحكي عطاما مملوءة مرقا
مكللة بكبود اللحم في كلب الشتاء وضنك المعيشة ❊ إِنَّا إِذَا الْتَقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ ❊ مِنَّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ
جَشَّامُهَا ❊ رجل لزاز الخصوم يصلح لان يلزمهم اي يقرنهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز
الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات القبايل فلم يزل رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويجشم
عظايم الخطام اي لا تخلو المجامع من رجل منا متحل بما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخطام ❊ وَمُقَسِّمٌ
يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ❊ وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا ❊ المغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة
والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنايم فيوفر على عشايرها حقها ويتغضب عند اضاعة شيء من
حقوقها ويهضم حقوق نفسه كرما يريد انا لسيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه
وقوله ومغذمر لحقوقها اي لاجل حقوقها هضامها اي هضام الحقوق التي تكون له ❊ فَضْلًا
وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى ❊ سَمْحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا ❊ الندى الجود والفعل ندي
يندى ندى ورجل ندو والرغايب جمع الرغيبة وهي ما رغب فيها من علق نفيس او خصلة شريفة
او غيرهما والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه
على الكرام اي يعطيهم ما يعطون جواد يكسب رغايب المعالي ويغنمها ❊ مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ
لَهُمْ آبَاؤُهُمْ ❊ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا ❊ يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغايب المعالي
واغتنامها قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها ❊ لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ
بَلْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا ❊ الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار
الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان او قبيحا كذا قال ثعلب والمبرد
وابن الانباري وابن الاعرابي يقول لا تدنس اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لا تميل

عقولهم

عقولهم مع اهوائهم فاقنع ايها العدو بما قسم الله فان قسام الخلائق والمعايش علامها
يريد ان الله قسم لكل ما استحقه من كمال او نقص ورفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم
والقسم والقسم اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسم قسم والملك والمليك
واحد وجمع الملك ملوك وجمع المليك املاك ❊ فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا ❊ قَسَمَ الْخَلَائِقَ
بَيْنَنَا عَلَّامُهَا ❊ معشر قوم قسم وقسم مخففا ومشددا واحد اوفى ووفى وكمل وفي وفي يفي
وفيا كمل والوفر والكثرة بالوفر حظنا بالكثرة يقول واذا قسمت الامانة بين اقوام وفر وكمل
قسمنا من الامانة اي نصيبنا الاكثر نصيبا منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة والباء في قوله
بأوفر زائدة اي اوفى اوفر حظنا اي بالكثرة يقول ❊ وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ ❊ أَوْفَى
بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا ❊ يقول بنى الله لنا بيت شرف على السمك فارتفع الى ذلك الشرف كهل
العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يسمون الى المعالي والمكارم واذا وهذا البيت
والذي قبله فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرفا الى اخر المعنى ❊ فَبَنَى لَنَا بَيْتًا
رَفِيعًا سَمْكُهُ ❊ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا ❊ السعاة جمع ساعي افظعت اصيبت بامر فظيع
اي عظيم يقول اذا اصاب العشيرة امر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها
وحكامها عند تخاصمها يريد وسط الاقربين ❊ فَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ ❊ وَهُمْ
فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا ❊ ارمل القوم اذا نفدت ازوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع لعموم
نفعهم واحيائهم اياه بجودهم كما يحيي الربيع الارض وتحرير المعنى هم لمن جاورهم وللنساء
اللواتي نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها لسوء حالها لان زمان الشدة يستطال
❊ وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ ❊ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا ❊ قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول
البصريين كراهة ان يبطئ حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين ان لا يبطئ وان لا يميل كقوله
تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا او يبين الله لكم ان لا تضلوا اي كيلا تضلوا
يقول فهم العشيرة اي هم متوافقون ومتعاضدون فكنى عنهم بلفظ العشيرة كراهية ان يبطئ حاسد

بعضهم عن نصر بعض او كي يبطي حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل لئام العشيرة واخساؤها
مع العدو اي ان يظاهر الاعداء على الاقرباء، وتحرير المعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون
كراهية اي يبطي الحاسد بعضهم عن نصر بعض ويميل لئامهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم على
الاقارب ؛ بيوم كريهة ان يبطي حاسد ؛ او ان يميل مع العدو لئامها ؛ تمت قصيدة
لبيد بشرح الزوزني

## هذا القصيدة لعمرو

قال عمرو بن ابي كلثوم يذكر ايام بني تغلب ويفخر بهم ؛ الا هبي بصحنك فاصبحينا ؛
ولا تبقي خمور الاندرينا ؛ هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع
الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح وابقيت الشيء وبقيته بمعنى والاندرون قرى
بالشام يقول الا استيقظي من نومك ايتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا
تدخري خمر هذه القرى ؛ مشعشعة كان الحص فيها ؛ اذا ما الماء خالطها سخينا ؛ شعشعة
الشارب من حبه بالماء، والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران سخينا ومنهم من جعل سخينا صفة
ومعناه الحار من سخن يسخن سخنا ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخى سخا وفيه ثلث لغات احدهن
ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخى يسخا سخاوة ويقول سقينها ممزوجة بالماء كانها
من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء القي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء شربنا
وسكرنا تجدنا بعقايل اموالنا وسمحنا بذخاير اعلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا صفة واذا جعلنا
صفة كان المعنى كانها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا
بالشين المعجمة والحاء المهملة اي خالطها الماء مملوءة به والشحين المملوء والفعل شحن يشحن والشحين
بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا اشبه
هذا النور ؛ تجور بذي اللبانة عن هواه ؛ اذا ما ذاقها حتى يلينا ؛ يمدح الخمر ويقول
تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى يلين اي هي تنسي الهموم والحوائج اصحابها

فاذا




فاذا شربوا الامور ونسوا احزانهم وحوائجهم ؛ ترى اللحز الشحيح اذا امرت ؛ عليه لماله فيها
مهينا ؛ اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحاح والفعل
شح يشح والمصدر الشح وهو بخل مع حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا
لماله فيها اي في شربها اذا امرت الخمر عليه اي ادبرت الكؤس عليه ؛ صبنت الكاس عنا ام عمرو ؛
وكان الكاس مجراها اليمينا ؛ الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكاس عنا يا ام عمرو
وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار ؛ وما شر الثلاثة ام عمرو ؛ بصاحبك
الذي لا تصبحينا ؛ يقول ليس بصاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شر هولاء الثلثة الذين تسقينهم
اي لست اشر اصحابي فكيف اخرتني وتركت سقي الصبوح ؛ وكاس قد شربت ببعلبك ؛ واخرى
في دمشق وقاصرينا ؛ يقول ورب كاس شربتها بهذه البلدة ورب كاس شربتها بتينك
البلدتين ؛ قفي قبل التفرق يا ظعينا ؛ نخبرك اليقين وتخبرينا ؛ يقول سوف تدركنا
موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع منية وهي تقدير ؛ قفي نسالك
هل احدثت صرما ؛ لوشك البين ام خنت الامينا ؛ الموت اداة يا ظعينة وحتم والظعينة
المراة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم
للمراة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك ايها الحبيبة الظاعنة نخبرك
بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا ؛ بيوم كريهة ضربا وطعنا ؛ اقر به مواليك
العيونا ؛ الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المامون يقول قفي
مطيتك نسالك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام هل خنت حبيبك الذي يومن خيانته
اي هل حملك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته اياك
وان غدا وان اليوم رهن ؛ وبعد غد بما لا تعلمينا ؛ الكريهة اسم الحرب والجمع الكرائه
سميت بها لان النفوس تكرهها وانما الحقتها التاء لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة
والذبيحة ولم يخرج مخرج النعوت مثل امراة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر

اي يضربه فيه ضربا ويطعن فيه طعنا وقوله اقر الله عينيك قال الاصمعي معناه ابرد الله
دمعتك اي سرك غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وهو عنده ماخوذ
من القرور وهو الماء البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال
الدمع كله حار جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيباني معناه انام الله عينيك وازال
سهرها لان اشتداد الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله انما هو من قر يقر قرارا لان العيون
تقر في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله مناك
حتى تقر عينيك عن الطماح الى غيرها وتحرير المعنى ارضاك الله لان المترقب الى الشي يطمح
ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه يقول تخبرك بيوم حرب كثير فيه الضرب والطعن
واقربوا اعمامك عيونهم في ذلك اليوم اي فازوا ببغيتهم وظفروا بمناهم من قهر الاعداء
تريك اذا دخلت على خلاء ؛ وقد امنت عيون الكاشحينا ؛ اي عينا لا نعلمها من الحوادث
يقول ان الايام رهن بما لا نحيط علمنا به ؛ ذراعي عيطل ادماء بكر ؛ هجان اللون
لم تقرا جنينا ؛ الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع
الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمي العدو كاشحا لانه يكشح عن عدوه
اي يعرض عنه ويوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المراة اذا اتيتها خاليا
وامنت عيون اعدائها ؛ وثديا مثل حق العاج رخصا ؛ حصانا من اكف اللامسينا
العيطل الطويل العنق من النوق والادماء البيضاء منها والادمة البياض في الابل و
البكر الناقة التي حملت بطنا واحدا وبكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وكسر الباء اعلى
الروايتين ويروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت اي رعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع
وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل لا ينبت شيئا والمتون
جمع متن وهو الغلظ من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوي الواحد والتثنية
والجمع وينعت به الابل والرجال وغيرهما وقوله لم تقرا جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا يقول



تريك ذراعين ممتلئين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد وارعت ايام الربيع في مثل
هذه المواضع فبالغت في سمنها اي ناقة فتية لم تحمل ولدا وفي بيضاء اللون
رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك
ثديا مثل حق من العاج بياضا واستدارة محرزة من اكف اللامسينا ؛ ومتني لدنة سمقت
وطالت ؛ روادفها تنوء بما ولينا ؛ اللدن اللين والجمع لدن اي ومتني قامة لدنة والسموق
الطول يقال سمق يسمق والرادفتان والرانفتان فرعا الاليتين والجمع روادف وروانف
والنوء النهوض في تثاقل والولي القرب والفعل ولي يلي ويقال متني قامة طويلة لينة تثقل
اردافها مع ما يقرب منه وصفها بطول القامة وثقل الارداف ؛ وماكمة يضيق الباب
عنها ؛ وكشحا قد جننت به جنونا ؛ المأكمة راس الورك والجمع مآكم يقول وتريك وركا
يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها واكتنازها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا ؛ وساريتي
بلنط او رخام ؛ يرن خشاش حليهما رنينا ؛ البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع
سواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما
يصوت حليهما اي خلاخيلهما يصوتنا ؛ فما وجدت كوجدي ام سقب ؛ اضلته فرجعت
الحنينا ؛ قال القاضي ابو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة
المراة والسقب بمنزلة الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى و
القلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت المتوجع يقول
فما حزنت حزنا مثل حزني ناقة اضلت ولدها فرددت الصوت مع ترجيعها في طلبها يريد ان حزن
هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبه ؛ ولا شمطاء لم يترك شقاها ؛ لها من تسعة الا جنينا ؛
الشمط بياض الشعر والجنين المستور في القبر هاهنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاء
جدها لها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي مات كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التي
فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته ؛ تذكرت الصبا واشتقت لما ؛ رايت حمولها

اصلك حلينا ؛ الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول فذكرت العشق والهوى واشتقت الى
العشيقة لما رايتها حمول ابلها سيقت عشيا ؛ فاعرضت اليمامة واشمخرت ؛ كاسياف
بايدي مصلتينا ؛ اعرضت ظهرت وعرضت الشي اظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ
للكافرين عرضا هذا من النوادر عرضته الشي فاعرض مثل كببته فاكب ولا ثالث لهما
فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت اصلت السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت
في اعيننا كاسياف بايدي رجال سالين سيوفهم شبه ظهورها بظهور اسياف سلوها عن
اغمادها ؛ ابا هند فلا تعجل علينا ؛ وانظرنا نخبرك اليقينا ؛ يقول يا ابا هند
لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا ويريد عمرو بن هند فكناه ؛ بانا
نورد الرايات بيضا ؛ ونصدرهن حمرا قد روينا ؛ الراية العلم والجمع رايات وراي
يقول نخبرك باننا نورد اعلامنا الحروب بيضا وترجعها حمرا قد رويت من دماء الابطال
وهذا البيت تفسير اليقين من البيت الاول ؛ وايام لنا غر طوال ؛ عصينا الملك فيها
ان ندينا ؛ يقول نخبرك بوقايع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية
ان نطيعه وننقاد له والايام بمعنى الوقايع هنا والغر بمعنى المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها
فيما بين الخيل وقوله ان ندينا اي كراهة ان ندين فحذف المضاف فهذا على قول البصريين
وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين فحذف لا ؛ وسيد معشر قد توجوه ؛ بتاج الملك
يحمي المحجرينا ؛ يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واجرنه
الجانه ؛ تركنا الخيل عاكفة عليه ؛ مقلدة اعنتها صفونا ؛ العكوف الاقامه
والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على
ثلثة قوائم وثنى سنبكه الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها
في حال صفونها عنده ؛ وانزلنا البيوت بذي طلوح ؛ الى الشامات تنفي الموعدينا
يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح الى الشامات تنفي عن هذه الاماكن اعداءنا

الذين

الذين كانوا يوعدوننا ؛ وقد هرت كلاب الحي منا ؛ وشذبنا قتادة من يلينا ؛ القتاد
شجر ذو شوك والواحدة قتاده والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والكرب
والليف عن الشجر الذي يلينا اي يقرب منا يقول لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب و
هرت لانكارها ايانا وقد كسرنا من يقرب منا من اعدائنا استعار لعل العزب وكسر الشوك
بتشذيب القتاده ؛ متى ننقل الى قوم رحانا ؛ يكونوا في اللقاء لها طحينا ؛ اراد
بالرحى رحى الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم استعار للحرب اسم الرحى واستعار
لقتلاها اسم الطحين ؛ يكون ثفالها شرقي سلمى ؛ ولهوتها قضاعة اجمعينا ؛ الثفال
خرقة او جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحى
واستعار لقتلاها قدا الهيت الرحى اذا القيت فيها لهوه يقول تكون معركتنا في الجانب الشرقي
من نجد فتكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة لكنا
الرحى والطحين ؛ نزلتم منزل الاضياف منا ؛ فعجلنا القرى ان تشتمونا ؛ يقول نزلتم منا
منزل الاضياف فعجلنا قراكم كراهة ان تشتمونا او لئلا تشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاداتنا
كما يتعرض الضيف للقرى فعجلنا لكم عجالا كما يعجل تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما واستهزاء ان
تشتمونا اي قريناكم على عجل كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم ؛ قريناكم فعجلنا قراكم
قبيل الصبح مرداة طحونا ؛ المرداة الصخرة التي يكسر بها الصخور والمرداة الصخرة التي يرمى بها
والردي الرمي والفعل ردى يردي فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن وقوله
مرداة طحونا اي حربا اهلكتهم اشد اهلاك ؛ نعم اناسنا ونعف عنهم ؛ ونحمل عنهم ما حملونا
يقول نعم عشايرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم
ومؤنهم ؛ نطاعن ما تراخى الناس عنا ؛ ونضرب بالسيوف اذا غشينا ؛ التراخي التباعد
والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اي وقت تباعدهم عنا ونضربهم
بالسيوف اذا اتينا اي اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا تناله سيوفنا وضرب من تناله

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ۞ ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا ۞ اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطي يريد سمهر ونضاربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضربن بها ونوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها ۞ كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهَا ۞ وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا ۞ الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذي يكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم في قطعها باحمال الابل والارتماء لازم ومتعد وهو في البيت لازم ۞ نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا ۞ وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا ۞ الاختلاب قطع الشيء بالمخلب وهو المنجل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن ۞ وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو ۞ عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا ۞ يقول وان الحقد بعد الحقد يفشو اثره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اي يبعث على الانتقام ۞ وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ ۞ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا ۞ يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الابطال عنه الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا ۞ وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ ۞ عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا ۞ الحفض متاع البيت والجمع احفاض ومن روى في البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا او نحن اذا سقطت الخيام عن الابل للاسراع في الهرب نمنع ونحمي جيراننا اي اذا هرب غيرنا حميناهم ۞ نَجُذُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ ۞ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا ۞ يقول نقطع رؤسهم في غير بر اي عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحرم واباحة الاموال ۞ كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ ۞ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا ۞ ... خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا ۞ يقول كان ثيابنا وثيابهم اخضبت بارجوان او طليت ۞ إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَافِ حَيٌّ ۞ مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا ۞ الاسناف الاقدام يقول اذا عجز



عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن ۞ نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ ۞ مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا ۞ يقول نصبنا خيلا مثل هذه الخيل وكتيبة ذات شوكة محافظة احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم وتحرير المعنى اذا فزع غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا ۞ بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا ۞ وَشِيبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا ۞ يقول نسبق ونغلب بشبان يعدون القتل في الحروب مجدا وشيب قد دربوا على الحروب ۞ حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعًا ۞ مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا ۞ حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا وهو بمعنى التحدي يقول نتحدى الناس مثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابنائهم ذابين عن ابنائنا اي نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزة ۞ فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ ۞ فَنُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا ۞ العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع والثين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء نصبح خيلنا جماعة اي نتفرق في كل وجه لذب الاعداء عن الحرام ۞ وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ ۞ فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا ۞ الامعان الاسراع والمبالغة في الشيء والتلبيب لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين سلحنا ۞ بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ ۞ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا ۞ الراس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد هولاء القوم ندق به السهل والحزن اي نهزم الضعفاء والاشداء ۞ أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا ۞ تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا ۞ التضعضع التكسر والتذلل يقال ضعضعته فتضعضع اي كسرته فتكسر والوني الفتور يقول لا يعلم الاقوام انا تذللنا وانكسرنا وافتررنا في الحرب اي ما كنا ابدا بهذه الصفة فتعلمنا بهذه الاقوام ۞ أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا ۞ فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا ۞ اي لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم علينا اي نجازيهم بسفههم جزاء يربي عليه فسمي جزاء الجهل جهلا للازدواج وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ

بهم وقال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى ومكروا ومكر الله وقال تعالى
يخادعون الله وهو خادعهم سمي جزاء الاستهزاء والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا و
خداعا لما كان جزاء لها ❊ بأي مشيئة عمرو بن هند ❊ نكون لقيلكم فيها قطينا ❊ القطين الخدم والقيل
الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه
امرنا من الملوك الذين وليتموهم اي اي شيء دعاك الى هذه المشيئة المحالة يريد انه لم يظهر
منهم ضعف يطمع الملك في اذلالهم باستخدام قيله اياهم ❊ بأي مشيئة عمرو بن هند
تطيع بنا الوشاة وتزدرينا ❊ الازدراء والازدراء احتقار واحتقره يقول كيف تشاء
ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحقرنا وتنتقصنا اي اي دعاك الى هذه المشيئة اي لم يظهر
منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغي الى من يشي بنا اليه ويغريه بنا فيحتقرنا ❊ تهددنا
واوعدنا رويدا ❊ متى كنا لامك مقتوينا ❊ المقتوين خدم الملوك والفعل قتا يقتو
والمقتى مصدر كالغزو ثم تنسب اليه فتقول مقتوي ثم يجمع على مقتوين في الرفع ومقتوين
في النصب والجر بطرح ياء النسبة كما يجمع الاعجمي بطرح ياء النسبة فيقول الاعجمون في الرفع والاعجمين
في الجر والنصب يقول ترفق في تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما متى كنا خدما لامك
اي لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا واوعدنا
كان اخبارا ثم قال رويدا اي دع التهديد والوعيد واهمله ❊ فان قناتنا يا عمرو اعيت
على الاعداء قبلك ان تلينا ❊ العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان
تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم ومخاصمتهم وكيد كايديهم
يريد ان عزهم منيع لا يرام ❊ اذا عض الثقاف بها اشمازت ❊ وولته عشوزنة زبونا ❊
الثقاف الحديدة التي يقوم بها الرمح وقد تقدم تفسيره والعشوزنة الصلبة الشديدة والزبون
الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجليها اي بركبتيها ومنه
الزبانية لزبنهم اهل النار اي لدفعهم يقول اذا اخذها الثقاف ليقومها انفرت من التقويم



وولت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التي لا يتهيأ تقويمها مثلا للعزة
التي لا تتضعضع وجعل قهرها من تعرض لهدمها كقهر القناة من التقويم والاعتداء لها
عشوزنة زيزا اذا انقلبت ارنت ❊ تشج قفا المثقف والجبينا ❊ ارنت اي صوتت والارنان
هنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ في وصف القناة بانها تصوت اذا اراد تثقيفها
ولم تطاوع المثقف بل تشج قفاه وجبينه كذلك عزتهم لا تتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره
فهل حدثت في جشم بن بكر ❊ بنقص في خطوب الاولينا ❊ يقول هل اخبرت بنقص كان منهم في
القرون الماضية او بنقض عهد سلف منهم ❊ ورثنا المجد علقمة بن سيف ❊ اباح لنا
حصون المجد دينا ❊ الدين القهر ومنه قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اي مقهورين يقول
ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة
اي غلب اقرانه على المجد ثم اورثنا مجده ذلك ❊ ورثت مهلهلا والخير منه ❊ زهيرا نعم ذخر
الذاخرينا ❊ يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذي هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين
اي مجده وشرفه للافتخار يقول وورثنا ❊ وعتابا وكلثوما جميعا ❊ بهم نلنا تراث
الاكرمينا ❊ يقول وورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اي حزنا مآثرهم
ومفاخرهم فشرفنا وكرمنا ❊ وذا البرة الذي حدثت عنه ❊ به نحمي ونحمي الملتجينا ❊ ذا البرة من تغلب
سمي به لشعر على انفه يستدير كالخلقة يقول وورثنا مجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف وحدثت
عنه ايها المخاطب وبمجده نحمينا ونحمي بمجده الفقراء الملتجين الى الاستجارة بعزهم ❊ ومنا قبله
الساعي كليب ❊ فاي المجد الا قد ولينا ❊ يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب
وائل ثم قال واي المجد الا قد ولينا اي قربنا منه وحويناه ❊ متى نعقد قرينتنا بحبل ❊ تجذ
الحبل او تقص القرينا ❊ يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين و
المعنى متى قرنا بقوم في قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ
والوقص دق العنق والفعل وقص يقص ❊ ونوجد نحن امنعهم ذمارا ❊ واوفاهم اذا عقدوا يمينا

يقول ونجدنا ايتها المخاطب منعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمة والعهد والحلف الذي سمي به لانه يتذمم للذي تعصب ❊ ونحن غداة اوقد في خزازي ❊ رفدنا فوق رفد الرافدينا ❊ الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى اعنا الناس فوق المعينين يفتخر باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اليمن ❊ ونحن الحابسون بذي اراطى ❊ تسف الجلة الخور الدرينا ❊ تسف اي تاكل يابسا والمصدر السفوف والجلة الكبار من الابل والخور الكثيرة الالبان وقيل الخور الغزار من الابل والناقة خوراء والدرين ما اسود من النبت وقدم يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت واسوده لاغاثة قومنا ومساعدتهم على قتال اعدائهم ❊ وكنا الايمنين اذا التقينا ❊ وكان الايسرين بنو ابينا ❊ يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناءهم في حرب نزار واليمن عند قتل كليب وائل لبيد بن عنق الغساني عامل ملك غسان على تغلب حين لطم اخت كليب وكانت تحته ❊ فصالوا صولة فيمن يليهم ❊ وصلنا صولة فيمن يلينا ❊ يقول فحمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا نحن على من يلينا ❊ فابوا بالنهاب وبالسبايا ❊ وابنا بالملوك مصفدينا ❊ النهاب الغنائم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال الصفد ته صفدته بتخفيف الفاء وتشديد الفاء اي قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اي اغتنموا الاموال واسرنا نحن الملوك ❊ اليكم يا بني بكر اليكم ❊ الما تعرفوا منا اليقينا ❊ يقول تنحوا وتباعدوا عن مساماتنا ومباراتنا ومباراتنا يا بني بكر الم تعلموا من نجدتنا وباسنا اليقين اي قد علمتم ذلك فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اليك اي تنح ❊ الما تعلموا منا ومنكم ❊ كتائب يطعن ويرتمينا ❊ يقول الم تعلموا منا ومنكم كتائب يطعن بعضهن بعضا ويرمي بعضهن بعضا وما في قوله الما صلة زائدة والاطعان والارتما مثل التطاعن والترامي ❊ علينا البيض واليلب اليماني ❊ واسياف يقمن وينحنينا ❊ البيض ما يلبس في الحرب



على الراس من الحديد واحدها بيضة واليلب ترس من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان البيض واليلب واسياف يقمن وينحنين لطول الضراب بهن ❊ علينا كل سابغة دلاص ❊ ترى فوق النطاق لها غضونا ❊ السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التثني في الشيء يقول وكانت علينا كل درع واسعة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة غضونا لسعتها وسبوغها ❊ اذا وضعت عن الابطال يوما ❊ رايت لها جلود القوم جونا ❊ الجون الاسود والجون الابيض يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سودا للبسهم اياها قوله لها اي للبسها ❊ كان غضونهن متون غدر ❊ تصفقها الرياح اذا جرينا ❊ الغدر بتخفيف الغدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع بالحبك التي في الماء اذا ضربتها الريح ❊ وتحملنا غداة الروع جرد ❊ عرفن لنا نقائذ وافتلينا ❊ الروع الفزع يريد به الحرب ههنا والجرد التي رق شعر جلدها وقصر والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من ايدي الاعداء واحدها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعلة يقال انقذتها اي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء العظام يقول تحملنا في الحروب خيل قاق الشعر قصارها عرفن لنا وعلمت عندنا وخلصناها من ايدي الاعداء بعد استيلائهم عليها ❊ وردن دوارعا وخرجن شعثا ❊ كامثال الرصائع قد بلينا ❊ رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول ووردت بنا الحروب وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بلاء عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها ❊ على اثارنا ❊ بيض حسان ❊ نحاذر ان تقسم او تهونا ❊ يقول على اثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان تسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب وتقيمها خلف الرجال لتقاتل الرجال غيرة عليهن فلا تفشل تحاذر العار ❊ ورثناهن عن اباء صدق ❊ ونورثها اذا متنا بنينا ❊ يقول ورثنا خيلنا من اباء كرام شانهم الصدق في الفعال واللقاء ونورثها ابناءنا اذا متنا يريد انها ناجية ونتائج عندهم قديما ❊ اخذن على بعولتهن عهدا ❊

إذا لاقوا كتائب معلمينا ؛ يقول قد عاهدن أزواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد
اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحروب ان يثبتوا في حومة القتال ويعزوا او البعول
والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المراة وللمراة هي بعلته وبعلته كما يقال هو زوجها
وهي زوجته وزوجه ؛ ليستلبن افراسا وبيضا ؛ واسرى في الحديد مقرنينا ؛ اي ليستلبن
افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد ؛ ترانا بارزين وكل حي ؛ قد اتخذوا
مخافتنا قرينا ؛ يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهي الصحراء التي لا جبل فيها لثقتنا
بجدنا وشوكتنا وكل قبيلة تتحير وتعتصم بغيرها مخافة سطوتنا ؛ اذا ما رحن يمشين الهوينا ؛
كما اضطربت متون الشاربينا ؛ الهوينا تصغير الهونى وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى
يقول اذا اسرن يمشين مشيا رويدا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبخترهن في
مشيهن بالسكارى ؛ يقتن جيادنا ويقلن لستم ؛ بعولتنا اذا لم تمنعونا ؛ القوت
الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع اقوات يقول يعلفن
خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا ان لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا ؛ ظعائن من بني جشم
بن بكر ؛ خلطن بميسم حسبا ودينا ؛ الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهو الحسن والجمال
والفعل وسم يسم والنعت وسيم والحسب ما يحسب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل
في معنى مفعول مثل النفض والخبط والقبض واللقط في معنى المنفوض والمخبوط والمقبوض والملقوط
فالحسب اذا في معنى المحسوب من مكارم ابائه يقول هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم و
الدين ؛ وما منع الظعائن مثل ضرب ؛ ترى منه السواعد كالقلينا ؛ يقول وما منع النساء
من سبي الاعداء اياهن شيء مثل ضرب شديد تطير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت
بالمقلاء ؛ كانا والسيوف مسللات ؛ ولدنا الناس طرا اجمعينا ؛ يقول كانا حال استلال
السيوف من اغمادها اي حال الحرب ولدنا جميع الناس اي نحميهم حماية الوالد ولده ؛ يدهدون
الرؤوس كما تدهدي ؛ حزاورة بابطحها الكرينا ؛ الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع حزاورة

يقول

يقول يدحرجون رؤوس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن
وقد علم القبائل من معد ؛ اذا قبب بابطحها بنينا ؛ يقول وقد علمت قبائل من معد اذا بنيت
قبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جمع قبة ؛ بانا المطعمون اذا قدرنا ؛ وانا المهلكون
اذا ابتلينا ؛ يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك الاعداء
اذا اختبروا قتالنا ؛ وانا المانعون لما اردنا ؛ وانا النازلون بحيث شينا ؛ يقول
وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب ؛ وانا التاركون
اذا سخطنا ؛ وانا الآخذون اذا رضينا ؛ يقول وانا نترك ما نسخط عليه وناخذ اذا
رضينا اي لا نقبل عطايا من سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه ؛ وانا العاصمون
اذا اطعنا ؛ وانا العازمون اذا عصينا ؛ يقول وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا
ونعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا ؛ ونشرب ان وردنا الماء صفوا ؛ ويشرب غيرنا
كدرا وطينا ؛ الا ابلغ بني الطماح عنا ؛ ودعميا فكيف وجدتمونا ؛ يقول سل هؤلاء
كيف وجد وما شجاعتنا ام جبنا ؛ اذا ما الملك سام الناس خسفا ؛ ابينا ان نقر الذل
فينا ؛ الخسف والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة او شرا يقال سامه خسفا اي حمله
وكلفه ما فيه ذلة يقول اذ الملك الناس علما فيه ذلهم ابينا الانقياد له ؛ ملأنا البر
حتى ضاق عنا ؛ وماء البحر نملؤه سفينا ؛ يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن
بيوتنا والبحر عن سفننا ؛ اذا بلغ الفطام لنا صبي ؛ تخر له الجبابر ساجدينا ؛ يقول اذا
بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت له الجبابرة من غيرنا انتهى

تمت قصيدة عمرو بن كلثوم بعون الله وتوفيقه

## القصيدة لعنترة بن شداد

قال عنترة ابن شداد العبسي وهي القصيدة السادسة من المعلقات السبع عدد ابياتها
هل غادر الشعراء من متردم ؛ ام هل عرفت الدار بعد توهم ؛ المتردم الموضع الذي يسترقع

ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهي والثرم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين
يقول هل تركت الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهل استفهام يتضمن معنى
الانكار اي لم يترك الشعراء شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر
شيئا اي سبقني من الشعراء قوم لم يتركوا مسترقعا ادرقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثاني
كان المعنى انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشائه في وصفه ووصفه ثم اضرب
عن هذا الكلام واخذ في فن آخر فقال مخاطبا لنفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك
فيها وام هنا معناه بل وقد تكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك
عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا اي بل ارايت ويجوز ان تكون هل هنا
بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان ۞ يا دار عبلة بالجواء تكلمي ۞ وعمي صباحا
دار عبلة واسلمي ۞ الجو الوادي والجمع الجواء والجواء في البيت موضع معروف وعبلة اسم
عشيقته وقد سبق القول في عم صباحا يقول يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي واخبريني
من اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك في صباحك وسلمت
يا دار حبيبتي ۞ فوقفت فيها ناقتي وكانها ۞ فدن لاقضي حاجة المتلوم ۞ الفدن القصر
والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتي في دار حبيبتي ثم شبهها بالقصر في
عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضي حاجة المتمكث بتجزعي من فراقها
وبكائي على ايام وصالها ۞ وتحل عبلة بالجواء واهلنا ۞ بالحزن فالصمان فالمتثلم ۞
يقول هي نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع ۞ حييت من طلل تقادم عهده ۞
اقوى واقفر بعد ام الهيثم ۞ الاقواء الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال طرفة
متى ادن منه ينا عني ويبعد جمع بين النأي والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة
يقول حييت من جملة الاطلال اي خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد
خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه ۞ حلت بارض الزائرين فاصبحت ۞ عسرا علي طلابك ابنة مخرم ۞



الزائرون الاعداء جعلهم يزئرون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول
نزلت الحبيبة بارض اعدائي فعسر علي طلبها واضرب عن الخبر في الظاهر الى الخطاب وهو سائغ
في الكلام والشعر قال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ۞ علقتها عرضا واقتل
قومها ۞ طمعا لعمر ابيك ليس بمزعم ۞ عرضا اي فجاة من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل
من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر
والعمر باسكان الميم وضمها وفتح المهمل في الاولى وضمها في الثانية والعمر بضم المهمل واسكان الميم
الحياة والبقاء ولا يستعمل في القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع يقول عشقتها
وشغفت بها مفاجاة من غير قصد مني اي نظرت اليها نظرة اكسبتني شغفا وكلفا مع قتلي قومها
اي مع ما بيننا من القتال والمعاداة ثم قال اطمع في حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكنني الظفر
بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعادات والتقدير ازعم زعما ليس بزعم اقسم بحياة
ابيك انه كذلك ۞ ولقد نزلت فلا تظني غيره ۞ مني بمنزلة المحب المكرم ۞ يقول ولقد نزلت
من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعليه قطعا ولا تظني غيره ۞ كيف المزار وقد تربع
اهلها ۞ بعنيزتين واهلنا بالغيلم ۞ يقول كيف يمكنني ان ازورها وقد اقام اهلها زمن
الربيع بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضوع وبينهما مسافة بعيدة وشقة مديدة اي كيف
يتاتى لي زيارتها وبين حلتي وحلتها مسافة بعيدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع
الاقامة زمن الربيع ۞ ان كنت ازمعت الفراق فانما ۞ زمت ركابكم بليل مظلم ۞ الازماع
توطين النفس على الشيء والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها وقال الفراء واحدها ركوب
جعلها مثل قلوص وقلاص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فاني قد شعرت
به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان
على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تاكيد ۞ ما راعني الا حمولة اهلها ۞
وسط الديار تسف حب الخمخم ۞ راعه روعا افزعه والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها وسط

بتسكين السين المهملة لا يكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم نبت
تعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان يقول ما اروعني الا استفافها بلها حب الخمخم
وسط الديار اي ما افزعني بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلأ فاذا انقضت
مدة الانتجاع علمنا انها ترحل الى ديارها وجهتها: فيها اثنتان واربعون حلوبة: سودا
كخافية الغراب الاسحم: الحلوبة جمع حلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة
وركوب وقال بعضهم هي بمعنى محلوب وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه التاء عندهم
والاسحم الاسود والخوافي بعض ريشها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع
قوادم واربع خوافي واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هي عشرون ريشة واربع
منها كلى يقول في حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سود كخوافي الغراب الاسود وذكر
سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم وصف رهط عشيقته
بالغنى والتمول: اذ تستبيك بذي غروب واضح: عذب مقبله لذيذ المطعم: الاستبا
والسبي واحد وغرب كل شيء حده والوضوح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول
انما كان فرقك من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذي حدة واضح عذب موضع التقبيل منه
لذيذ طعمه اراد بالغروب الاشر الذي يكون في اسنان الشواب ويحرر المعنى تستبيك بذي اشر
يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه: وكان فارة تاجر بقسيمة: سبقت عوارضها اليك
من الفم: اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفوح منها
والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خائل مال وخال مال اذا كان حسن القيام
عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول
رؤبة او العجاج ورب هذا الاثر المقسم اي المحسن يعني مقام ابراهيم عليه السلام والعوارض من
الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهتها اراه حسنا سبقت عوارضها اليك
من فمها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك اي يسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا دنت تقبيلها

اوروضة

او روضة انفا تضمن نبتها: غيث قليل الدمن ليس بمعلم: وروضة انف لم ترع بعد و
كاس انف استونف الشرب بها وامر انف مستانف واصل كله من الاستيناف والائتناف و
هما بمعنى والدمن بكسر الدال واسكان الميم والدمن بفتح الميم جمع دمنة وهي السرجين والبعر
وكان فارة تاجر او روضة لم ترع بعد وقد ذكا نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين و بيت
الروضة بمعلم نطاف الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب
ريح روضة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فتنقص نضرتها وطيب
ريحها: جادت عليه كل بكر حرة: فتركن كل قرارة كالدرهم: البكر من السحاب السابق مطره
والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر
لم يخالطه رمل ومنه حر الرمل يقول وهي التي توكل منها وحر وخلص من الرق واحرجه لا حراج
عليها وتوبح لاعيبيه ويروى وجادت عليه كل عين ثرة والعين مطر ايام لا يقلع والثرة
والثرثار الكثير والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد
معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء
وبياض مائها وصفائه: سحا وتسكابا فكل عشية: يجري عليها الماء لم يتصرم: السح
الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسح والتسكاب السكب يقال سكبت الماء اسكبه سكبا
فسكب هو يسكب سكوبا والتصرم الانقطاع يقول اصابها المطر الجود صبا وسكبا فهو عشية
يجري عليها ماء السحاب فلم ينقطع عنها: وخلا الذباب بها فليس ببارح: غردا كفعل الشارب
المترنم: البراح الزوال والفعل برح يبرح والغرد المصوت والفعل غرد والنعت غرد والتغريد
تردد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت الذباب بهذه الروضة فلا تزايلها ويصوت تصويت
شارب الخمر حين رجع صوته بالغنا شبه اصواتهن بالغناء: هزجا يحك ذراعه بذراعه: قدح
المكب على الزناد الاجذم: هزجا مصوتا والمكب المقبل على الشيء والاجذم الناقص اليد
يقول يصوت الذباب فيحك احدى ذراعيه بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد اقبل على

فلح لنار شبه حكه احدى فى كل عيبه وكابتر بالاخرى يقدح رجل مافض البدا لنار من الذئب
لما شبه طيب نكهة هذه المراة بطيب نسيم الروضة بالغ فى وصف الروضة وامعن فى نعتها ليكون
ريحها اطيب غادا الى النسيب : تمشى وتصبح فوق ظهر حشية : وابيت فوق سراة ادهم ملجم :
السراة اعلى الظهر يقول تصبح وتمشى فوق فراش وطى وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هى
تتنعم وانا اقاسى شدايد الاسفار والحروب : وحشيتى سرج على عبل الشوى : نهد مراكله نبيل
المحزم : الحشية من الثياب ما حشى بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ و
الفعل عبل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف والمراكل جمع مركل وهو
الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين ويستعار للخير والشريف لانهما
يزيدان على غيرهما زيادة السمين على الاعجف والمحزم موضع الحزام من جسم الدابة يقول وحشيتى
سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يستوطى سرج
الفرس كما يستوطى غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها
ثم وصف الفرس باوصاف يحمد فيها وهى القوائم وانتفاخ الجنبين وسمنها : هل تبلغنى دارها
شدنية : لعنت بمحروم الشراب مصرم : شدن ارض وقبيلة تنسب اليها الابل واراد بالشراب
اللبن والتصريم القطع يقول هل تبلغنى دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعى عليها بان يحرم
اللبن وينقطع لبنها لبعد عهدها باللقاح كانها قد دعى عليها بان يحرم اللبن فاستجيب ذلك
الدعاء وانما شرط هذا لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل
والولادة تكسبها ضعفا وهزالا : خطارة غب السرى زيافة : تطس الاكام بوخد خف ميثم :
خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوس
والوثم الكسر يقول دافعت بها فى سيرها مرحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله فتبختر تكسر
الاكام بخفها الكثير الكسر للاشياء ويروى بذات خف اى برجل ذات خف والوخد والوخدان السير
السريع والميثم المبالغة كانه للوثم كما يقال رجل مسعر حرب ومحرب كان الرجال اذا السعر الحرب

والفرس

والفرس الدليع الجرى : وكانما تطس الاكام عشية : بقريب بين المنسمين مصلم : المصلم
او صلم الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستيصال كان اذنه استوصلت يقول كانها تكسر الاكام
لشدة وطيها عشية بعد سرى الليلة وسيرانها و بظليم قريب ما بين منسميه ولا اذن له شبهها فى
سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم بسرعة سير الظليم ولما شبهها فى سرعة السير بالظليم اخذ
فى وصفه فقال : تاوى له قلص النعام كما اوت : حزق يمانية لاعجم طمطم : القلوص من الابل
والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قلوص من الابل والنعام وقلائص وقلاص ويقال
اوى ياوى اويا اى انضم ويوصل بالى يقال اويت اليه وانما وصلها باللام لانه اراد تاوى
اليه فلصله والحزق الجماعة والواحدة حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذى لا
يفصح واراد بالاعجم الحبشى يقول تاوى الى هذا الظليم[+] فى سواده بهذا الراعى الحبشى وقلص النعام
بابل يمانية لان السواد فى ابل اليمانيين اكثر وشبه اويها اليه باوى الابل الى راعيها ووصفه
بالعى والعجمة لان الظليم لا نطق له : يتبعن قلة راسه وكانه : حرج على نعش لهن مخيم :
قلة الراس اعلاه والحرج مراكب النساء والنعش الشى المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول
خيمة يقول يتبع هولاء على راس هذا الظليم اى حماته وضبا عينها الانفق وعنه شبه خلفه بمركب من مراكب
النساء جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع : صعل يعود بذى العشيرة بيضه : كالعبد ذى الفرو
الطويل الاصلم : الصعل والاصعل الصغير الراس وقوله يعود اى يتعهد والاصلم الذى لا اذن له
شبه الظليم بعبد ليس فرو طويل ولا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد
لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع ودجع الى وصف ناقته فقال : شربت
بماء الدحرضين فاصبحت : زوراء تنفر عن حياض الديلم : الزوراء المايل والفعل ذور يزور
والنعت ازور والانثى زوراء والجمع زور وميناه الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمى الاعداء
ديلما لان الديلم صنف من اعدائها يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مائلة
نافرة من مياه الاعداء والباء فى قوله بماء زائدة عند البصريين كما فى قوله تعالى الم يعلم

[+] صغار النعام كما تاوى الابل اليمانية
الى الراعى الاعجم لا يفصح شبه الظليم صح

بانا لله يرى وقال الشاعر: هن الحرائر لا ربات احمرة، سود المحاجر لا يقران بالسور، اي لا يقرأن
السور والكوفيون يجعلونها بمعنى وكذلك البا في قوله يشرب عينا يشرب بها عباد الله وقد اختلف
فيه على هذا الوجه. وكانما تنأى بجانب دفها: الوحشي من هزج العشي مؤوم: الدف الجنب
والجانب الوحشي اليمين والانسي الجانب الايسر وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا
ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الراس العظيمه وقوله
من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف والبا في قوله بجانب دفها للتعدية يقول
كان هذه الناقة تبعد وتنحي جانبها الايمن منها من خوف هزج عظيم الراس قبيحه وجعله هزج العشي
لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم
في سيرها نشاطا ومراحا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف خدش سنور اياه وقيل بل لانها
تخيفه وتعنده مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن: هر جنيب كلما
عطفت له: غضبى اتقاها باليدين وبالفم: هر بدل من هزج العشي جنيب اي مجنوب اليها
اي مقود اتقاها اي استقبلها يقول تنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى
لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليها اذاها
خدشا وعضا. بركت على جنب الرداع كانما: بركت على قصب اجش مهضم: رداع اسم
موضع وقوله اجش اي لصوت مهضم بمعنى مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بروكها
عليه وقيل بل شبه صوت تكسير الطين اليابس الذي نضب عنه الما بصوت تكسير القصب: وكان
ربا او كحيلا معقدا: حش الوقود به جوانب قمقم: الرب الطلا والكحيل القطران اعقدت
الدوا اغليته حتى خثر حش النار يحشها اوقدها والوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق
السائل من راسها وعنقها برب او قطران جعل في قمقم اوقدت عليه النار وهو يترشح عند الغليان
وعرق الابل اسود فلذلك شبهه بهما وشبه راسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكان ربا
او كحيلا حش الوقود باغلائه في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها: ينباع من ذفرى غضوب جسرة

زيافة

زيافة مثل الفنيق المكدم: اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف
ومثله قول ابرهيم بن حوصر وحوث ما سلكوا ادنوا فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولد
من اشباعها واو ومثله قولهم امين فان اصله امين فاشبعت الفتحة فتولد عنها يدلك عليه انه
ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من
البوع وهو طي المسافة والذفرى ما خلف الاذن والحرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر
والفعل زاف يزيف والفنيق من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق
شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل في تبخترها ووثاقة خلقها
وضخمها: ان تغدفي دوني القناع فانني: طب باخذ الفارس المستلئم: الاغداف الارخا الطب
الحاذق العالم المستلئم لابس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخي وترسلي دوني القناع اي تستتري عني
فاني حاذق باخذ الفرسان الدارعين اي لا ينبغي لك ان تزهدي في مع حذقي وباسي وشدة
مراسي وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن امثالك: اثني
علي بما علمت فانني: سمح مخالقتي اذا لم اظلم: المخالقة معاشرة من الخلق يقول اثني علي ايتها
الحبيبة بما علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل المخالطة والمخالقة اذا لم اهضم حقي ولم يبخس حظي
واذا ظلمت فان ظلمي باسل: مر مذاقته كطعم العلقم: باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة
الشجاعة يقول واذا ظلمت وجدت ظلمي كريه الطعم كالعلقم اي من ظلمني فانه يتجرع عقابا بالغا يكره
كما يكره طعم العلقم من ذاقه واذا ظلمت فان ظلمي باسل: ولقد شربت من المدامة بعدما
ركد الهواجر بالمشوف المعلم: ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهي اشد الاوقات والمشوف
المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها اديمت في دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد
حر الهواجر وسكونها بالدينار المجلو المنقوش يريد انه اشترى الخمر فشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر
والقمار لانهما من دلايل الجود وعندها قوله بالمشوف اي بالدينار المشوف فحذف الموصوف و
منهم من جعله من صفة القدح وقيل اراد القدح المجلو: بزجاجة صفراء ذات اسرة: قرنت باظهر

في السرار المقمد: الاسرة جمع السرر والسرر وهما الخطوط من خطوط اليد والجبهة وغيرهما ويجمع ايضا
على الاسرار ثم جمع الاسرار على اسارير شبه ازهر اي بابريق ازهر مقدم شد والراس بالفدام
لاصب الخمر من الابريق في الزجاجة: فاذا شربت فانني مستهلك: مالي وعرضي وافر لم يكلم:
يقول فاذا شربت الخمر فاني اهلك مالي بجودي ولا اشين عرضي فاكون تام العرض مهلك
المال لم يكلم عرضي عيب غائب يفتخر بان سكره يحمله على محامد الاخلاق ويكفه عن المثالب
واذا صحوت فما اقصر عن ندى: وكما علمت شمائلي وتكرمي: يقول فاذا صحوت من سكري فلا
اقصر عن جودي اي بقيا وقت السكر ولا بقيا فوق الجود ثم قال واخلاقي وتكرمي كما علمت ايتها
الحبيبة افتخر بالجود ووفور العقل اذا لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان قد حكم الرواة
بتقدمهما بابهما: وحليل غانية تركت مجدلا: تمكو فريصته كشدق الاعلم: الحليل بالمهملة
الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا
واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل من شريب واكيل ونديم بمعنى مشارب
ومواكل ومنادم وقيل بل هما اشتقاقا من الحل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل لان كل واحد
منهما يحل ازار صاحبه والغانية ذات الزوج من النساء لانها غنيت بزوجها عن الرجال
قال الشاعر: احب الايامى اذ بثينة ايم: واحببت لما ان غنيت الغوانيا: وقيل بل الغانية
البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزيين وقيل الغانية المقيمة في بيت ابويها لم يتزوج
بعد من غني بالمكان اذا اقام به وقال عمارة ابن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال
وتعجبها الرجال والاحسن القول الثاني والرابع وقوله مجدلا اي ملقى على الجدالة وهي الارض
مجدل اي سقط عليها والمكاء الصفير والعلم الشق في الشفة العليا يقول ورب زوج امراة بارعة
الجمال مستغنية بجمالها عن التزيين قتلته والقيته على الارض وكانت فريصته تمكو لانصباب الدم
منها كشدق الاعلم قال اكثرهم شبه سعة الطعنة بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت
انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم: سبقت يداي له بعاجل طعنة: ورشاش نافذة

كلون

كلون العندم: العندم دم الاخوين وقيل هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة
في عجلة ورشاش دم من طعنة نافذة يحكي لون العندم: هلا سالت الخيل يا ابنة مالك: ان كنت
جاهلة بما لم تعلمي: يقول هلا سالت الفرسان عن حالي ان كنت جاهلة بها: اذ لا ازال
على رحالة سابح: نهد تعاوره الكماة مكلم: التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا
اي جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذا الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا
سالت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح تناوله الابطال في جرحه اي جرحه كل
واحد منهم وهو يصفه بسابح وهو الضخم: طورا يجرد للطعان وتارة: ياوي الى حصد القسي
عرمرم: الضخم الطور التارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرده من صف الاولياء
لطعن الاعداء وضربهم وانضم مرة الى قوم يحكي القسي كثيرا يقول مرة احمل عليه على الاعداء
فاحسن بلائي وانكي فيهم ابلغ نكاية ومرة انضم الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم اراد منهم رماة
مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد الشيء اذا احكم والاحصاد الاحكام: يخبرك من شهد
الوقيعة انني: اغشى الوغى واعف عند المغنم: يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سالت الخيل و
الوقعة والوقيعة اسمان من اسماء الحرب والجمع الوقعات والوقائع والوغى بفتح المعجمة والوعى
باسكانها اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول ان سالت
الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب باني كريم عالي الهمة اتي الحروب واعف عن اغتنام
الاموال: ومدجج كره الكماة نزاله: لا ممعن هربا ولا مستسلم: المدجج التام السلاح و
الامعان الاسراع في الشيء والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول ورب رجل
تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله ومقاتلته لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد
باس عدوه ولا يستكين له اذا صدق مراسه: جادت له كفي بعاجل طعنة: بمثقف صدق الكعوب
مقوم: يقول جادت يداي له بطعنة عاجلة برمح مثقف مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المقدرة بعد
الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة

والصدق الصلب ❊ فشككت بالرمح الاصم ثيابه ❊ ليس الكريم على القنا بمحرم ❊ الشك
الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي طعنته
انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح تولع
بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له ❊ فتركته
جزر السباع ينشنه ❊ يقضمن حسن بنانه والمعصم ❊ الجزر جمع جزره وهي الشاة التي اعدت للذبح
والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم
يقول صيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال تناولته السباع وتاكل بمقدم اسنانها
بنانه الحسن ويدانه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته ❊ ومشك سابغة هتكت
فروجها ❊ بالسيف عن حامي الحقيقة معلم ❊ الحقيقة ما يحق عليه حفظه اي يجب والمعلم بكسر اللام
اي الذي اعلم نفسه اي شهرها بعلامة يعلم بها في الحرب حتى ينتدب لا بطال البرازه والمعلم
بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية يقول ورب مشك درع
اي رب موضع انتظام درع واسعة شققتها وشققت اوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه
شاهر نفسه في حومة الحرب ومشار اليه فيها يريد انه هتك شك هذه الدروع عن مثل هذا الشجاع
فكيف الظن بغيره ❊ ربذ يداه بالقداح اذا شتا ❊ هتاك غايات التجار ملوم ❊ الربذ السريع
وقوله شتا اي دخل في الشتاء والفعل شتا يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف
مكانه واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة
يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في برد الشتاء وخص
الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل هتك رايات الخمارين اي كان يشتري
جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على اسرافه في الجود واسرافه في البذل
وهذا كله من صفة حامي الحقيقة ❊ لما رآني قد نزلت اريده ❊ ابدى نواجذه لغير تبسم ❊ يقول
لما رآني هذا الرجل نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه غير مبتسم اي لفرط كلوحه من كراهية الموت

فلصت

قلصت شفتاه عن اسنانه وليس ذلك للتكلم ولا للتبسم ولكن من الخوف ويروى لغير تكلم ❊ عهدي
به مد النهار كانما ❊ خضب البنان وراسه بالعظلم ❊ مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب
والعهد اللقاء يقال عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايت طول النهار وامتداده بعد قتلي
اياه وحقوقا لدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت ❊ فطعنته بالرمح ثم علوته ❊
بمهند صافي الحديدة مخذم ❊ المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه
ثم علوته بسيف مهند صافي الحديدة سريع القطع ❊ بطل كان ثيابه في سرحة ❊ يحذى نعال
السبت ليس بتوام ❊ السرح الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذاء له النعل والجمع احذية يقول هو بطل
مديد القد كان ثيابه السبت شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقته يجعل جلود البقر المدبوغة
بالقرظ نعالا له اي تشوعب رجلاه السبت ولم تحمله امه مع غيره فبالغ في وصفه بالشدة والقوة
بامتداد قامته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذا كان قرا غير توام ❊ يا شاة
ما قنص لمن حلت له ❊ حرمت علي وليتها لم تحرم ❊ ما صلة زائده والشاة كناية عن المرأة
يقول يا هؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت
اتم الجمال والمعنى هي حسناء جميلة ممتنعة لمن كلف بها وشغفت بحبها ولكنها حرمت علي لاشتباك
الحرب علي وليتها حلت لي قيل اراد بها زوجة ابيه يقول حرم تزوجها لتزوج ابي اياها وليتها لم تحرم
علي اي ليت ابي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب
بين قبيلتهما ثم تمنى بقاء الصلح ❊ فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي ❊ فتحسسي اخبارها لي واعلمي ❊
يقول فبعثت جاريتي لتتعرف اخبارها لي ❊ قالت رايت من الاعادي غرة ❊ والشاة ممكنة
لمن هو مرتمي ❊ الغرة الغفلة ورجل غر اي غافل لم يجرب الامور يقول فقالت الجارية لما انصرفت
الي صادفت الاعادي غافلين عنها والشاة ممكنة لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة
لمن طلبها لغفلة الرقباء والقرباء عنها ❊ وكانما التفتت بجيد جداية ❊ رشا من الغزلان
حر ارثم ❊ الجداية بكسر الجيم وفتحها ولد الظبية والجمع الجدايا والرشا الذي قوي من اولاد الظبي

والغزلان جمع غزال والحر من كل شي خالصه وجيده والادثم الذي في شفته العليا وانفه بياض
يقول كانا نلتفتها الينا في نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته في نظره ؛ نبئت عمرا
غير شاكر نعمتي ؛ والكفر مخبثة لنفس المنعم ؛ التنبئة والتنبي مثل الانبا، وهذه سبعة افعال
تتعدى الى ثلثة مفاعيل وهي اعلمت واريت وانبات ونبات واخبرت وخبرت وحدثت ولما
تعدت الخمسة التي هي غير اعلمت واريت الى ثلثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان
عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة يخبث نفس المنعم عن الانعام فالتاء في نبئت هو المفعول
الاول قد اقيم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى ؛ اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم ؛ الوصاة والوصية شي
واحد ووضح الفم الاسنان والقلوص التشنج والقصر يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي بالحث في
القتال ومناهضة الابطال في اشد احوال الحرب وهي حال تقلص الشفاه من شدة كلوح الابطال
الكماة فرقا من القتل ؛ في حومة الحرب التي لا تشتكي ؛ غمراتها الابطال غير تغمغم ؛ حومة الحرب
معظمها وهي حيث تحوم الحرب اي تدور وغمرات الحرب شدائدها التي تغمر اصحابها اي تغلب قلوبهم
وعقولهم والتغمغم صياح والجلبة لا يفهم منه شي يقول ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب
التي لا تشكرها الابطال الا الجلبة والصياح ؛ اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ؛ عنها ولكني
تضايق مقدمي ؛ الاتقاء الحجز بين الشيئين يقول اتقيت العدو بترس اي جعلت الترس حاجزا
بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع
يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتاخر
ولكن قد تضايق موضع اقدامي فتعذر المتقدم فتاخرت لذلك لما رايت القوم اقبل
جمعهم ؛ يتذامرون كررت غير مذمم ؛ التذامر التفاعل من الذمر وهو الحض على القتال
يقول رايت جمع الاعداء قد اقبلوا يحض بعضهم بعضا على قتالنا لنا عطفت عليهم لقتالهم
غير مذمم اي محمود القتال غير مذمم ؛ يدعون عنتر والرماح كانها ؛ اشطان بئر في لبان الادهم

الشطن

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعونني في
حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسي ودخولها فيه شبهها في طولها بحبال البئر التي يستقى
بها منها ؛ ما زلت ارميهم بثغرة نحره ؛ ولبانه حتى تسربل بالدم ؛ الثغرة الوهدة على اعلى
النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى تلطخ بالدم وصار الدم بمنزلة السربال له
اي عم جسده عموم السربال الجسد لابسه ؛ فازور من وقع القنا بلبانه ؛ وشكا الي بعبرة
وتحمحم ؛ الازورار الميل والتحمحم صهيل الخيل ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول
فمال فرسي لما اصابت رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الي بعبرته وحمحمته اي نظر الي
وحمحم لارق له ؛ لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ؛ ولكان لو علم الكلام مكلمي ؛ يقول لو كان
يعلم الكلام الخطاب لاشتكى مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد انه لو قدر
على الكلام لشكا الي مما اصابه من الجراح ؛ ولقد شفى نفسي واذهب سقمها ؛ قيل الفوارس
ويك عنتر اقدم ؛ يقول ولقد شفى نفسي وازال سقمها قول الفوارس لي ويلك يا عنتر اقدم
نحو العدو واحمل عليه يريد ان تعويل اصحابه عليه والتجاؤهم اليه شفى نفسه ونفى غمه ؛ والخيل
تقتحم الخبار عوابسا ؛ من بين شيظمة واجرد شيظم ؛ الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل
من الخيل يقول والخيل تسير وتجري في الارض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد
عبست وجوهها لما نالها من الاعياء وهي لا تخلو من فرس طويل او طويلة اي كلها طويل
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي ؛ لبي واحفزه بامر مبرم ؛ اقول ذلل جمع ذلول من الذل وهو
ضد الصعوبة والركاب الابل لا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال الفراء انما جمع ركوب
مثل قلوص وقلاص ولحوق ولحاق والمشايع المعاون ويراد منه الشياع وهو دقاق الحطب
لمعاونته النار على الايقاد في الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول تذل ابلي حيث
وجهتها من البلاد ويعاونني على اغراضي عقلي وامضي ما يقتضيه عقلي بامر محكم ؛ ولقد خشيت بان
اموت ولم تكن ؛ للحرب دائرة على ابني ضمضم ؛ الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير

الشر ومن شر الى خير ثم استعملت فى المكروه دون المحبوب يقول ولقد اخاف ان اموت ولم تدر الحرب على ابنى ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم ❊ الشاتمى عرضى ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمى ❊ يقول اللذان يشتمان عرضى ولم اشتمهما انا والموجبان على انفسهما سفك دمى فى غيابى يريد انه يتواعدانه حال غيبته بسفك دمه واذا لقياه ولما فى حال الحضور فلا يجاسران عليه ❊ ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم ❊ يقول ان يشتمانى لم يستغرب منهما ذلك فانى قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن تمت قصيدة عنترة بشرح الزوزنى

## القصيدة السابعة قال الحرث بن حلزة اليشكرى

اذنتنا ببينها اسماء ❊ رب ثاو يمل منه الثواء ❊ الايذان الاعلام والبين الفراق والثواء والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوى يقول اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا اى بعزمها على فراقنا ثم قال رب مقيم تمل اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طال اقامتها لم املها والتقدير رب ثاو يمل من اقامته ❊ بعد عهد لنا ببرقة شماء فادنى ديارها الخلصاء ❊ العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التى هى اقرب ديارها الينا ❊ فالمحياة فالصفاح فاعناق فتاق فعاذب فالوفاء ❊ المحياة اسم ارض والصفاح هضاب واعناق فتاق اعالى جبل وعاذب اسم ارض وكذا الوفاء ❊ فرياض القطا فاودية الشربب فالشعبتان فالابلاء ❊ هذه كلها مواضع معروفة لا ارى من عهدت فيها فابكى اليوم دلها وما يحير البكاء ❊ الاحارة الرد من قولهم ما يحور جوابا اى رجع واحرته انا اى رجعته ورددته يقول لا ارى فى هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسماء فانا ابكى اليوم ذاهب العقل واى شىء يرد البكاء على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اى لا يرد البكاء فائتا ولا يجدى عليه شيئا وتحرير المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمى بانه لا طائل فى البكاء والدله بسكون اللام وفتحها ذهاب العقل

والدليه ازاله ❊ وبعينيك اوقدت هند النار اخيرا تلوى بها العلياء ❊ الوى بالشىء اشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول انما اوقدت هند النار بمرآك ومنظر منك وكان البقعة العالية التى اوقدت عليها النار تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك ظهورا تاما فرايتها اتم روية ❊ فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء ❊ التنور النظر الى النار وخزازى بقعة معروفة يقول هيهات بعد الامر جدا والصلاء مصدر صلى النار يصلى صلى وصلاء اذا احترق بها او قاسى حرها يقول ولقد نظرت الى النار ونارها وهند بهذه البقعة على بعد بينى وبينها لا تصطليها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا اى وددت ان اتيتها فمنعنى العوائق من الحروب وغيرها ❊ اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء ❊ يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء ❊ غير انى قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء ❊ قوله غير انى يريد ولكنى انتقل من التشبيب الى ذكر حالى فى طلب المجد والثوى والثاوى المقيم والنجاء الاسراع فى السير والباء للتعدية يقول ولكنى استعين على امضاء همى وانفاذها اذا اسرع المقيم فى السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف ❊ بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء ❊ الزفيف اسراع النعامة فى سيرها ثم تستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة فى سيرها ثم الظليم هقل والرئال اولاد النعامة مفرده رال والدوية منسوبة الى الدو وهو المفازة والسقف طول مع انحناء والنعت اسقف يقول استعين على امضاء همى وقضاء امرى عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة فى سيرها كانها فى اسراعها فى السير نعامة او لاد طويلة منحنية لا تفارق المفاوز ❊ انست نبأة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء ❊ النبأة الصوت الخفى يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشى يقول احست هذه النعامة بصوت صيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها فى المساء لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ فى وصف النعامة بالاسراع فى سيرها بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها

بالصيادين وقرب الماء فان هذه الاسباب تبيدها مع اسراعها في سيرها ❊ فترى خلفها
من الرجع والوقع منينا كانه اهباء ❊ المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء بكسر الهمزة
اثاره يقول ترى ايتها المخاطب خلف هذه الناقة من حجيها قوائمها وضربها الارض بها
غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية اسراعها ❊ وطراقا من خلفهن
طراق ساقطات الوت بها الصحراء ❊ الطراق يريد به الطباق النعل والوى بالشي افناه واطاح
والوى بالشي اشار به يقول وترى خلفها الطباق نعلها في اماكن مختلفة قد قطعها وابطلها
قطع الصحراء ❊ اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء ❊ يقول اتلعب بها في اشد ما
يكون من الحر اذا تحير كل صاحب همة تحير الناقة البلية العمياء يقول اركبها واقحم بها لفح الهواجر
اذا تحير غيري في امره انه لا يعرف للخروج منه مراشدة ❊ واتانا من الحوادث والانباء خطب نعنى به
ونساء ❊ يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عنى
الرجل بالشي يعنى به فهو معنى به ويقال عنى يعنى اذا كان ذا عناء وسوءنا الرجل سوءا او مساءة
احزنه ❊ ان اخواننا الاراقم يغلون علينا في قيلهم احفاء ❊ الاراقم بطون من تغلب سموا
بها لان امرءة شبهت عيون اباتهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم
فسر ذلك الخطب فقال هو تعدى اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم في عدوانهم علينا في مقالهم
يخلطون البرى منا بذي الذنب ولا ينفع الخلى الخلاء ❊ يريد بالخلى البرى الخالي من الذنب
يقول هل يخلطون براتنا بمذنبينا ولا ينفع البرى براة ساحته من الذنب ❊ زعموا ان كل من
ضرب العير موال لنا وانا الولاء ❊ في هذا البيت يفسر العير بالسيد والحمار والوتد والقذى
وجبل معروف قوله انا الولاء اي اصحاب ولايتهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير
المعنى زعم الاراقم ان كل من رضي بقتل كليب وائل بنوا اعمامنا وانا اصحاب ولايتهم تلحقنا
جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الحمار اصاد حمر الوحش موالينا اي الزمو
جنايته الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موالينا

اي الرمو

اي الزموا العرب جنايته بعضنا وان فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى بنحي عن
الماء فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجبل المعروف المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا
الجبل موالينا وتفسير اخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد ❊ اجمعوا امرهم عشاء فلما
اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء ❊ الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس
عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتال الناس وجدالنا عشاء فلما اصبحوا اجلبوا ❊ من مناد ومن مجيب
ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء ❊ التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال
لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم
وتاهبهم ❊ ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء ❊ يقول ايها الناطق عند الملك
الذي يبلغ عنا الملك ما يسوءه ويشكك في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا
لحبل سياسته هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك لان الملك
يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها
المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه عنا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان بحث الملك
عنه يعرف انه كذب بحت ❊ لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء ❊ الغراة
اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يسعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا للين
متخاشعين لاغرائك الملك بنا لا يقدح في امرنا كما لا يقدح اغراء غيرك فيه قوله على غرائك اي على
امتداد غرائك والمفعول لتخلنا محذوف تقديره لا تخلنا متخاشعين وما اشبه ذلك ❊ فبقينا
على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء ❊ الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا
على بغض الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا ترفع شاننا وترفع قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة
لا تزول ❊ قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء ❊ الباء في قوله بعيون زائدة
اي بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الاعماء وما في قوله قبل ما صلة زائدة يقول
اعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يحسدوننا على اباء عزتنا على

من كادها وتغيظها على من ارادها بسوء حتى كانهم عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم لنا
وشده بغضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء للعز مجازا وهما عند التحقيق لهم ؛ فكان المنون
تردي بنا ارعن جونا ينجاب عنها العماء ؛ الردي الرمي والفعل ردى يردى قوله بنا اي يردى بنا
والارعن الجبل الذي له رعن والجون الاسود والابيض جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود
في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول وكان الدهر برميه ايانا
بمصائبه ونوائبه يرمي جبلا اسود ارعن ينشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اعلاه يريد
ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح في عزهم كما لا تؤثر في مثل هذا
الجبل الذي لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه مكفهر على الحوادث لا ترتوه للدهر
مؤيد صماء ؛ الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعا وهو من
الاضداد ولكنه في البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاد وهو
القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول
يشتد ثباته على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية مؤيدة شديدة من دواهي الدهر
يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة ؛ ارمي بمثله جالت الخيل وتابى لخصمها الاجلاء
ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمي الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي
ان تجول الخيل وان تابى لخصمها ان يجلي صاحبها عن اوطانه يقول ان مثله يحمي الحوزه ويذب
عن الحريم ملك مقسط وافضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء ؛ الاقساط العدل
يقول هو ملك عادل وهو افضل ماش على الارض اي افضل الناس والثناء قاصر عما عنده
ايما خطة اردتم فادوها الينا تشفى بها الاملاء ؛ الخطة الامر العظيم الذي يحتاج
الى المخلص منه وقوله ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعة من الاشراف والواحد ملا
لانهم يملاون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى ادائنا كل خصومة اردتم
تشفى جماعات الاشراف والرؤساء بالمخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا ويريد انهم اولوا

اداء

اداء وحزم يشفى بهم عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف في فصل الخصومات و
القضاء في المشكلات ؛ ان نبشتم ما بين ملحة فالصا قب فيها الاموات والاحياء ؛
يقول ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثار بها وقتلى
قد ثير بها فسمى الذين لم يثر بهم امواتا والذين ثير بهم احياء لانهم لما قتل بهم من عاداهم
كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثاروا بقتلاهم وتغلب لم تثار
بقتلاها او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الاسقام والابراء ؛ الاسقام مصدر
والاسقام جمع سقم وسقم والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك
من البدن نقش والفعل نقش ينقش يقول فان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال
وقتال فهو شيء قد يتكلفه الناس ويبين فيه المذنب من البري كني بالسقم عن الذنب وبالبرء
عن براءة الساحة يريد ان الاستقصاء فيما ذكر يبين براءتنا من الذنب ويظهر ذنبكم ؛ او سكتم
عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها الاقذاء ؛ الاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاه
يقول وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغمض الجفون على القذى
او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء ؛ يقول وان منعتم ما سالناكم
من المهادنة والمواعدة فمن الذي حدثتم عنه انه عزنا وعلانا اي فاي قوم اخبرتم عنه
انهم فضلونا اي لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم ؛ هل علمتم ايام
ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء ؛ الغوار المغاورة والعواء صوت الذئب وهو هنا مستعار للصيح
والصياح يقال قد علمتم عنا في الحروب وحمايتنا ايام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم و
صياحهم مما الم بهم من الغارات وهل في البيت بمعنى قد لانه يحتج عليهم بما علموه والانتهاب الاغارة
اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء ؛ السعف اغصان النخل والواحدة
سعفة قوله سيرا اي ضاربين سير الحذف والفعل الدال على المصدر عليه والحسي رمل تحته ماء اذا كشف
ظهر الماء والحسي ايضا البئر القريبة الماء والجمع الاحساء والحساء بكسر الحاء المهملة وفتحها موضع معروف

يقول حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هذا
الموضع الذى يعرف بالحساء اى طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغارة على القبايل
فلم يكفنا شيء عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء ❊ ثم ملنا على تميم فاحرمنا ❊ وفينا بنات مر
إماء ❊ قوله احرمنا اى دخلنا فى الشهر الحرام يقول ثم من الحساء فاغرنا على بنى تميم ثم دخل الشهر
الحرام وعندنا سبايا القبايل قد اتخذناهن عبيدا لذين اغرنا عليهم كالاماء لنا
لا يقيم العزيز بالبلد السهل ❊ ولا ينفع الذليل النجاء ❊ النجاء ممدودا ومقصورا الاسراع
فى السير يقول حين كان الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد والسهل والاودية
لكان لا ينفعهم اسراعهم فى الفرار يريد الشر كان شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل ❊
ليس ينجى الذى يوائل منا ❊ راس طود وحرة رجلاء ❊ وال ووائل اى هرب وفزع والرجلاء
الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل وبالحرة الغليظة الشديدة ❊
ملك اضرع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء ❊ اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم فى المثل
الحمى اضرعتنى لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك ذلل وقهر الخلق فما يوجد فيهم
من يساويه فى معاليه والكفاء بمعنى المكافى فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل ❊ كتكاليف
قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء ❊ التكاليف المشاق والشدايد يقول
هل قاسيتم من الشدايد والمشاق ما قاسى قومنا حين غزا المنذر اعداءه فحاربهم وهل كنا
رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاءه ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وغيرهم
ما بهم رعاء الملك وقصر بانفون من ذلك ❊ ما اصابوا من تغلبى فمطلول عليه اذا اصيب
العفاء ❊ طل دمه واطل اهدر والعفاء الدروس وهو ايضا التراب الذى يغطى الاثر
يقول ما قتلوا من تغلب اهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست يريد انه دما
بنى تغلب هدر ودماؤهم لا هدر بل يدركون ثارهم ❊ اذ احل العلياء قبة ميسون
فادنى ديارها العوصاء ❊ ميسون اسم امراة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه



المراة علياء وعوصاء التى هى اقرب ديارها الى الملك ❊ فتأوت له قراضبة من كل حى
كانهم القاء ❊ القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتاوى التجمع والالقاء
جمع لقوة وهى العقاب يقول تجمعت له لصوص حبشاء كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم ❊ فهداهم
بالاسودين وامر الله بلغ تشقى به الاشقياء ❊ الاسودان الماء والتمر هداهم اى تقدمهم
يقول وكان يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى فقاد هذا
العسكر فزادهم الماء والتمر ثم قال وامر الله بالغ مبلغ لا يشقى به الا الاشقياء فى حكمه وقضائه
اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية اشراء ❊ الاشر البطر والاشراء البطراء يقول حين
تمنيتم لقاءهم اباكم ومصيرهم اليكم اغترارا بشوكتكم وعددكم فساقتهم اليكم امنيتكم التى كانت
من البطر ❊ لم يغروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء ❊ الآل ما يرى كالسراب فى
طرفى النهار والضحاء بعد الضحى يقول لم يجيئوكم مفاجاة ولكنا اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب
حتى كان السراب يرفع اشخاصهم لكم ❊ ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء ❊
يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك الا تنتهى عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا
من لنا عنده من الخير ايات ثلاث فى كلهن القضاء ❊ يقول هو الذى لنا عنده ثلث ايات
اى ثلث دلايل من دلايل غنائنا وحسن بلائنا فى الحرب والخطوب يقضى على خصومنا فى كلها
اى يقضى الناس لنا بالفضل على غيرنا فيها ❊ اية شارق الشقيقة اذ جاءت معد لكل حى
لواء ❊ الشقيقة ارض صلبة بين الرملتين والجمع شقايق والشروق الطلوع والاضاءة يقول احدى
الايات شارق الشقيقة حين جاءت معد بالراياتها وراياتها بشارق الشقيقة الحرب التى قامت بها
حول قيس مستلئمين بكبش قرظى كانه عبلاء ❊ اراد به قيس بن معدى كرب من ملوك حمير والاستلام
لبس اللامة وهى الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش السيد سمى به لانه بمنزلة القوم والعبلاء
هضبة بيضاء يقول جاءت راياتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ عن بلاد القرظ اليمن كانه
فى منعته وشوكته هضبة من الهضاب يريد انهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند ❊ وصتيت من

العواتك لا تنهاه الا مبيضة رعلاء ۝ الصتيت الجماعة والعواتك التراب الحرار الحبال
من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والنا بينة جماعة من اولاد الحرائر لا تزال تمنعها
من مرادها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة ببياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة
وقيل بل معناه الا سيوف مبيضة طوال طوال من العواتك من اولاد العواتك اي ورب
صتيت ۝ فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء ۝ خربة المزاد ثقبها والمزاد
جمع المزادة وهي زق الماء خاصة يقول رددنا هؤلاء القوم بطعن خرج الدم من جراحه
خروج الماء من افواه القرب وثقوبها وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء
الحزم اغلظ من الحزن وثهلان جبل معروف والشلال الطراد والانساء جمع نسا وهو
عرق معروف في الفخذ والتدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى التحصن بغلظ
هذا الجبل والالتجاء اليه في مطاردتنا اياهم وادمينا افخاذهم بالطعن والضرب ۝ وجبهناهم
بطعن كما تنزى في جمة الطوي الدلاء ۝ الجبه اعتق الردع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك
والجمة الماء الكثير والطوي البئر الذي طويت بالحجارة او اللبن يقول ومنعناهم اشد منع
واعنف دفع فحركت رماحنا في اجسامهم كما تحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة
وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء ۝ يقول وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به
علما الا الله والادماء للمتعرضين للهلاك او الهلاك لكن الذين لم يطلب بثارهم ودمائهم
ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء ۝ يقول ثم قاتلناهم بعد ذلك حجر ابن ام قطام
وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركبت دروعها او بياضها من الصدا قيل بل اراد ولد دروع
فارسية خضراء ۝ لصدالها اسد وورد هموس وربيع ان شمرت غبراء ۝ الورد الذي يضرب
لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من حلبه في مشيته صوت همس شمرت
استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر اسد في الحرب بهذه الصفة
وكان للناس بمنزلة الربيع اذ هيئات واستعدت السنة الشديدة للشر يريد انه كان ليث الحرب وغيث الجدب

وفتكنا

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناء ۝ يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه
وعنائه بعدما طال عليه ومع الجون جون آل بني الاوس عنود كأنها دفواء ۝ يقول وكانت
مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها في شوكتها وعدتها هضبة دفواء والجون الثاني بدل
من الاول والاول تقدير محذوف كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات ۝ ما جزعنا
تحت العجاجة اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء ۝ العجاجة الغبار وتلظى تلهب والصلا والصلي
مصدر صليت بالنار اذا قاسيت حرها يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطرد
ولا حين تلهبت نار الحرب واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء ۝ اقدناه
اعطيناه القود يقول واعطيناه ملك غسان قود امام المنذر حين عجز الناس عن الاقتصاص وادراك
الثار وجعل كل الدم مستغنيا للقصاص وهذه هي الآية الثالثة واتيناهم بتسعة املاك
كرام اسلابهم اغلاء ۝ يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية لوح
بذلك الى اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع سلب وهو الثياب والسلاح والفرس
وولدنا عمرو بن ام اناس من قريب لما اتانا الحباء ۝ يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان
قريب لما اتانا الحباء اي زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك
مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء ۝ يقول مثل هذه القرابة تخرج النصيحة للقوم
الاقارب فرحم ارحام يتصل بعضها ببعض كما ان يتصل بعضها ببعض والفلاة تجمع على الفلا ثم
يجمع الفلا على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة له
اذ هي ارحام مشتبكة فاتركوا الطيخ والتعاشي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء ۝ الطيخ
التكبر والتعاشي والتعامي وهما تكلف العشو والعمى من بر عشي وعمي وكل التفاعل اذا كان بمعنى
التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهار التحير والجهل وان لزمتم ذلك ففيه الداء يعني افضى بكم
الى شر عظيم واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء ۝ ذو المجاز موضع معروف
جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلبا واصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذي

كان منا بهذا الموضع وتقديم الكفل تحذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء المهارق
جمع مهرق وهو فارسي معرب كانوا يأخذون الخرقة ويطلونها بشي ثم يصقلونها ثم يكتبون
عليها شيئا والمهرق معرب مهره وانما التحالف ناههنا لتحذر الجور والتعدي من احدى القبيلتين
فلا ينقض ما كتب في المهارق والاهواء الباطلة يريد ان ما كتب في الكتب العهود لا تبطله
اهواكم الضالة
يقول واعلموا انا
واياكم في تلك الشرائط التي وثقناها يوم تعاقدنا مستوون ؛ عنتا باطلا وظلما كما
تعتر من حجرة الربيض الظباء ؛ العنت الاعتراض والعنل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي
ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر ان
بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان
الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا عنتا باطلا كما يذبح الظبي لحق واجب في الغنم
اعلينا جناح كندة ان ؛ يغنم غازيهم ومنا الجزاء ؛ الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة
ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم فغنمت منهم وانا
نكرمنا جزاء ذلك ؛ ام علينا جرى اياد كما ؛ نيط بجوز المحمل الاعباء ؛ الجرا والجرى بالمد
والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع اجواز والعب الثقل يقول ام علينا جناية
اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط البعير المحمل ؛ ليس منا المضربون
ولا ؛ قيس ولا جندل ولا الحذاء ؛ يقول هولاء المضربون ليسوا منا غيرهم بانهم منهم ؛ ام جنايا
بني عتيق فانا ؛ منكم ان غدرتم لبراء ؛ يقول لم علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم
العهد فانا براء منكم ؛ وثمانون من تميم بايديهم ؛ رماح صدورهن القضاء ؛ القضا
القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح اسنتها القتل وصدر كل شي اوله ؛ تركوهم
ملحبين وآبوا ؛ بنهاب يصم منه الحداء ؛ الملحب المقطع والاوب والاياب الرجوع يقول
تركت بنو تميم هولاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى ديارهم مع غنائم يصم حداء حداتها



اذان الشامعين الشانبذلك الى كثرتها يقول ام علينا جناية بني حنيفة ام جناية من جمعت الارض
او السنة الغبراء من محارب ؛ ام علينا جرى حنيفة ام ما ؛ جمعت من محارب غبراء ؛ يقول الم علينا
جناية قضاعة بل ليس علينا في جنايتهم ندى اي لا تلحقنا ولا نلزمنا تلك الجناية ؛ ام علينا
جرى قضاعة ام ؛ ليس علينا فيما جنوا انداء ؛ يقول ثم جاؤا يسترجعون لغنائمهم فلم ترد عليهم
شاة ولا زهراء اي لا بيضاء ولا ذات شامة وهذه الابيات كلها يغيظهم وابانة عن تعديهم
وطلبهم المحال لان مواخذة الانسان بذنب غيره ظلم صراح ؛ لم يحلوا بني رزاح ببرقاء ؛ نطاع
لهم عليها دعاء ؛ احللته جعلته حلالا يقول ما احل قومنا محارم هولاء القوم وما كان منهم دعا
على قومنا يعيرهم انهم احلوا محارم هولاء القوم بهذا الموضع قد عوا عليهم بالرجوع ؛ ثم فاؤا منهم
بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء ؛ الفي الرجوع والغليل الغلفا يقول ثم انصرفوا عنهم
بداهية قصمت ظهورهم وغليل اجوافهم لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش
يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم يثاروا اقتلاهم ؛ ثم خيل من بعد ذاك مع ؛ الغلاق لا رافة ولا ابقاء
يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم ؛ وهو رب
والشهيد على يوم الحيارين والبلاء البلاء ؛ يقول
وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم
قتالنا بهذا الموضع والعناء عناء
اي بلغ الغاية في بعده
بن هند وانه
شاهد
هند اليوم

تمت القصائد مع الشرح
١٢٤٣
في يوم الاربعا

